


ارجوزة فى الفاتحة

(الدامغة في المفاخرة بين العدنانيين والقحطانيين)
كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

١٠٠ ق ١٩ س ١٩ر × ١٤ سم

 نسخة حسنة ، ناقصة الأول والآخر ، خطهـا نسخ معتاد .

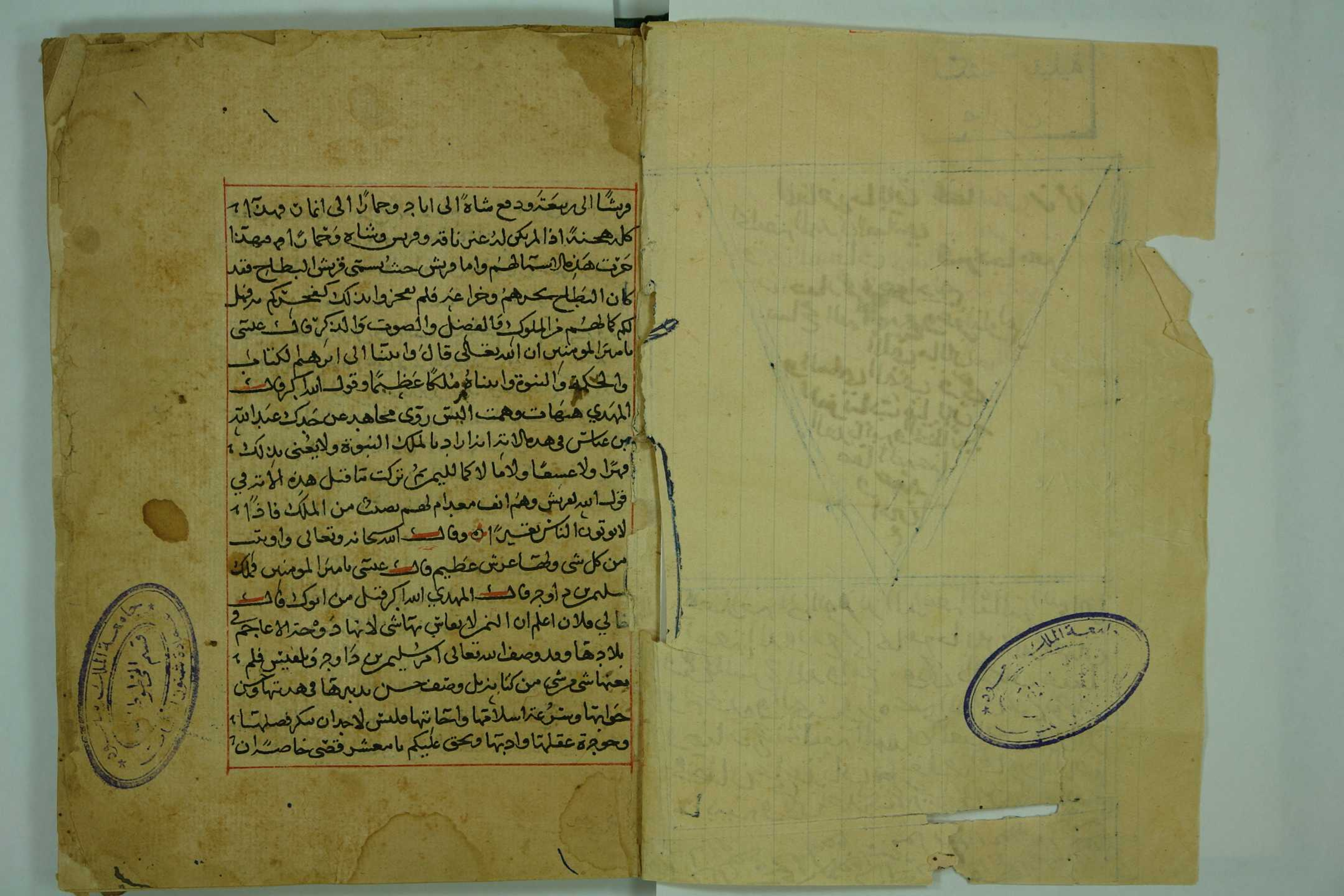
أ- تاريخ العرب في الجاهلية أ- تاريخ النسخ .



هذه المفاخرة ما بين القحطانيين من زمن
الخليفة المهدي العباسي والعدناني
وإلى الصنعاني وما فسر الجامعة
من أخبارهم وعوائدهم التاريخية
سامح الله الجميع وغفر لنا ولهم
الدوامع
التي ما بين السهلي
والمطلي الغني فهي
المفاخرات ما بين
العدنانيين والقحطانيين
عفا الله عنا
وعنهم
آمين

والمفاخرة التي هي الدامغة الثالثة السماوي
أما الدوامع كلها فهي ما بين ...
فهي الشرح للدوامع . ولكن بالأسف بحثنا
ولم نجده والبحث وراءه عسى الله أن يمن بوجوده
وهنا في تاريخ الخليفة المهدي العباسي ...
حصل على عدنان ... المجاورة ...
ما بينهم ...

ارجوزة في المفاخرة بين العدنانيين والقحطانيين



وبشا الى ربيعة ودفع شاة الى اياد وحمارا الى انمار فهذه
كله هجنة اذا لم يكن لهن ناقة وفرس وشاة وحمار ام فهذا
حرمت هذه الاسماء لهم واما قريش حيث يسمى قريش البطاح فقد
كان البطاح بحرهم وخرابه فلم يحزوا بذلك كفخركم من قبل
لكم كانهم من الملوك في الفضل والصوت والذكر قال عيسى
يا امير المومنين ان الله تعالى قال وآتينا الى ابرهيم الكتاب
والحكمة والنبوة وآتيناهم ملكا عظيما وقول الله كرفات
المهدي هيهات وهمت البش روى مجاهد عن حديث عبد الله
بن عباس في هذه الاية انما اراد بالملك النبوة ولا يعني بذلك
قهرا ولا عسفا ولاما لا كما للبيم تركت تافل هذه الاية في
قول الله لقريش وهم انف معدام لهم نصيب من الملك فاذا
لا يوتون الناس نقيرا وقال الله سبحانه وتعالى واوتيت
من كل شي ولها عرش عظيم قال عيسى يا امير المومنين فلك
سليمن بن داود قال المهدي الله اكبر فضل من ابوك قال
الي فلان اعلم ان النمل لا يعاش بها شي لانها دو وحش الاعاجم
بلادها وقد وصف الله تعالى امر سليمن بن داود وبلقيس فلم
يعنها شي من كتابه بل وصف حسن تدبيرها في هديتها وحسن
حولها وسرعة اسلامها واتيانها فليس لاحد ان ينكر فضلها
وحجة عقلها وادبها وبحق عليكم يا معشر قضى خاصتان



وهم الشرف والسؤدد علينا فكيف لا يكون لليمن الفضل في
الجاهلية اذ كان منهم الملوك مما لا يحصى عدده هم هود حمير
فتهاسعون تبعا ولم يكن ذلك في عرب ولا عجم وكان لهم
الاقاول والمقاول يضرب بهم المثل كقول ابي طالب
فراي شعبان عني تعرضنا • كما بدقيل من عظام المقاول
ولم يكن المقول الامن حمير معروف ذلك غير منكر وكان
لهم غير المقاول الملوك المثامنة وكان لهم الاملاك التسعة
الذين يسمون الحماس وكان لهم الملوك الاذواء وكان لهم
ظفار وناعط وسون وغمدان وعيمان فلم يكن لعرب ولا
عجم مثلها وكان الارحج ملوك غسان اول من نطح بلاد العرب
والعجم ففي الروم عن الحجاز والشام وكانوا ملوكها ملكا
بعد ملك الى ان جاء النبي عليه السلام فوفد اليه وفد غسان
فلم يتركوا ايديهم صلحة ولا هناه للان [illegible] السما على العرب
[illegible] فسمي ماء السماء وقد قال بعض عبس في حرب
[illegible] وعبس [illegible] فانها بعد وقال قيس بن
زهير

رايت حديقة ما مثلها	•	يحط الروس ولا يرفع
امنع عن مالك مما لك	•	تصبح من دونك الاوصع
كان ابا كرب ماء السماء	•	والملك المسمى تبع

لا يجحدوا فضائل اليمن وملكها لانهم اقاموا هم بعضي وحسن ته
من قيس وخندف ومن وجوه واعطوه السيادة وقاموا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ونصروه واووه ومنعوه فاي فخر واي حجة
اوضح واهدى اولهم انه وجد ان اسلم بين لها وانى لدين تحلفه
قول الله تعالى لقريش وهم اهل معبد اهم خير ام قوم تبع ولا
يضرب المثل الا بالاعلى لا بمن هو دون وما انتم يا ربيعة
ونخرتكم على اليمن بما كسم جدير بن [illegible] اوهم نصروكم ووقدا
لكم مصونتها الا الا اصابت الحجاز فطلبتم الحلف في اليمن
وتصيرتم اليهم من حم الاخر لان حمامة بنت اسد بن ربيعة ام قام [illegible]
السما فعقدوا لكم الحلف في منازلهم ونصروكم على مضر واياد
وكانوا هم الملوك عليكم وانتم السوقة حتى كان مر اسد عن [illegible] في
صلحتكم ما كان فقتلتموه فقال في ذلك كليب
ان يكن قتل الملوك خطايا • اوصوا نا فقد فعلنا البديا
فكيف تفخرون لهم بالملك ويوجدون اليهم لاباوه ثم وقعت الحرب
بينكم وبينهم فقتلكم كندة وبعض وصناعة على بعض همدان
يدي النقاع وسار بكم معاشر ربيعة قيس بن معدي كرب الكندي
الى بني الحرث بن كعب بنجران فقاتلهم يدي الجار فهزموكم وقتلوا
فسائم ساراليه الاشعث بكم وبعث علان الى مدحج طالبين
بالثار فهزموكم بتثليث واسروا الاشعث ثم فدوه بالفي عند وامر

والنخ

أو الأسى شل الحي في مملكة … أو المران أو الأقنع

وقال الأحوص لبني عبس تمام حتى الأباه عوص فقال

فلستم من بني عبس بن عمرو … ملوكا والملوك لهم ثناء

ولست من أبناء عمرو … جرما وهم من الكلب لسعاد

ولا العنقاء ثعلبة بن عمرو … فلست لكم إلى فضل علاء

ومن الأزد الضحاك الذي ملك الأرض وجماد تمالك وحذيفة
الوضاح والحرث الغطريف والجلندي الذي ذكره الله ومنهم
شرحبيل الأخينة ملك سناجر سبعة أملاك ومنهم النعمان بن المنذر
ملك العرب أربعمائة سنة ولهم كرب البجلي ملك ونساه بالحجاز
ولهم ملوك كندة في قحطان وكان ملكهم قائما على معد وربيعة
حتى جاء الإسلام فكانت راية ربيعة مع الأشعث بن قيس بصفين
معه فهذه فضلهم ومفخرة ملكهم ولهم الأسماء الشنيعة من
ذلك أن حمير تسمى حمير الملوك وكندة الجبابرة وتسمى بني
معاوية الأكرمين وتسمى عين أرباب الملوك وتسمى بني
مذحج الطعان وتسمى همدان أحلاس الخيل وتسمى الأزد
أزد الناس قال له عيسى يا أمير المؤمنين فما ربيعة تسمى
ربيعة الفرس وتسمى مضر مضر الحمراء وتسمى قريش قريش البطاح
قال المهدي يا عيسى لا يحسن لك بهذه الأسماء أما فوقك مضر
الحمراء فإن قرار الماءات دعتم إلى مضرنا فتحتوا ودفع



فإن يك فخركم بتقديم طول … فنحن عليكم المتطولونا

وإن يك فخركم بتقديم ملك … فنحن عليكم المتملكونا

وإن يك فخركم بتقديم دين … فنحن المعشر المتدينونا

وإن يك فخركم بتقديم حوج … فجانتم أسهو المتحوجينا

وإن يك فخركم بتقديم سعر … فنحن الشاعرون المعلمونا

وإن يكن لجلافه حزنموها … وكلتم أسرى المومنينا

فنحن العامدون لكم بحق … ونحن عليهم المتأمرونا

نعيمهم فإن تكنوا فإنا … بنو فهم وسط أحربا

وإن قلتم لكم حرم وبيت … بمكة فهي دار الظالمينا

وكانت دارنا قدما وكنتم … بها كالحيرى المتسكنينا

وأما البيت فهو مثابة للناس منه مسلم ونحن منا

وإن قلتم لكم ربع وفوق … فنحن الفائقون الرائقونا

وإن قلتم لكم فتح فإنا … نحوم للشعوة الفاتكونا

وإن قلتم لكم قسر وجهر … فإن القهر كان لنا وفينا

وإن قلتم لكم جيش لأي … ونحن على الحقيقة طومسنا

وإن قلتم لكم بأس شديد … فإن البأس للمتحمسينا

وإن قلتم لكم ضرب وجي … فإن الضرب للمتهيجينا

وإن قلتم لكم طعن دراك … فإن الطعن للمتهددينا

وإن قلتم لكم رمي سديد … فإن الرمي للمتحولينا

وان قلتم لكم رجل فرحل … فذلك دونكم للمبتغينا
وان قلتم لكم ملك خلق … فان الملك للمتكبر دينا
وان قلتم لكم جود عظيم … فان الجود للمطتشينا
وان قلتم لكم بعض فضل لا … اولاك الاولين المنجحونا
وان قلتم لكم في الناس يمن … فان اليمن للمتيمنينا
وان قلتم لكم علم وحلم … فما انتم المتعلمونا
وان قلتم لكم اقليم صنعا … وثم هند فانتم تكذبونا
وان قلتم لكم سبعون قيلا … لاوطان البلاد مدوخونا
فقل لا تغلطوا لا مثل كم في … الاعاجم بل المستظهرونا
رايتم انكم عدد قليل … فاصبحتم بهم تحتسبونا
عجزتم عن مفاخر ذي يمان … لحقتم بالعلوج الاعجمينا
ولكن لفارس ولما يليها … وللروم العلوج مدوخونا
فصرنا فيصلهم انشيا … فكسرنا قرون الكسروينا
ودسنا الترك والاتراك دكا … وارض الهند والمستندينا
وزرنا بلاد الصين حتى … وردنا من وراء الصين صينا
واوطانا سمرقند احتوالا … ورحلا كالدبا لا تنشونا
وعرنا الحاورنا لا الفيافي … وعرنا البحر يعسف لجتينا
واخذنا الى الحند وكنا … به المعز بن المعز سينا
حسنا الحنرج من ملك النواح … نواحي وصل قومي تماحسنا

ودسنا الارض من قاف لقاف … الى قاف فقاف ما وسعنا
فهذا الفخر ان كان فخرا … وانتم في المناخر تنخرونا
وهذا فعلنا ان كان فعلا … وانتم من ذاك من يدونا
فان قلتم لكم ابل وشاء … ومعان فانتم نصب قوتلا
لقد كنتم هنالك اهل ذر … تصفون المزون وتحعونا
وتلك معيشة فيها بلاغ … اذا انتم طاعمون وناعمونا
فاي فضيلة ماتي لقوم … كما في بها المستحطبونا
زهدنا عن اباذرهم معدا … وعن عليهم ان يرذونا

[illegible]

بني عدنان كونوا كيف كنتم … فلو نبئنا قضي عليكم المتكونونا
فان كنتم جبالا راسيات … نعن على ذراها المرتقونا
وان كنتم سيوفا مرهفات … فانا للسيوف مفلولونا
وان كنتم اسود شرى فانا … على اسد الشرى المتاسدونا
وان كنتم شموس ضحى فانا … على تلك الشموس الطالعونا
وان كنتم بحورا بددا فانا … على كل البحور الزاخرونا
وان كنتم جموعا وعلا فانا … كجارع الرسهار مونا
وان كنتم دروعا علا فانا … نحن للدروب الفا تحونا
وان كنتم سنانا للطعن فانا … لنيران الملاحم مخمدونا
وان كنتم ذبابا فلا فانا … لذوبان العاني خائلونا

وان كنتم من وحج جافا نا — لحطف بروقهن الخاطفونا
وان كنتم عواصف ريح عاج — فنحن لحصنهن العاصفونا
وان كنتم عواصف رعد مرب — فنحن لكل قصف قاصفونا
وان كنتم روسا في حسوم — فنحن ابوقها المتا يعونا
وان كنتم وجوها في رؤس — فنحن عيونها والناظرونا
وان كنتم سوادا في عيون — فانا في السواد موسطونا
وان كنتم زنادا ورّ كنا ن — فنحن الموت للمتزيدينا
ترى حمال سودونا وكنا — كذلك في الورى متناهيينا
فان يحطو بعلونا لا — نعد واعنرتما يتخطونا
وما زالت مطايا العز منا — وما زلنا لذلك ممتطينا
وما زالت لنا وطات عز — وكنا كل عز واطئينا
وما زلنا ملوكا يحتطل — اللو في دهرنا متخطرينا
وما زلنا نقول لعا لعا الـ — ـعواثر قومها اذ يعثرونا
وما زلنا لغادية وقاح — بحنه موهوبين ومشترينا
لنا رفع البنا في الناس اسا — بنا امتلات اكف الملقينا
بنينا مجد اول كل مجد — واذهبنا كوس الشاربينا
وعوضنا عواتق كل مجد — وحوجرسا لعيس وانفسنا
فان ذكر العلا فنحن كنا — على الراس منه المعلنينا
وان ذكر السنا فنحن كنا — سنا منا معارفنا بعينا

والعنى ناقة والعنى درهم جنات وقد قال في ذلك الحرث بن طالم

ان من بالحجاز قد يسوموا الخسف وكلت بارضها تشيم
فبحران حية سمت السم | فما ان يوب منها سليم
وبعلت مدحج حدب الناس | كما حدب لعصاة القروم

وكنتم معشر ربيعة ومضر ومنا ككم بها صدا الى اقصا الحجاز وسكن قحطان اليمن فجاوروا عليكم ريف العراق خرج عليكم المحال الحارث فعدحوا بعسا بوا اليكم سهامه بعير ذي الكشف فهزموكم من تهاما صر وبعكم كنده فقتلوكم وسبوا منكم ثم عادوا عليكم بالدهماء فهزموكم وقتلوكم وسبوا وفي ذلك يقول سمالك بن صعصعة البكري حبطر فة

بني قيس بن ثعلبة بنا هووا | عن البغي المبيد عن البلاج
وكفوا عن مساعدة واجروا | اباوه وقد مكم عن ابتشاج
لاملاك الاقاول من تماري | عياث الناس في الازم الشداج
انتم في لبيد يعقل شوعي | وحرب البحث فلوات عاج
فلحقكم طوون النفس فهتا | فسيروا طاعنين بعين زاج

ثم ساروا اليكم الينا لشه بحزانا فاقبلتم ثلثة ايام ثم هزموكم بعد ذلك وقعات بحرانا واخرجوكم من اوطانها صرفتما نفى بتهامة من ربيعة ومضر جلوا الى اليوم الا من يعلو بحقو

الحجاز من كنانة وغيرها فسموكم الى الحجاز واحوازا التهامة
ونزل العقيق في الدهنا والبحرين ثم سار بهم شرحبيل بن الاصهب
الجعفي الى العقيق فقتل منكم وسبا ثم سار المكشوح المرادي
الى البعثاث وهو بطن من نزار فما قدروا عليهم نزارا ولا ملوك
الاعاجم بضيم ولا خراج وسارت اليهم كنانة وقيس مع ابي رهم
القرشي يوم [illegible] فحصن منهم طي ثم سار اليهم مرة اخرى وهو
واليعمن على الحجاز فالتقوا بعهد فهزمتهم وقتلت ابارهم
وفيه يقول اوس بن حارثة

اتطمع يا ابن الحجاج ان حال طي • ولم تطمع السلطان يوما على كظم
ولا الحارث الجعفي بالشام قبله • فكيف برهط من عدي وجرسهم

ولهم على قيس يوم الملح ملح بني قشير هبه ولهم على قيس
وغيره يوم ذي اراط وفيه يقول حسان بن ثابت

فسل عن يوم اسفل ذي اراط • الينا قد تركنا كم طحينا
وعم الصيف صيف الريح اذ ناه • سمام الكارا وعوينا
ويوم الملح ملح بني قشير • ابحنا الحي والنعم المطونا

وفيه يقول عمرو الزبيدي

وهم ساروا لدي العشار يوما سهرا مع المكشوح سيرا غير قصد
وهم سنوا السنا بذي اراط • وهم عركوا الدنا عرك جلد

ثم جاء الاسلام فتلوه ولم يتلوه الا بشرعهم وجعل النبي عليه الصلوة

مخرج

والسلام فصدقوه وكذبتم فامنوا به ونقضتم واقروا وطردتم
ونصروا وخذلتم ورضوا ودونه العرب والعجم من قوس
واحد ثم طاف في احياء مضر وربيعة يسالهم ان يعوه
حتى يبلغ الرسالة فمنهم من قال كذاب ومنهم من قال ساحر
وحموه وهموا بقتله فخرج هاربا الى الاوس والخزرج فكان
منهم ما علمتم ثم سرتم اليهم لاطفاء نور الله وما سار اليه يمان
قط فهل يكون المولى كالطارد والناصر كالخاذل والمطيع كالعاصي
هذا ما لا يكون قال عيسى يا امير المومنين ان فعل الحبشي
باليمن قد بعض ملكهم وخرج عمرو بن ذي يزن الى كسرى ثم الى
ملك الروم يستنصرهما سبع سنين وفيه يقول امية بن ابي
الصلت

لا يطلب الثار الا كابن ذي يزن • اذ خيم البحر للاعداء احوالا

لالابيات المشهورة

فقال المهدي انما المفتخر لليمن لان وقوع الحبشي كان على
[illegible] تهامة وكان الحبشي الفا ولهم [illegible] فخرو كسوم
فمكثوا في تهامة اشهرا في احياء معد فقطعت حمير وهمدان
في جبالها وامتنعت مذحج في الجوف في الجبال وبعث تهامة
لا يستاع فيها فابن ذي يزن فخرج الى ملك الروم فمكث
عنده ستة اشهر فلم ينصره لان الحبش على دينه فانصرف الى
الحارث الاكبر الغساني فلقاه حسنى الى التهامة ثم مضى

الى كسرى فاعطاه راسه بالباب فقيل له لم هذا فقال لي شرف
يطول الباب وانا فقير اطلب النصر الا من ملك مثلي فاقام
عنده سبعة اشهر ثم اعطاه اهل السجون واعطاه السلاح
والخيل ووهب له سبعمائة عبد من عبيده ووجه معه وهرز
وفيروز فلما صاروا بالتهامة رجع منهم مائتان ووجه معه الباقي
وبلغ الحبشي مسيرهم وهو بجبل قرب صنعا فلقيه على يوم وليلة
وامده الغساني بالفي فارس وسارت حمير ومذحج وهمدان
وارادوا الثورة على اسر الحبشي لما التقوا ولكن بهم الحرب
حمل نهشل الغساني على الحبشي وطعنه فوقعت الحبش على
جمل وكان من قتل على حمار ثم رماه وهرز الفارسي فقتله ورجال
معه ثم وقعت الدبرة على الحبش قال عيسى انه قد روي ان الفرس
كانوا الفي فارس ومائتي فارس وانهم هم الذين قتلوا الحبشي
بعد ان رجع منهم خمسمائة قال المهدي ان المحال لا يجوز
ان يتكلم به واي بحر بين كسرى والحجاز واليمن حيث قلت
ركب بهم البحر وانما خبرهم من اضطرب وهل سمعتم الفرس
يسالون سيفي الفاتح العربي قال عيسى فقد روي ان ادا
يزن اقام عند كسرى سبع سنين قال المهدي ليس كذلك
بل اقام عند كسرى سبعة اشهر وعند ملك الروم ستة اشهر
وعند ملك كسرى ... اشهر فقتل الحبش وقد اسموا بصفين

قال

العرب

وكان بعضهم سهامه مع كلثوم فسار اليه وقتله بها ثم خرج
ابرهة بن كلثوم في جيش من الحبش يريد المغرب ثائرا بابيه
فلما صار دون مكة قالوا له ان اباك لم يعتب على العرب فكيف
انت وفي اليمن قوة وملك عظيم ولما بلغ حصن اليمن استعدوا له
واجمعوا الى سراة حمير فلما سمع بهم ارتفع الى الحجاز دون
الطايف وجعل بني كنانة وهشا وبعثهم لحماية بقيع فقالوا
له نريد ان ننزل العرب قالوا نعم قالوا فاهدم الكعبة فانك
تعطى بذلك العرب فلحق بذلك الطريق وكان قد نهب الابل
لعبد المطلب مع كنانة وثقيف فقال له لحماية ما هذا العربي
يطلب قال يطلب ود الابل قال الله انا ان نهدم كعبتهم
وموضع عزهم وهو يطلب ود الابل قال عبد المطلب للكعبة
رب يمنعها فلما دنوا من الكعبة صب الله عليهم طيرا ابابيل ترميهم
بحجارة من سجيل فهذا ما كان من خبر الحبش في اليمن ومن فخر
اليمن انهم امنوا طوعا واسلم كرها ومات النبي صلى الله عليه وسلم
فان تبرحتم فعاملوكم على الردة كما فاملكم على الشرف فاي فضل
ابين من هذا قالت عائشة يوم الاحزاب كيف بنا يا رسول الله
اذا اجتمعت اليمن مع هولاء قال كلا اولئك لا باس علينا منهم
ثم عرب ومنهم النقبا والحواريون ومنهم عمار بن ياسر ولما مات
النبي صلى الله عليه واله وسلم وذموكم بفضلهم عليكم وصحابة

على الذين من الاخلاق وفضل الفضل لقوله سبحانه لا يستوي
منكم من انفق من قبل الفتح الاية فاي اعمال اليمن سيفعلون
واي قضايا لهم سكرون وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم
الايمان يمان ورحا الايمان دائرة في ولد قحطان والجفوة
والقسوة في ولد عدنان وحمير راس العرب ونابها والازد
جمجمتها وكاهلها ومذحج غلصمتها وهمدان سنا لغتها
وغسان اكرم العرب اولية وحضرها نسبا اللهم اعز الانصار
وابنا ابنا الانصار هم الذين آووني ونصروني فهم اولياي
في الدنيا والاخرة واول من يدخل الجنة وقال عيسى
فان الله تعالى يقول ومن اهل المدينة مردوا على النفاق
قال له المهدي اقسمت ولكن الاية تمم حتى كلهم من الاعراب
منافقون يعني قريشا وهوازن وتميما وبني اسد الم تعلم ان
عيينة بن حصن الفزاري وعباس بن مرداس السلمي والزبرقان
بن بدر والاقرع بن حابس التميمي وقيس بن عاصم المنقري
كانوا سادة مضر وكان يقال لهم المؤلفة قلوبهم فهل مثل اولئك في
اليمن فقد قال سبحانه وتعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا وقد صنت
انت واصحابك ام اريدكم قالوا بل الكفر احسن قال فاعلموا
ان للنبي احسانا وسمعا وطاعة ورحما فما لكم رهط فلا يذكروا
تاخري بيني وبينكم قالوا يا امير المؤمنين انصفنا لنفسك الغد

رجعت القصيدة

بني عدنان حسبكم فانا … نطل على مدى المعز منا
ركبتم للسباق الى المعالي … بني اعمامنا وبنا جريتا
فاعجزكم ومليتم لانا وفيتم … الى اد وانتم لنقار عونا
وركبنا الاسنة في العوالي … لنطعنكم ونرهبكم فرونا
وحادت للسيوف بكم صفاحا … وامتا سعار الحاربينا
ولا والله ما تغني فتيلا … لنا الاعراب او ضربينا
الى كم ويلكم هذا التعادي … وكم ذا في الضلال لتعمهونا
اذا ما الاصل خان وليس فرع … بحملكم فكيف تساجلونا
فخرتم بان ازد نبي خندف … وشدتم بغينا موسينا
وعبتم كرام ذوي يمان … وكنتم للكرام معيبينا
تعرضتم بنا اسرا وبغيا … وغاعتة فكيف وجدتمونا
وجدتم صخرة قطعتموها … فكسرتم بصفحتها القرونا
فان احسنتم وجحا فلو عوارا … نعود بكم المدينة تواعدونا

والمشاعر وما شاكل ذلك

فخرتم بالمشاعر وهي فخر … لنا من دونكم لو تشعرونا
وبالبيت العتيق لكم فخار … وما كنتم له متبينينا

لانا للاباطح من الال قدما ۝ ونحن نبادر لستا مكونينا
وكانت مكة من قبل جرانا ۝ لاخوالنا المعشر المسلمينا
وصارت بعد ذاك العرب دارا ۝ بجرهم ثم منا حصنا مسينا
والت بعد جرهمها بحق ۝ الى اخوالنا المحرمينا
فطال الدهر وهى لنا قرارا ۝ وانتم في البلاد مغسلونا
وقلتم قد نرى لاحظ فيه ۝ لنا بل هو لكم سوخرينا
وهذا امرنا وكذا كنا ۝ لذا من بعد ذاك مزوجينا
وانكم هدرا لعوث بن نبت ۝ بطيبة بيته الكبرى دعونا
فمنها الازد في يمن وشام ۝ وهم لكم معا متحولونا
وزوجنا ابن عبد مناف كهلا ۝ شما اسما فاولدها بنينا
وكان لنا من اسمعيل قدما ۝ ولادات بها العوينا
وكان لنا من احمد مثل هذا ۝ وكما نصفنا جرهمي لدينا
ونحن الطيبون اذا اعترلنا ۝ ولنا الرجال الطيبينا

فقد ذكرنا نسبة هذه الولادات والانساب انفا فاما ما ذكرنا من مكة وانها كانت لقحطان فكذلك كانت لان اسمعيل بن ابرهيم الخليل عليهما السلام تزوج في جرهم بمكة بجضرة شاماة بنت مهلهل بن سعيد بن عوف الجرهمي وانما في حديث المهدي العباسي يذكر انها جملت بنت الحرث بن ابي جرهم الجرهمي وفي ذلك يقول عامر بن سعيد الجرهمي

ابن الخليل لك الاقامة دوننا ۝ تزوجت جدة حارث بن مضاض
عندما في الرتبة مثلها ۝ الامانات الى الصيد وفي عياض
والعملقية بنت اسعد مثلها ۝ كانت مملكة من الاحماض

جدة بنت الحرث بن مضاض زوج اسمعيل ايضا وكذلك شاماة بنت مهلهل وفي رواية المهدي جملت بنت الحرث كلهم من جرهم وقال الاعشى البكري كم لنا ان شكروا النعم من اهل الاسلام ومن نعم وزعم العدوى ان جرهما ليست من قحطان حيث يقول ولست جرهما منكم ولكن مناسبهم وقد نقض الصنعاني ذلك بقوله

فنحن لكم بنوا الحي وانتم ۝ لنا اخوال سوء قاطعينا

وانما جرهم بن يشجب وقالوا جرهم بن قحطان من نسبهم عبيد بن شرية صاحب معوية الاديب لعلهم رووا ما عن اعرف نحوا من البيمن فنزلوا على جرهم مكة فاحتربوا فاخرجوهم خزاعة الى دوقة ونفونا من تهامة وفي ذلك يقول شاعر خزاعة

ونحن سعنا البيت من بعد جرهم ۝ ونمنعه من كل باغ وظالم
ونحن سعنا جرهما من بلادها ۝ الى بلد الاقيال اهل المكارم

يعني الى بلد الانجر وفي ذلك يقول شاعر جرهم

ونحن سعنا البيت من بعد جرهم ۝ ونمنعه من كل باغ وظالم
ونحن نفينا جرهما من بلادها ۝ الى بلد الاقيال اهل المكارم
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ۝ واهلي معي بالمارمين طويل

ولها من جرهم [illegible]

ثاني

وهل يصبح الخيل الوطا وجرونها * بدار بني كعب لحصن صهيل
عليها بنو امي وال مسلم * وال مضاض في الحروب سبيل
منازل كنا اهلها فان لنا * زمان سابا الصالحين حدوث
فاصبح بنو سعد وهم اهل عزها * وغالب بنوا كعب بمكة عزل

وقال عمرو بن مضاض الجرهمي

وكنا ولاة البيت والقاطن الذي * نوفي اليه النذر كل محرم
فان نحن اغنا عنه وكنا ولاته * رجال بني كعب بن عمرو واسلم
سكناها قبل الظبا وراثه * لنا ارثي من نحن حين هم

فاجابه الاعظم بن [illegible] الخزاعي

هاب عن البيت المحرم معشر * رجوك بطلاح البنا ما عرمهم
محاربوا اولاد ابن بنت بهم * احق واولا منك عمر جرهم

فاجابه عمرو بن سعد بن كعب بن خزاعة

يمناي يلقى خزاعة بزهر * وقد محت منها عليك سيول
منى اماني الدليل واعتلا * يسك رجال داد ة وحيول
تحل بارض الحجاز كنت فاعلا * فاني لكم بالمحفات كفيل

رجع المصنف في شعوب معد

وان تذكروا شعوبكم الكواني * بزاكم عدها بشعوب تنا
كال كنا ندو تميمها ا و * لكهلان وجنرا لوا بلسنا
فما كانت لهم ايام ملك * ولا ملكوا القلاع ولا الحصونا

ولا احد واما وطا البواحي * ولا ملوا المطابق والسجونا
وهل ملكت سوا عك علينا * ليالي او شهورا او سنينا
وهل لربيعة ملك وهل في * اياديكم وفي المتنمرينا
وهل مضر تملك قط منهم * متى فكن لمستملكينا
كما كانت لقحطان ملوك * يدوسون البلاد ويدعسونا
فغسان وعاملة ولخم * وكندتنا وكالمضميرينا
وفي همدان ارباب المعالي * والمي وحي الاشعرينا
فان قلتم فاي الارض كنا * وطاناها لكي تعنتونا
فهل ارض العراق فارض مصر * فارض الترك فالمتكردينا
فبعد الروم خضناه بحرا * لعماس فالعوز الغطينا

وفي ذكر بعض مغازي اليمن

وان يذكر مغازينا فانا * غزونا الخافقين وما غزينا
وقد سرنا الذكا في الارض شرقا * بسيرتها ومغربنا
وعن وقة سنح بكمي دليلا * ومنطوشا عن المقحطبينا
عن ونا والعشا لنا لحيا لا * ورحنا وارتحال لمحيهمنا
الى الظلما نجتاب الفيافي * الى ما خلف ذلك رامدينا
على عوج حراجيج سواري * حوى الرياح اذا احدينا
وخيل كالقداح مطهمات * يلعنا المراد اذا اعتلينا
موسعة الحناة مصفات * الحاجي بمحافات زدهينا

مصمتة اذا ابهن حتى   تحلتها بنات ما هلينا
ولا هنع بهن ولا ازورار   ولا تكسرن في النظر الجفونا
لهن سنابك كملت وتمت   واعناق سمت طولا ولينا
اذا اوسنا نهار كبوا عليها   لحلوا في السروج مسمرينا
حملناهن من صنعاء شعثا   يحدن الحديد اذا احسينا
فاهدينا بهن لكل قطر   من الاقطار نهرجاة طحونا
ندك الارض دك السيل حتى   نحرجها ونقتلع الحصونا
تركنا الترك من خلف البلادي   وهنا الروم بعد فاملكونا
واطلعنا الخيول بطالقان   ولم يك للخيول مطلعينا
واوهنا الرماح بفارياب   نحوم كالى الرجال المسمينا
وفتحنا بطارق سجستان   وصاروا في البلاد مشجعينا
واهدينا لنيسابور نبحا   فاصبح اهلها متغبطينا
ودعنا بهدعة منها   وكنا للرجال مبرقعينا
وصرنا لجبال طبرستان   صعيدا واحدا للجانبينا
وهزوا الروح من بها نهاوان   اشاب ذوائبا للمرضعينا
وجسنا كالبلاد وشا وكنا   ملوك الكابلي مكبلينا
عن وناعي في الف الف   ولجنا بعد ذلك وقد وطئنا
وجزنا بعد ذلك كل لجج   الى وهانه سفن غصينا
ودسناهم وارض الترك وشا   وطا سرنا قاسرين الهيرتينا

واهدينا لطرسوس صباحا   فاصبح اهلها متطيرينا
وقد دسنا البلاد وقد احطنا   ببلاسطنت المقدسينا
وسرنا من خراسان بحرا ثمانا   حتى حمص قصورا قاصدينا
فالبلقاء حزنا والجولان   فانطاكية اما مكينا
فارض الرس فالاهواز ثم   فحمص فارض الديلمينا
بدومة فالمصيصة فالعواصم   معوهن فالمدائن قاصدينا
وقنسرين فالروم فاصبحنا   فارض الصين فالمهشرطينا
فاطوانس فالطرطا فسوسنا   فافريقية فالاريمينا
قسطنطنية فالنهر فالسيلمان فبيلقان فطبريستينا
وطوسنا قد وطسناها وكنا   فلسطينا كذلك واطبيتنا
فارمينية فلجنا فالبحار حرب فالادرب بجيشنا
وكرمانا فاصطخرا فكرا   فراوبدا فتستران اولينا
وفي جو ممكن بجوجو   سنابك خيلنا سقفا كبينا
من النقع المثار فصار ليلا   وصرن بخيلنا شهبا نصينا
وجئنا بالنساء مكشفات   وجئنا بالرجال مكتفينا
فكوشا فالرعاوة فالجيزان لاوي   فارض النوب فالمحتسبينا
فكونا قيصر كذا بالكشكي   فسقطا فالنبوح وسندهينا
وراشنا بجملة من سمسنا   اضاف الى ضفار مقربينا
وسمرنا عش من قبل هذا   توغل في بلاد الاعجمينا

واصبح فوق مارب الف قيل ... لاهل زمانهم سدوا ولونا
واصبح فوق باعظ الف قيل ... وتحبح للملوك لنا عطنا
وسعنا الذى قرى المثانى ... وشربا لبنى الواد سنا
واسلم ثم قبل اسلام الرايا ... ورارا لبت قبل الراسرينا
بلغنا ملانا الارض من حالوشرق ... الى جابلس عرب الاسفلينا
فنحن لنا البلاد وما عليها ... نجوزها ونسلك حيث شينا
وكما للبلاد وان ننات ... وسطمرها مناولينا
سلوا الحصن الذى فى الكهف عنا ... الم يك للسفاين غاصبينا
ولو لا نحن تما عرفت بدا ... هنالك سعنة المتمسكينا
الم نملا حنو لامسرجات ... سرهدنا وارض الكوم سنا
الم نهدم سمرهدا وكنا ... لها من بعد هدم عامرينا
الم نصبح على الصحاب عمرو ... كامثال الجبال معسكرينا
الم نحمل على خاقان يوما ... نواح فى السبطة ستفينا
الم نحمل بنى شاشان بعدا ... لتاسن خاسين من للسنا
الم نحمل لبت الله بابا ... وافلبدا وكنا الساد تبنا
فاى الخلق الا قد وطينا ... واى الارض الا قد ولينا
واى بدر رعنا ها وقد لت ... واى عواقب الدنيا حشينا
لنا الدنيا بحمعها ولما نكن فيها ... صحى عشنا ركبنا
حللناها وكانت بت عشر ... مراهقة ونحن مراهقينا

وكانت لا تريد سنا وكنا ... لترجو رضاها من شغفنا
فلما احدوجت هرما واصحت ... عجوزا لا تحوز لنا الحنينا
تركناها لكم هملا فصرتم ... عليها كالكلاب بها رشونا
فامى بعضكم بعضا عليها ... وصرتم خاسنن محتسبينا
بنى اعمامنا قروا فكم ذا ... نثبتكم وانتم تلتقونا
قماوا سعى بنى ابيكم ... تساوى قط سعى بنى ابينا
ولا كنتم كما قلتم ملوكا ... ولا كنتم لذلك محوزينا
ختمنا الملك بالاسلام حتما ... وانتم عنهما المنكبونا
وعزنا الدين والدنيا جميعا ... وانتم عنهما المنبة تلوينا
فكم ذا تصرفون بعنزنا ان ... وكم فى عنزنا تطمحونا
اذا كنتم لقحطان ملوكا ... فمن ترعى المجهة واللبونا
ومن ذا بوس السرحان يعوى ... ومن يصطاد اخر شركونا
ذرونا يا محالكم ذرونا ... فنحن وانتم منتعان فونا
متى باسم اعدنان لاتت ... قناة فسلنا للغامرينا
وحتى يعلموا ما قد ذكرتم ... نلحاشا كم ان تقهرونا
الا لا لستم اهلا لمجد ... ولا المروة يا معة بنا
ولا انتم اذا اكتحال قومى ... اذا ما البيض فارقت الجفونا
لنا الملك شابعة عليكم ... وفى الاسلام نحن الشابعونا
قتلنا الالف بعد الالف منكم ... نحى فى الدين قتل المسرفينا

فلو لا اصرنا لكم عليه … اذا لم يصبحوا مستحلفينا
اذن كنتم كما كنتم لقومي … وكسرى جهزهم منفسمينا
صرناكم على السلام حتى … دخلتم فيه قسرا صاغرينا
وما زلنا نوطي فاشكم … باسياف يلن ويخشنينا
طعناهن في ايام عام … وكنا للعدو اصطنعنا
فكنتم بعد ذاك حديث سوء … وكنا بعد ذاك محمدينا
وما كنا لنخطي اذ رميتم … وانتم ان رميتم تخطئونا
فان تاجوا عنا فانا … على احبابها المتاجمونا

الناجم من الاحجام والتدويم هو الارتفاع في الهوى والعقعق هو رفع الصوت بالصياح وهو فرخ الرخل والنام هو الصوت الخفي الضعيف وسنذكر مواضع هذه الكورة في موضع ذكره

فان ذوحتم عنا فانا ماعنان السماء مدوقونا
ورهنا للعقاب او فكونوا … الى يوم القيمة تتامونا
وقد رسخ الخفاوة والعناء … وعنكم انها المصا بقونا

واما ما ذكرنا من مغاري فخطاب لهذه الكورة العجمية وكذلك كانوا على ذلك دابوا عصرا بعد عصر وجيلا بعد جيل وذلك ان نوحا لما نزل بارض بابل وكانت لسانهم بالسريانية واما حديث البلبلة ببابل فليس كما زعموا الا ان الله تعالى خلقهم بذلك وكذلك قولهم ان نوحا دعا على حام وذلك

ايضا لا يصح وانما اختلاف اللغات والالوان من ايات الله سبحانه وتعالى ومن اختلاف جوا البلدان ولقول الله عز وجل ومن اياته اختلاف السنتكم والوانكم وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اهل الجنة عرب والملائكة عرب واما الالوان فكون وفقط بنوا حام سرهون سودا وبنو لحام افضلها بالشام بيض وكانت اللغة بعد البلبلة ببابل في قول العامة اثنين وسبعون لغة وقالت العلماء ان صنعا ام اليمن واليمن وسط الارض وقالت اهل النجوم اليمن قلب الاقليم الاول اقليم زحل وهو اشرف الكواكب واعظمها واعلاها وهو الدال على الملك والاعمان والعمران وهذا اليمن دون غيره وصنعا وما يليها تحت نطاق فلك البروج وتحت سمت الثريا لزهرة وبذلك على الفصاحة والنزهة والعدل والجمهرة والملك

رجع الحديث في قصة نوح

عليه السلام

فلما مات نوح الى صنعا فكانت اول مدينة بنيت بعد الطوفان وكذلك مدينة كوثا بابل وكان سام بين العجمية والعربية وسمي شالخ ابنه عابر وهو اسم عربي من عابر التسمية ثم سمي عابر ابنه هود ثم تفرقت بنوا سام في البلاد على ما ذكرنا وصارت بنوا سوجر سام بنجد والسراة وفج

ومن الطائف وصارت ديارهم تحت سمت الجوزا بين عطارد
فصاروا افصح في العربيه وصارت مصر حرث منها فصاروا افصح
من اهل صنعا وكان ملك حام في كنعان وكان ملك سام في عابر
وارفخشد ثم صار في قحطان بعد هلاك اوليك واجرك
التي هو ذو بن شالخ قرنا من ولد وكل كذلك سعد العشير كان رب
في ثلثماية فارس لصلبه وكذلك عمرو يعا ويعرب اول من تبحج
بهذا الركض في العربيه وهمز وقصر ومد وجزم ورفع وخفض
ونصب وادغم وحرك وسكن وقطع ووصل وقال الشعر
وفيه يقول علقمة ✿

ومنا الذي لم يعرب الناس مثله ✿ فاعرب في بحر هناك وتماما

والذي قسم بينهم البلاد فالغ بن شالخ جد ابرهيم الخليل فلما
نزل فالغ ارض بابل بعرت لغته ولغة بنيه ابيهم وكنوا من بنت
وكانوا ملوك العراق الاعلى من ملوك قحطان الحرث بن قحطان
ومن ولد النبي حنظله بن صفوان ومن ملوكهم جرهم وخولان
وتبع وال من ملك وعز او سبا عبد شمس وهو سبا بن يشجب
وفيه يقول ✿

لقد ملك الآفاق من حيث شرقها ✿ الى الغرب منها عبد شمس بن يشجب
وفيه يقول الاعشى ✿
وخان النعيم ابا مالك ✿ واي امرء صالح لم يخن

وابيه مهليل كان اعظم منه ملكا وقتل بن مهليل بالطائف وفيه
تقول ذو الاصبع ✿
كلا الحسن قد هلكا شقاتها ✿ كما هلك بن مهليل تورج
هو الذي بنا ذمار ونجران والجند وملك ثلثماية سنه وحمسه
وستين سنه ومنهم نجران بن زيد وابوه ملك بن سبا وبه سميت
نجران ومنهم حميه وكهلان ابنا سبا الذي قسم بينهما ابوهما الملك
فجعل حمير اعينا وكهلان شمالا واجلسهما على يمينه وشماله
فاعطى حمير السيف والسوط والقلم واعطى كهلان القوس
والترس والعنان واسم حمير العرنج وهو من ملوكهم الهميسع
ومنهم ابنا حمير وامر بن مالك وزهير بن ايمن بن ... الغوث
بن عرب وحوامرحب وربيعه بن معدي كرب وخليل وذو المرج
اسادي مرحب وذو الاصبح وذو النجرين ابنا مره بن حمير وهم
بن مره بن ادد من قريشه افعى نجران الذين تحاكم اليهم بنو نزار
بن معد في ميراثهم وهم مضر وربيعه واياد وانمار بني نزار بن معد
ولهم حين بلقيس لاخذ مثل ملك قحطان ومن الملوك الكبار
الحواجر احاديه غالب بن زيد بن كهلان كانت مايديه لا
سوغ فيه لكنه الحق وقال ✿

تولى الندا والحوج اذا ارشيه ✿ حماد به اسما من بشر معسرا
نكت سحمتها لما تولا انسوا عدت ✿ وراح توجد بعده حو عسرا

وقد ملكت بنوا زيد كلهم ومن الملوك خولان بن عمرو وكان ابنه
سعدا ملكا ملكها بين صرواح ومارب مشرق اليمن وفيه يقول
الهمداني ○

تشنوا على صرواح سعيا محرما ● ومارب صافوا ربعها في ربعوا ○

وربيعة بن سعد الذي خرج من صرواح الى بلد خولان وخالف
شهاب بن العاقل من كندة فان لهجدان حاتب بلد خولان ومن
ملوك قحطان شرحبيل بن يحصب وخادها وفيه يقول الشاعر

لقد بنى المكارم واحتواها الاسعد ● لعمرك شرحبيل بن يحصب

وابنه ارطاة بن شرحبيل ملك مثله وحولان العالية هم حولان
عميرة ومالك بن الحرث بن عمرو بن اد بن كهلان ومعروف الاكبر
سيد قضاعة اليمن وفارس العرب وقائم حرب ربيعة بن سهران
وصاحب يوم حراز ويوم الحنو يوم قتل عمار بن عمر جد عمرو بن كلثوم التغلبي
وخاطب حارث الشكري سيد بكر بن وايل ○

رجع التفسير الى عبد شمس بن وايل وكان عبد شمس ابا الملوك العظماء

وابنه الصوار اما التبابعة والاقيال
وذو مبلح بن عبد شمس قيل عظيم وكذلك ذو ابعد بن الصوار
في ايام يوسف بن يعقوب وفي ايامه كان ثعلبة البهلول
راجز السعر وفي ايامه وقع تجارة الاحساب ومن القيول اسعد
بن الملطاط والحرث الرايش الذي عن البلاج وراس فوهد

منزل صرواح ومارب اليمن

بالغنايم

بالغنايم فسمي الرايش ومن القيول وما ربوا السرح يحصب
ومن ملوك ناعط نهعان وعلهان وسهران وذو مرع ومالك
مرثد واول ملك منهم سبع بن عمرو بن زيد بن همدان بن زيد
واما نهعان وعلهان ومهران ابنا سبع وهما كانا تبا النبي يوسف عليه السلام
بمصر وقام الرايش منهم وفيهم يقول اسعد الكامل وحمير بن عش
حمى الملوك ونهعان ومهران ○ وفي سهران بن نهعان يقول
ودق رباعد الايادي ○

وعلى الذي ملا البلاد وقطرها ● سهران مثل شمعة المصباح

ومالك بن ذي مرع بن سهران قيل عظيم وذو مرع بن اعين بن علهان
قيل عظيم واعين بن علهان قيل عظيم فهولاء ملوك ناعط القدما

وقال حسان [illegible] الانصاري عفى الله عنه

وقد كان في بيتون ملك سوحج ● وفي ناعط ملك قديم ومفخر

وكان ريام قيل عظيم والكف وشوح فريام وسعد بن شبع بن
عنكرة وعظام بن نمر وتبع الاصغر وام مرثد بن نوف بن رئيم
وفيه يقول علقمة ذو جدن المطمو الحميري ○

ورب بيون وذو ناعط ● ورب صرواح وذا مرام

وهو موهبل بن شبع بن ذي مرع وابنه يعوف ذو وسبع بن [illegible]
الـ صاحب بلقيس من ملوك ناعط الوسطى وفيه يقول علقمة

او مثل صرواح ومادونه ● مما بنت بلقيس او سبع ○

وفيه يقول ايضا

قد مات يوسف ذو نواس ❁ ومات ذو ونتع سوف
ويشع بن تبع وعودان بن ذي يبع وصابح الاسماح بعل ملبس بت
اسعد الكامل وهولا ملوك ناعط الوسطى وكانوا من الملوك
الاولى وفي الملبس يقول علقمة ❁

أو ملبس كانت في حوايه ناعط ❁ يحتى اليها الحرج شاكي ربو
او الصابح الملك المهك نو جناحها ❁ والتاج حين ملوبه والمحطبر
واسمه مالك بن مرثد بن بكيل بن علقان ومن الملوك شراحيل
بن مالك ذو همدان وبه ضرب المثل معوية لعمرو بن العاص
حيث يقول ❁

سمعت بني العاص مني نصيحة ❁ وقلت له يا عمرو ومهلا عن الحسين
فاقبل عشي مستقبلا كانه ❁ شراحيل او همدان او سيف ذي يزن

وفيه يقول علقمة

وسلمين ذا همدان عن عزمه ملتثم ❁ وسلم داود بن مناري أحوت
ومن القيول الكبار شداد ومروان ووعم ويشر بنو اسر احيل
ذو همدان ومن وسعل بن الصابح وذو الناحين مالك بن ابي
كرب من ذي مروان الاكبر ومن والمهد المشعار الاصغر بن حب
بن مالك بن جمرة ذي المشعار الى مرثد الى البوره وهو
ناعط وجمرة قيل عظيم من قول ناعط الاحوه وهو قابل قيل

ذي سنان من بني صعب حسنه وفيه يقول علقمة ❁
وكانت ناعط عجبا عجيبا ❁ وفروا المعشار شاكها قطانا
ومنهم الروحي مرثد بن شرحبيل الناعطي وفيه يقول علقمة
ويحصن بالروحي اسدا وناعطا ❁ وابن بن خضروا الح عمرو بن حالق
مالك وعمير ذو امروان الاصغر الذي كتب اليه النبي هو جد
عمير بن مرثد بن عمير بن عبيد بن افلح ومنهم ذو الخليل بن عمير بن
ذي مروان الاوسط بن زيد بن ذي الناحين الى جمرة الى مروان
الاكبر ومن بنوهم الكلان بحر ذو اسوف بن عمرو بن ناعط
وسودي ابن اكرب بن بحر ذي سوف ومنهم ذو بحر وبعلات
وذو وحامد وعمير خالد كلهم اقيال عظام وذو العنبر بن
مرثد ومرثد بن ذي المغشان

ذكر كلام ذي مروان

لما اتى النبي عليه السلام كادت العرب
ان ترتد فقام مران بن ذي يزن مروان فقال يا معشر
همدان انكم لم تعاملوا رسول الله فاصبتم بذلك الحظ وبشتم
العافية فلم يلعتكم ولم يقطع داركم ولم يحشر عواتكم ولقد
صح محاربه منقوصا وبينا لمدموعها وقد سبقكم قوم الى
الاسلام وسبقكم قوم فان منكم ما حزم لحقتم من سبقكم وان
صنعتم لحقكم من سبقتموه واعلموا ان خليفة رسول الله لا
يسالم لله حسربا ولا لحارم له سلما فذبوا عنه بيت عنكم فاجابوه الى

ذلك وقام مرثد بن ذي المشعار ملك مشرق همدان فقال
يا معشر حمير ان الله تعالى للحق صدق وللرامي المصيب
لسلك بدك والهرب من ري بالدين والمخش بن بري ولا تخن
لا تطيع الله تعالى ما دام لله في الدنيا عاصي فانها لن تخلو امن مطيع
وعاصي ولن ينفعكم ان تكون اعينكم شرا منكم في كلام له طويل
ومن ملوكهم ذو مرثد ملك حاسد وابنه زيد اعظم منه
كان ملكا من ايمن الى حضرموت وهو قايل علقمة بن ذي قيفان
وكانوا يحملون على الايدي واسمه النعمان اي يتقعر على لسان
المرء من قفاه وفيه يقول المسيب بن علس الضبعي
الى حضرموت مستمطر كفه ❁ وخير المعاول عمه وخالا
توسط في السر من حاسد ❁ نزاله المنية فيها هلالا
ومنهم زاجر الركب الحوالي واسمه محمد بن حمزة وهو خاطبه عمير بن الحرث
من صمام حشم بن حاسد بن روح سالتبع فاولد منها ملكي كرب ابا
اسعد الكامل ومنهم شعيد وعيش بن زيد ذي مرثد بن معدي
كرب ولعو الالكبة محلم علمان بن شوران بن ربيعة بن نكيل وكان
ملكا عظيما وكان ابوه ملكا وكان ملك بالسريم عمر وفيه يقول
علقمة
وذو ولعو المشهور في راس تلثم ❁ اربن وكان اللث حامي الحقايق
وليهم هي زيد وسمران بن محلم ملك عظيم وحصن ورزعر وبعم ابن وع

يا ملي اذكر ... على ...

ومنهم ولحلم وحصن باعط المكعب وكل ال لعو اخوال الحرهم ازرقان
بن اطلم الغوي المصرف عن مارية الحسن بن علي قال لا القى رسول
اسمك والحرع بن شوان قتل عظيم وهو الذي بني قصر سيحم
وفيه يقول علقمة
وذا ريام في بني وان ❁ والحرع القتل ابا سيحم
ومنهم رحب بن اسعد بن احرع وذو لعوة الاوسط بن زيد بن
الزريح بن الحصيب زاد الخيل فارس الجاهلية الاولى وخير
الملوك حمير ذو ريمان الذي بني حشم وعامر لعوة الكيلي ملك عظيم
من عظما ملوك همدان هو هيل بن عبد هم سيد العا زعم ام اسعد
الكامل ومنهم مارني بشق وفيه يقول علقمة
اوبن ذي المعشار ذي فارس ❁ ومحلم ذو لعو نكيل
ومنهم العلان جاهم ودفع ابنا دسع بن شوزان ومنهم لقلان
لرحب وموهب ابنا ذا الدغام الكيليان وقد اشترك الغوان
والنا عطيون في الدار ويكلموا اللغة حمير ويسموا باسمائهم واصدروا

رجع الحديث الى ذكر الحرث الرايش

كان الحرث الرايش ملك الاملاك وهو الحرث بن ال ذي سدد
بن الملطاط وهو اعظم الملوك بعد سبا بن يشجب وكان ملكه
في مثلثة الحوز الثانية وهي اربعون ومائتا سنة مدة ملكه
اربعين وواحد واربعمايه والعشر سنة شمسية من الطوفان ويكون

ومنه الف سنه واربع مائه واربع وثمانون سنه وكان فيما بين
القران الثاني من هذه المثلثه وبينها انقطع ملك فراعنة مصر
بسبب موسى وكان الرائش في عصر موسى وخمس امم قد بيّن قد
سلف اخبارها كعاد وثمود ومدين وطسم وجديس وجاء عليها الوف
السنين وجمع تاريخ الناس واخبارها وانما هو من عبيد بن شريه
الجرهمي وانما كلفه معويه ذلك على كبر سنه وذهاب ذهنه
وقد جمع بن الحائك من ذلك علما جما

فصل تاريخ في الغرف والشام ومصر هو عن عبيد بن شريه وهو متقدم لتباعد الدهر عن عبيد وانما كان

لحمير بالتجانس
جمله مثل قيام الرائش وبلقيس واسعد ناشر النعم للمملكة
بعد اليمن وفصال تبع وخبر الحبابرة وقيام ذي نواس ولكن ملوك
اليمن ومصداق ذلك قول النعمان بن بشير الانصاري حيث يقول
الف ملك سقاهم الدهر كاسا • مرة زلزلت بهم كل ارض

وقال علقمة

لنا من بني قحطان سبعون تبعا • اطاعت لها بالخرج منها الاعاجم
وقد ملك بعد ذي الاذعار ابنه هبل وكانت بين ذلك
سرات وعصور غابت عن المحدثين وانما الهيثم بن عدي
والكلبي ودعبل الخزاعي وعبيد بن شريه ولم يذكر فاكثرهم
ملوك ناعط الاولى ولا الوسطى من الشرح بن زيد ولم

الغرف

ص

١٩١

يذكروا اسعد ان الذي اوصل سياني فصورها اليمن حتى زعمت
الفرس ان رجلا من ولد ابرهيم ملك اليمن وحتى قال اسحق
ان نصر بن ربيعة اللخمي ملك اليمن •

ذكر تاريخ ملك حمير الصحيح من لدن الرائش الى ذي نواس الرائش مائه وخمسة وعشرون

والعبد بن ابرهه مائتان واحد وخمسون والهدهاد ستة اشهر
بلقيس سبع وابرهه ذو المنار بن الرائش مائه وثلث وثمانون
وافريقيس بن ابرهه اربع وستون واشد بن شخلف بلقيس اربع
عشر وحيم بن بلقيس سنه ومات وتمانت بلقيس بعد شهر وياسر
ينعم الاكبر خمس وثلثون وتبع الاوسط وهو اسعد بن ملكي
كرب ست وعشرون وثلثمائه وحسان بن اسعد خمس وعشرون وعمرو
بن اسعد اثنان وستون وعبد كلال اربع وثمانون ولهيعة بن
مرثد سبع وثلثون والصباح بن لهيعة ثلث وسبعون وحسان بن
عمرو بن حسان خمس وصهينة ذو شناتر مائتان واثنان وثمانون
وذو نواس احد وثمانون فذلك الف وثمانمائه وخمس وعشرون
ولما انقضى امر ذي نواس لم يلبث سيف ان خرج مستنجدا
فقدم على كسرى بن قباذ على خمس وثلثين من ملكه وذلك
بعد ان عاش سيف عشر سنين اولها في اليمن بعد ذي نواس
فقدم اليمن ووفا ثامن يوم الفيل وهو على اثنى عشرة
من موت ذي نواس ومن الفيل الى الهجرة ثلث وخمسون سنه

ط مايه

ا ب

ه مايه

اسعد يعني الكامل

لان النبي ولد عام الفيل وهاجر وهو بن ثلث وخمسين ولبث
بالمدينة عشر سنين فجميع عمره صلى الله عليه وآله وسلم ثلث وستون
سنة فيصح ذلك الف وثمانماية وثمانية وعشرون ومن قيام الرايش
الى الطوفان اربعة الاف وستماية وخمسون فاذا اضفنا التاريخ
صار ستة الاف وثلثة وثلثون وثلثماية فاذا انقصناه مما بين
الطوفان والهجرة بالسنين الشمسية ٢٣٧٢٦ بقي من
الشمسية ماتان وثلثة وعشرون يكون فترة اربعماية وخمس
وثمانون وقول علما الفرس ان شمر برعش هو الذي حارب
كيقاوس كسبه بن كيقباد وانما ملك سويهم ماية واثنتان
ثم زاد ثلث ثم كيقباذ ماية ثم كيقاوس الى ان اشتر ثمانون وهم
قد عدوا ان الرايش الى قيام شمر خمسماية واحد وتسعون وان
اول التبابعة اصدر هيش وتاسعه سمتك وبعثه ادناها
في عصر ابرهيم وقولهم ان لقمن بن عكي بن عاد صاحب النسور
توفي في عصر الرايش وكان جميع عمر نسور لقمن البعة خمسماية
وستون لكل نسر ثمانون فاما الرواية في موت لقمن في عصر الرايش
فيعد حوله لانه اعطي النسور مدة وقد عاد الى مكة تسع قبل عشر
على وفات سنين من الطوفان وعن وفات لقمن الى الطوفان الف سنة
وماية وستون سنة ومن قيام الرايش الى الطوفان الف واربعماية
واحدى واربعون ومن قيام الرايش ووفات لقمن ثلثماية بعد عشرون

سنة

سنة وبين وفات لقمن ومخرج موسى ثلثماية وخمسون ومن الطوفان الى
مخرج موسى الف وخمسماية وسبعون ومن الطوفان الى مولد ابرهيم
ثمانماية واثنان واربعون شمسية وسبعة اشهر وخمسة عشر يوما
ومن مولد ابرهيم الى مخرج موسى خمسماية وستون وذلك الف وخمسماية
وسبعون

وفات علقمة الحميري في لقمن

الم تر لقمن بن عاد ونسره ... وجاءهم الحين المتاح بالوعد

وقال عامر [illegible]

وافنى للقمن بن عاد نسور زمن ... وكن لحصنا حصنا الدهر

وقال سطيح الغساني

وافقد لقمن بن عاد نسور زمن ... واصبح لقمن بعد النسور فانيا

هو سطيح واسمه ربيع بن ربيعة بن عمرو بن عدي بن ذيب بن عمرو
بن حارثة بن عدي بن عمرو بن مازن بن الازد بن الغوث قال
وجاء قوم يتحاكمون الى لقمن فراوه يلعب مع صبي فسووه عليه
فقال انما في بيته نضجوا الحكم فان سلمتها ملك

رجع التفسير الى ذكر عودة الملك

اللغوي الذي سبا كل ملك سبا بن يشجب فعاد الملك الى
الرايش في القران الثاني مثلثة الجوزا وملك سبا كان في

القرن

القرن الاول من بعد الطوفان باربعمائة وثمانين سنة شمسية
وفي اولها قام سنباد وصح وعن ابو سعيد سنا واسرى ومن حدث
من ملوك حمير الاولين فالرايش وابرهة وابو يعقبس والاوزن وشمر
يرعش وتبع الاكبر الى شعيب تبع وشرك في ملك حمير الازد كما
السماء عامر بن حارثة ومنهم بعينا الذي حرب على عهد سيد بماد ب
وانقطع ملك الازد زمانا ثم عاد ولن يصح قولهم ان ملك عاد كان
في مثلثة الثور في عصر يعرف بل كان ذلك في مثلثة الحمل قام
الملك بعد الطوفان بثمانين سنة وعاد اول من ملك وكان ملكه
يعرب في اليمن ويحل بعضها من جوف المشرق وحضرموت في
مثلثة الثور قال صاحب الحديث ان عابر هو ابو قحطان
وفالغ وقد اجتمع العرب ان عابر هو نبي الله هود وقال اخرون
هو جد عابر وقال الرايش اول من رايش حمير وكهلان بالغنائم
اخذ ذلك من ريش السهم قال هاشم بن عبد مناف الرايشين
ولبس يوجد رايش والها ملين هيلم للاضياف وفي اقوالكم
الرايش الحرث بن معوية والرايش هو اول من امر بالمرابع والاعمال
والصنع والسلاح والعيون والنقايع فحرك جرين العرب ثم
عطف الى جزاير الهند ثم عطف الى جزاير الصين ثم اخرج الى
عن والترب وحوص البحر وكان مقدمته الى هذا الحد ابن يعفر
بن عمرو بن شرحبيل بن عمرو بن ذي يقدم بن الصوار وبنى

٤

هاشم

بالهند

بالهند مدينة يقال لها الرايشة وفي ذلك يقول ابو بن شعبد
بن عمرو غلاق

مفخر امر الناس له تمالنا ... من عرب اليمن وغز اعجم
تاه بنا الرايش في جحفل ... مثل معضل لسيل كالانجم
يوم ارض الهند عان لها ... يحوى لها الالوح كالضيغم

ثم عن ارض بابل فارض العزيق ثم عن بلاد الترك في مائة
الف وخمس الف وكان طريقه على جبل طي ثم العراق والجزيرة
والموصل ثم بعث المسايد عمه وقيل ابن شمر والخاج مدخل
اذربيجان على الترك وقتل وسبا وفي شعره يحرث الرايش

ان المكارم والعليا حضرتها ... من البريه ملطاص بن جيدان

وله ايضا وقد خلط في شعره بعض الاوزان

انا الملك المتوج ذو العطايا ... حلت الملك من اوطان شام
لنوطتها البلاد الى بلاد ... تداولها الملوك من البرام

وفيه يقول امرؤ القيس بن حجر

اوليها وقول الدهر تمامه ... يميل ولو عهد لشب الحبالا
ان يحركك ان الدهر عوله ... حتفو العهد سهم الرجالا
انا لا منول المصانع ذا نواس ... وقد ملك الحصون والرجالا
واشنا المخالب ذا رعين ... والزاد قد نصب الجبالا

يحيى بالرند شبابي واقد صنعه ابن للرزق وذا نون كي يمني اينوالي الاكرفا ما

الاصغر فلم يملك الحروب والرجال بل ملك ارض اليمن فقط وانما
سميت الترك ترك لان عبد شمس بن يشجب لما غزا بابل الى يعقوم
من ارض حام بن يافث فقال اتركوهم فسموا الترك ثم ملك ابرهة كملكه
يعني ملك ابيه ثم زاد عليه بعد ذلك وهو اول من نصب الاعلام
على الطرق والاميال واقام المنار فسمي ذا المنار وهو اول من
قرر المساحات ما بين البلدان فغزا العرب ومعه ابنه العبد واستخلف
على اليمن ابنه افريقيس والعجم يقول افريقيش فبلغ ارضا كاهلها
وجوههم في صدورهم فقال لهم النسناس فلما ولي ذو الاذعار
لم يسمعوا به قوم الا هربوا فسمي ذا الاذعار وقيل انما الذي
اسس كيقاوس وهو الصحيح واما علماء الفرس واليمن فيقولون
بل اسمه شمر بن عش وقال الافوه الاودي من مذحج

فلو دام البقاء اذا احد وحي • واسلافي سوالحطاب داموا
وجدا ام بهم تبايعهم ملوكا • ولم تمت المثامنة الكرام
وخلد ذو المنار وعاش عبد • وعاش الرائش الملك الهمام

وقوله عبد يريد ذو الاذعار وقال علقمة

من توالي الدهر او تابعه • بعد افريقس او الوجه الحسن
وابيا عبد شمس ابنه • اثم الهبيل وذو التاج فطن

وغزا افريقس المغرب في طحية وسار الى المغرب بقية عمالقة بني خيبر
وهم رهط السميدع الصوار وكانوا بالجزيرة واد الى الشام وقد

حاربهم يوشع بن نون وصي موسى ويقال ان البربر والمغرب من بني
عمليق بن لوذ وقد دخل فيهم قوم من حمير كانوا عمالا ورابطا لافريقيش
فمنهم كتامة وصنهاجة وربما يدعوا جيشهم اليوم باسمائه فلما اخرجت
ابو عدنان وعجب بن شاج واني الحرمين نصرت على البرابر وطعن
على ابي عدنان واستخلف افريقيش ثم اذا الخاج الاكبر بن العطاف
في ايام ابرهة بعد عمر وغزيها ملك الاطراف والثغور ثم بلغ
ذي الاذعار ثم لافريقيش ثم لشمر بن عش ثم للهدهاد ثم لبلقيس ثم
لياسر ثم لتبع الاقرن وفي عصر خرب سد مارب على راس
ستمائة سنة ومن قيام الرائش والملك بن الاقرن وذي المنار والحارث
وذي عمرو عمرو وفيها فهو معقة زمعقة لانه حارثه وولي
الاعمال في ايام ذي نعقبهم ثم الملوك قضاعة الاولى ثم في ايام
ذي الشن في عصر موسى بن ميشا بن يوسف وولي عامر جارية
للمطاطا ولاك سيده والملوك ماغطهم للرائش بعض اهم
ابرهة ومدة اعمار التبابعة عظيم وعمر ذي اس الى الطوفان
مائة وثلثة وخمسون وفي ايامه يوسف الصديق عصير وفي
ايامه كانت الخطمة

قال بعض شعرا اونفس

سرنا الى المغرب في جحفل • رجف منه الارض صعب المرام
يقدمه افريقيس بطالبه • ابرهة الحسن وكل المرام

وبلغ بلد الرمل الذي يتغطمط كموج البحر وكان على جيوشه

ولعو ببرا لرابد زهمال بن صيفي بن زرعة بن سبا الاصغر
ثم نصب في وادي الرمل صنما وكتب عليه
انا الصنم الذي هيا مليكي * بسورة المقاول والعقول
نصبت علم ارا صنما مقيما * لحمير للشباب وللكهول
لنعلم من اتاني من امامي * فليس لدوو ورائي من سبيل
وكنت هنالك لا منعد لدى حاجة ولا مقدم لدي حاجة فمن
تقدم فسوف يندم وقال افريقيس حين سار من تهامة
الى طنجة وافريقية ثم برع عملاق لما سمعها من جماد العدس
سوقا ذا نعب * فاسكروا عملق افريقيس اذ من بالعتق حلكم بها
وانما كان خروج العماليق الى مكة من اليمن من حروب او من الحطمة المذكورة
فاحربوا هم وجرهم مكة فسلبتها جرهم فلحقوا لما دسدن
السميدع الى اليمن والشام الى قطورا بن كركر من ال
قطن بن عبد شمس بن وايل واول من نزل مكة بعد الطوفان
فالعمالقة الكبرى من بني عمليق بن لود وهم قوم معو بر بن كركر
الذي من اتعله وقد عادتم نزلت عليهم جرهم على عهد حمير
بن هني بن حبرهم بن سعد بن جرهم بن قحطان وكان موت
حمير لا بعضا منلته الحوزا لوفاة اشى وسبعين من الطوفان
فكون فمر ثلاث واربعين وسبعمائة وفخلوها قبل ذلك على ثمان
وادبعمائة شمسية وفيها ملك سنان بن سحر وهلكت عاد وكان

جرهم

جرهم اول من بني حول البيت الحرام وهو بنو جرهم ايام نزلت
هاجر ام اسمعيل وهو معها صبي صغير وفيه يقول الجرهمي
وان حلال الله قد كان حاراثا * واسكن فيها ابنه وهو صبي

رجع الحديث

ثم ولى اشمر بن عش وكان اعظم ملكا من ابيه وملك ثماني وسبعه
وعشرين سنة وكان عمي اسعد الكامل بلما سو وستين عن ن
سنة ثم اخذ بن عش الحزم والاجتهاد واحدث السيوف
الحميرية اليرعشية قال اسعد الكامل
وسيوفنا تعددت كل حصينة * من طبع بن عش صقلهن زبد
وهم احكموا السيوف نقشا واكثرها جوهرا منها الصمصامة سيف
علقمة بن ذي قيفان الذي صار الى عمرو الزبيدي وصار الى
عمر وايضا سيف سلامة بن ذي فايش قال عمرو
واسم مطرد كالرشا * * * وسيف سلامة ذي فايش
وهذا ان ابدا ان قاتل سلامة بن ذي فايش ارجى لا عكي
اذ صار الى حمير وكانت السيوف اليرعشية لا يحلو عن
ما ب عليها ولا تزال مع الازمنة الصالح وادو وحمير وحديد
من حجارة تعتمد صنعا وتجارة ما بزهصا من واسفل
ارض حضرموت همدان واصل الهندوان من الانث والحديد
اليم فضيلة على غيره وما لم يسلوق مدينة الحديد والدروع

وحتى جرت بلحمة اليمن ۞

رجع الحديث

ثم غزا شمر ارض بابل ارض الصين اخذ الشام على فارس
وسجستان وخراسان والترك وافتتح المدائن والقلاع وهدم
مدينة السغد وكانت العجم تسمى كند واعربتها العرب فقالوا
شمر كند وشمر في بلد الترك وقال التبع اسعد الكامل

وغسان حاز بلد الروم كلها ۞ وفي الصين صيرنا بيننا وتماثلا
ملكنا بلاد الهند والسند كلها ۞ وطسنا جميعا ارضها والسواحلا
ونحن ملكنا المغربين كلاهما ۞ ونحن ملكنا المشرقين وبابلا
ونحن ابرنا في سمرقند صخرة ۞ نحتنا لفظاها بلفظ الدر شاغلا
ومروا كتبنا المسند فيها بنينا ۞ ليعلم عن القتل من كان جاهلا

ووجد في سمرقند مكتوب فيه هذا انا امر بشمر يرعش انا
سمرقند الف فرسخ وعند من بلغ هذا المكان فهو مثلي
ومن جاوزه فهو افضل مني ثم هدم سمرقند وبناها بعد ذلك
واصلحها وهي تسمى السغد فلما بلغها قتيبة بن مسلم الباهلي
عامل الحجاج على المشرق من خراسان وقرا عمرو بن معبد
الجولاني هذا المسند الحميري فاخبر قتيبة ثم ان الناس
يتغون من حمير الى الامر وبلغ سمرقند في غزوته تلك بلحا
وسمي شمر يرعش لان ذكر كان يرعش لا عتبي وقال وقطر

من هران بن مالك بن المثاب بن في غزوته شمر ۞

يسالون عن حي حين حدا الحدا ۞ حتى متى انت تزجي بريد النوى
تالت ذا الغوم ولنا لم يكن ۞ كان في العرق [illegible] اعسر
فقلت قد قلت وما حضر ما ۞ تجد الذي قد بلغنا انها
سنة قوم قد مضوا قبلنا ۞ قد ورثوها عبد شمس سبا
وسمرا المعتش اذ قادها ۞ تطلب من شرقيها ما حوى

وهي نصيبين يذكر فيها قتلهم للسغد وفارس وخراسان
وتلك النواحي وقالوا ان شمر مات قاطنا باليمن وقالوا بل مات
في بعض غزواته ۞

رجع الحديث

الى ذكر العمال وذكر بني جرهم بن سعد بن جرهم بن قحطان
وهذا افضل بعض قول ابي زيد العدوي حيث زعم ان
عمار على جرتهم بمكة ابلهم من ايدي عسكر سليمن بن داود
ومن زعم ان ملك بني الجرهمي استدحة عند ذلك ممن كذب العدوي
انه جعل بني بن لي في عصر سليمن وبح بن لي كان في عصر تبع
وكان امرهم بعد حمير بزمان طويل وهي من مشهد قسمة
شبان سبح لملكه من اسحمير وكهلان وقال في ذلك

ما شاد اهل الوتري انا لقحطان ۞ الا بفضل لهم قدما واحسان
ما سهد الناس في بدو ولا حضر ۞ حكما لحكم عظيم الملك والشان

شبا بن يحى لا سنه وابهتما • للسيدان الرهقان العطمان
اعطى اسه حمير امنه ليمن وقد • اعطى الشمال اسه المنتمى بكهلان
وفرع عمال كهلان مهى بن نى زالعوث بن سعد بن جرهم بن قحطان
وكان عاملا على الحجاز الحجاز وتهامة وبها العمالق الاولى
اللوذيون وكتب كهلان لذي لحي برهى
الايكم كهلان عن امر حمير • لتاملة هى بني جرهم
الامر باعراض الحجاز محلة • من الناس طيبا وصيح واعجم
على ان اهلها ليس يعصى وانه • لديهم لذو امر سوى متقدم
كان بهذه الديار لوذ بن سام وبعض ومعاد سواعس زمران
بن اسود بن سام ومنهم بنو امطر وبنو الاذن وبنو ا
سعد بن هران وعقار ونعيف وكان على طسم وجديس واهل
عبد الهميم بن عاصم الجديسي وكتب له كهلان بسمك اللهم
ربح جمير لا ملك من كهلان والفتل حميا الى اهل نجد اللهم عاصم
على ان لا يعصى المطاع وانه • يطاع ويعطى الخرج خرج التعاسم
وكان على مؤنة عمرو بن جحد بن الموجي وكان ممن له تما
بواد الحجر ووادي القرى وسوك وتهاسوه هم من عماليق
وكتب له باسمك اللهم
من شيخ كهلان والفعل حمير • الى ساكن الوادي لعمرو بن جحد
واستعمل زيد بن كهلان بن اسه عمرو بن عريب بن زيد على مدين

واد الى الشام وكتب له باسمك اللهم
لعمرو بن زيد من اسه وعمه • الوكف الى الاحياء من ال مدين
والافا ولي الجبل بعض مدينا • وتسرح اخراها بلحج وابين
وتولى اسه الهميسع بن حمير وجمع اليمن ويقال اذذو العرن
ثم ولوا لا عقبه حد كبت اليمن وقتا وقيل ذلك بعد مالك
زيد بن كهلان بن اسه ربيعة بن الحارث بن مالك عاملا على
الاحقاف ونجران والغقى وعمرة وهم عاد الصغرى
وكتب له
الى ساكن الاحقاف رابيز العلا • وعن مالك القيل بن زيد بن كهلان
ربيعة لا يعصى لديهم وسعى • ربيعة ما دامت عليه الجديدان
وبعث مشن بن مالك بن عتبة اد بن زيد بن عمرو
بن عريب عاملا على ارم بن سام باستان نجران والاعراض
وبثليث وسوم والجوف وبيشة الى السراة وراحلة
الى العقيق والفلج فاقام بها وهو ابو مذحج طي والاشعر
ومرحد وبحثم وجدام وكتب له باسمك اللهم
الى ارم بن سام من زيد بن اسلم مع هوجر وكتب له
الى ساكن الاحقاف عن امر حمير • لمن او عن امر بنت بن مالك
وبعث العوف بن سلسلة الابحر الى مالك رب والى حضر
موت ومهاوا لادها فاقام بها وبني سبيها وقيل ان الذي

بناه لقمن بن عاد فقام بها الابجر وبنا قصورها وصاحا ابجر
حضرموت ومهرة وشحر وعمان الى ان غرب السد وكتب
له الغوث من الغوث عن سوري ومهرة رايه •
الى مارب ما لامرو ابهى للابجر •
وبعث مارب بن الابجر اخاه نصرا الى الشحر بين
عمان وبها قوم من العنبق وحام فطردهم الى الهند والعراق
وكرمان وكتب له
مرهات مهمف فيها الا لوك له • فرحل الشحر من غشم وفرعون
وبعث امرء القيس بن ثعلبة بن تمار بن الحسن الى الغوث
من ايمان بن اوس بن عمرو ابن الغوث الى الطوج وبعث السراه
من حرش الى الطايف وبعث وجح الى نجد وتبالة ونسح وبيشه
والمراغة فهم اهلها اليوم وهم بجيلة وخثعم والحمس وبعث
بعد ذلك عامر ماء السما بن حارثة الاحسا من امرى القيس
البطريق بن ثعلبة ابا السعد بن مارب العطريف بن الابجر
والملك الملطاط بن عمرو بن ذي ابين بن ذي يقدم بن عبد
شمس بن وايل بن الغوث بن حيدان وبهد زلبث القطاعي
من قضاعة بن مالك بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير وكتب
له الى الشام
لزيد الى رحل بالشام حرة • من الملك الملطاط والعمل عام

على

على ان زيدا اللث بعضى وبينى • الى امر زيد كل باد وحاضر
وكتب السند بن توفير بن قوط بن حام وهم اخوة السند
والهند بالبحرين ونزلت عليهم شوح وعشم وبريد وقبايل قضاعة
فاخرجوهم واخرهم مهرة بن حيدان روم سقطرى وهى جزيرة
بلد عمان ويسمون فلحة بن عمار وعدن واهلها نصارى وروم
وكانت طى من قطرت موضع بن بلد عبس وابل وحنب فلما ضاق
بهم ساروا الى الجبلين اجا وسلمى على بعيا ناخاشم وبنى اسود
بن شام ونزلت خثعم وبجيلة الطوج فقال ابو على الخثعمي
نحن اهل الدين ورثنا الطوج عن ارم • ايام الحمس اخاه بالتما
ايام كهلان قومي ضابطون لها • قد ضمت الارض من تبليق امطار
وملك رجل من طسم فعتى وتمرد وسبا النسا فقتله الاسود بن
عفار الجديسى فغضب حسان بن تبع فغزاهم فقالت اليمانيه
حين مروا بها سمتي بنى اليمامة فقالت يا قوم ويلكم اسالت الشجرة
امراتكم حمير وكانوا قد جعلوا عليهم الشجر خوفا لبصرها وكانت
ترا مسيرة ايام وكانت قد كبرت وهى التى عنى المتنبى حيث يقول
وابصر من زرقا جو لانني • اذا نظرت عيناى ساواهما علمي
فقتلهم حسان بن تبع كانت مهرة اشد العرب وهم قتلوا ابا البحرين
الروم الذين اخرهم كسرى وقتلوا ايضا بنى عقيل وهم تميم
وقتلوا ايضا معدى كرب جد الاشعث وعسكرهم من كندة

رجع الحديث

الى ذكر هود ... ان ام قضاعة ... معد
وان هنا في عصر سليمان وقد اوضحنا ذلك ويزيد بقوله ان ابرهيم ولد
يوم السبت واول الطوفان يوم الجمعة وبينهما الف وثلث وعشرين
سنة وعمر ابرهيم ثمانيا سنة وادرك عبد شمس بن وايل اخو [illegible]
في عصر عبد شمس هلكت ثمود على ثمانية وخمس وعشرين سنة
ومن وفاة نوح وهو زمان صالح ومن ابرهيم الى صالح مائة وخمسون سنة
وفي ايام يعرب هلكت عاد وهي [illegible] حمير بن سبا ستمائة سنة
في السبت وابرهيم [illegible] في السبت وهلكت [illegible]
على عصر زهير بن ايمن فقال الحلحان بن [illegible] ملك عاد وقتل
بل قالت [illegible] لغادية من عاد الصغرى

وانا لنحن من [illegible] ... تهاجرهم في [illegible] وحمير
وان لعاد سنة في [illegible] ... سيجني عليها [illegible]
اراد بانهم [illegible] بالهلاك وهذا [illegible] نسب هود وحمير
بن سبا وقد اجتمعوا الى قحطان بن عابر فهو هود بن شالخ

وقال علقمة بن جدن الحميري

وهو في عصر عبد المطلب

ابونا نبي الله هود بن شالخ ... فنحن بنو هود النبي المطهر
ونحن بنو قحطان ذي الملك والعلا ... ومنا نبي الله هود [illegible]

وقال حسان بن ثابت

وقال الحارث [illegible] على رغم [illegible] سواه وقال
قحطان [illegible] عابد [illegible] عاد فقال
اني رايت [illegible] ... [illegible] وبلبال [illegible]
لا يحزنك ان [illegible] ... عاد بن لاوي [illegible] عاد
هو بالسريانية عاد بن لاوي وبالعربية عاد بن عوص وقال
الهمداني المرسلون ثلثمائة وثلث عشر ويمكن ان يكون هود
بن شالخ [illegible] الانبياء [illegible] مرسل وقال [illegible] الجراجي
ان اول نبي بعد نوح هود بن شالخ ويمكن ان يبعث الى غير قومه
كما بعث محمد الى كسرى وهرقل وكما بعث شعيب الى اهل الايكة
ومدين وهم [illegible] ويقول النبي [illegible]
[illegible] شعيب [illegible] لا تقوم القيمة حتى [illegible]
المسيح بن مريم [illegible] ويمكن ان يكون هو هود بن عبد الله
[illegible] بن الخلود بن عاد بن عوص بن ارم بن سالم بن سام [illegible]
في النسب [illegible] بن سبا ويمكن ان يكون في عصر هود بن شالخ
او بعده كما كان موسى وهرون ويوشع والياس [illegible]
بن هرون بن عمران وكان منا بن [illegible] وشعيب [illegible] وكلاهما
مرسلين في عصر واحد ويمكن ان [illegible] هود بن شالخ [illegible]
هود بن عبد الله فاما الاشهر فهو هود بن شالخ [illegible] هود

بن عبد الله احد قبل وهب بن منبه

رجع الحديث

في قضاعة وام قضاعة ولما دعت عدنان قضاعة وزعموا انه
منهم افتخروا عند الاحتجاج وادحضتهم الشواهد وقول
النبي صلى الله عليه وسلم في مواطن كثيرة ان قضاعة الى حمير فاما
ما روي ان معد كان يسمى ابا قضاعة فيمكن ذلك لان الاسماء مشتركة
لان العرب تسمي من ولد اسمعيل ومن ولد حمير وبني اسمعيل
ومالك بن زيد بن كهلان وخولان لعمرو بن الحرث بن قضاعة
ولعمرو بن مالك بن كهلان وبني خولان كهلان وخولان قضاعة
وربيعة وسعد خولان كهلان وخولان قضاعة فلما رات عدنان
ما بين قضاعة ومعد من البعد قالوا فانه حلف على ام قضاعة
وهي معانه بنت جوشن بن جلهمة بن عمرو الجلهمي وولدته
قضاعة على فراش معد فلما بعد عليهم ذلك وافتضحوا
قالوا هو قضاعة بن مالك بن معد بن سعد بن قيس عيلان
من مضر وهذا افضح لهم لان البعد متفاوت بين العمر
فولي بين العمر [illegible] اشد بين وبين [illegible] بن حلوان
بن عمران بن الحاف بن قضاعة بن [illegible] مالك وبين معد [illegible]
سنة وبين قيس عيلان وبين قضاعة ومعد عصر طويل وولد
لقمان الحكيم على عهد [illegible] سنين من ملك داود ولقمان عمر من

اهل

اهل ايلة يولي وقد ذكرنا الشاهد من قول النبي على هذا في الكراسة
الاولى من هذا الكتاب وقال عمرو بن مرة الجهني صاحب
النبي صلى الله عليه يوم اراد معوية ان يدخل قضاعة في معد فقال
لقد ابى [illegible] ان يذكر قضاعة بن مالك بن حمير من قال قولا
وقال الملح بن يعوب الاشجعي قضاعة بن
ان ذكر الناس العدد الاكبرا كان ابي عنهم ان يذكرا

قضاعة بن مالك بن حمير

وقد كان رهط العذري اشر ان يرجع مطامع معوية وجدهم
بن الرقاع العاملي رجع وقد قال النبي صلى الله عليه وآله
وسلم لعقبة بن عامر الجهني امعد فانك من قضاعة بن حمير وقد
كان النبي يذكر على قومه ما يذكر الكرم وقد قيل له من وج
في عنق قريش قال [illegible] قريش اكرم نسبا يركب الابل وقال
ما كسوا عن احسابكم وآبائكم وامهاتكم فالمعوب لا [illegible] ولا
تباحوا وقد كانت الحمية تذكره حتى على المشركين من قومه لبعض
اصحابه يوم بدر ما قتلنا الا عجائز صلعا فقال اسكت فانهم الملا
من قريش وسمع قائلا من قريش يقول
كانت قريش بيضة فتفلقت فالمح خالصها لعبد الدار
فالتفت الى ابي بكر فقال اهكذا هو قال بل خالصها لعبد
مناف فقال صدق وقال عليه السلام منا اشرف العرب

عكاشة بن محصن فقال رجل من بني اسد بل هو منا يا رسول الله
فقال بل هو منا بالحلف فلم يكن صلى الله عليه ليمدح قبيلة ويمدح
برجل ورجلين نحو هذا رجع الحديث
وكان دار قضاعة مأرب يمن مذحج • مرقوا كل ممزق فخولان العم
اليمن واوسط قحطان بين همدان ومذحج وقد كان يقع السال
بين مذحج وقيس عيلان وبين همدان وقيس وكان خولان عونا
لهذين الحيين على قيس قال عباس بن مرداس السلمي يذكر قيس
وتعشها الخولان بن حاف • فتقطع من ارماحها الوتينا
والشاهد على كون قضاعة في مأرب قول المسلم بن قرص البلوي
الم تر ان الحي كانوا بغبطة • بمأرب اذ كانوا يحلونها معا
بلي وبهوان وخولان اخوة • لعمرو بن حاف فرع من قد تفرعا
وقال عمرو بن زيد الغالبي
ابونا الذي اهمى الشروح بمأرب • واب الى ضرواح قدما بوافله
لسعد بن خولان رشا الملك والعلى • بما بين خولان رحب بلا بن لبه
فلم يكن احد من قيس غيلان ليملك ملك قحطان باليمن فمنع فيهم
وتابعهم واذواتهم لان سعد بن خولان ملك العيص يقارب
اخر عصر المتابعة عمرو بن تبع وقال عمرو بن تبع هذا قبل
داو وحرملو عندنا ملوك المشرقين وقال ابوه تبع
فهل الناس عندنا قحطان اذا ما درت عن عبيد

دقاد

وقال امرؤ القيس
كل من يحتذي النعال وترلا • يحتذيها من النبي عبيد
وقال ايضا تبع
لا يسكر الناس منا حين نملكهم • كانوا عبيدا وكنا نحن اربابا
وقال تبع
عطفت خيلي على عيلان اذ قتلت • فاين ليتهم بلاد الجزع بكربتنا
ارحلتهم من بلاد الريف فارتحلوا • قماين وقون ربابا وبلابينا
ولا يداوون الا الرمل من حل • بحيث لا يستطيعون الشدق الطيلة
تتاوا عن الماء الا في دخولهم • والذل حيث رأيت الماء محرونا
فقال الفرزدق
سمونا بنجران اليماني ارضه • ونجران ارض لم يذل لمقاوله
وقال الشيخ قحافة حمي بني كلاب بالكوفة الذي هو من
ولد من يشكر وردا ابوا لقواس فابد خلفه بعداد وهو مطيع الله
العباس فقال
اراد كلاب ان يعوم بدولة • لمن ركبت على الشوهات والحج بل
الى ربها ان ينزل الوحش وحده • وان يوس الضب الخبيث من كل
فهذا الدليل على قوم اليمن وعلى ان قضاعة تمامي قيس عيلان
ولو كانت من قيس عيلان ما تركتها اليمن في ديارها كما اخرجت
مذحج قيسا من تهامة وهب ديارها الى مصر فلم يبق بها مضر

في الطبع العباسي

وكيف قسموا الى حرهوضة قحطان عارب ثم نحيها وقد سعت خمير
تبعا فرحلا ليم لما تحاذ بالحرب معارقا الديهم حتى تحاكموا
الى نارصروان

وقال شاعر قضاعة

وصيت الى اوصاه جدى وصيته … بها كان اوصانى ابى ثم وصانى
بان معدا لا وراءه بيننا … ولا بينهم ما لاح فى الجو لمعان
وكنه انا الملوك ومذحج … ولخم وحى الاشعريين وهمدان
برئت من الطاعون والحسن منهما … قضاعة بريا من معد بن عدنان

وقال حكيم بن عياش الكلبي

برئنا الى الله من ان نكون … ابونا نزار افنرضى نزارا
ولكننا نحل الملوك ثمانون اصلا بانون د ا ن ا

وقال جميل بن معمر العذري

قضاعة قومى ان قومى واسرتى … بفضل المساعى والمكرمات تعرف
قضاعة فى الخلق المقدم اولا … حديث ترابى حلقة متخلف
وما درت امام ذاك ربيعة … ولا مضر عيلان ولا المتخندف
ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا … وان نحن اومانا الى الناس وقفوا
وما قام منا قائم فى ندينا … فينطق الا بالتى هى اعرف

وقال عمرو بن يزيد الحنذي القضاعي

وكل اناس يدعون وانما		يزيدون بالدعوى وجوه العشائر
وما نحن الا عصبة حميرية		من الجوهر المكنون خير الجواهر

وقال الافوه الاودي … سنة اورثها مذحج قبل ان
يخلوا فى الناس سرا نا … واما معنى قول عباس بن مرداس
السلمى لعمرو الزبيدى

وان ادع يوما فى قضاعة يأتنى … بأس يحن ذى عواسر مزبد
كعك بن عدنان الذين تلاعبوا … وعشا بحتى طرح واهل مطرح
ولم يبق الا الخال والصهر والذى … يعلق حبلا من حبالك بن درج

فانما عنى المحادرة باهل حلا له من لهم ابو وحصنه اذا
الدار واحدة وان مذحج لا يغشاهم من سلت الى شيء
فبسح لهم حصينه وبهن ابو طى يلبدهم كالما يسيح خولان
وبهد وحدم بان بطاللدهم سليم وهوازن دنا زبيد وذلك
ان زبيدا كانت تمايل خولان وبهدا وجرها بالمشرم اجتمعوا
فى اموالهم وعلى سليم وهوازن ومن ذلك اليوم جابيت
قضاعة وقيس عيلان. رجع الحديث الى مرتو
ولما بلغ فروة بن مسيك المرادى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يا رسول الله اتأذن لى فى قتال سبا قال
من احابك فاقبل ومن ابا فلا تعجل قال رجل يا رسول
الله ما سبا رجل او امراة او ارض قال بل رجل ولد عشرة
فتيامن ستة وتشاءم اربعة فالمتيامنون الازد وكندة والاشعر
وحمير وانمار ومذحج والمتشاءمون لخم وجذام وعاملة وغسان

قال ومما اثماره قال محلم جشم وانا ادكرا لمرتبق فمنزل لك
ان صارت الازد بعمان ومكة وخزاعة ويثرب وهم الانصار
وبالعراق وهم المدنيون وبالشام وهم غسان وتهامة اليمن
والسراة وهم هوازن واليمن وغامد وبارق قال السويدي
وبارق وخزاعة وبأسه ومالوا لمعقوم وحووا لدوارة العرف
ولهب في لمة بعمان ومما سحروا الحروج وثن ونعشه وغمارة
وسواعم ومن الازد اهل تهامة والمصنون الازد عك بن عدنان
عك لما قبلها حدع بن عمرو من الازد اهل تهامة واما بنو
قضاعة فصارت مهرة بعمان وبنو الحيد باليمن وبنو مر وخشين
وخولان تماني السراة ونجد وقوما ونهد نجد اليمن ونهرا
وسعد هذيم وجهينة بالحجاز وشامي نجد وعذرة بارض بنو
وكذلك كلب وهم بالجرف ووادي القرى والجناب وخيبر وتيما
وتمايليها والسماوة وسليح وتنوخ بالشام وفيها من بهرا وزيد
وعشم سعرة بالبحرين فهولا اهل الحجاز بما رتب ومذحج
ايضا متباعد ولا كعب الازد وقضاعة ولخم وعاملة وجذام
فهذا ادل الدليل على ان الشعر شبا لان معدا عن معد
كل ابعد معد بالدهنا وبذي قار ووادي المياه وتهامة مكة
واليمامة وامادنا الحجاز وكل هذا مفترب وكانت في الجاهلية
مجتمعة الدار متفرقة الحوار بجمعها بالدعوة ويعمها العسر

فاما

فاما بعد الاسلام فعمها حرب بالبلاد وبقيت بواديها مصعد
مصر وسواد العراق وقال حسان بن ثابت
يحمي بنو الغوث بن نبت بن مالك ۞ من زيد بن كهلان واهل المعا

وقال ايضا

فمن يك عنا معشر الازد سائلا ۞ فانا بنو الغوث بن نبت بن مالك
نمانون عاديون لم يلتبس بنا ۞ مناسب ثابت من ولي وا لك
قوله عاديون يريد قديما يقال درع عادية وبناء عادي اذا كان
علقمة ولمهها عاد
قديما قال
ومصنعة بذي ريدان احرى ۞ ساهمها بني عاد فرهم
ادنا هاجمي وقال تامر المشلي
من عهد ثمود كان معروفا لنا ۞ اثر الملوك وقتلها وقتالها
وليست الدروع من عمل عاد وانما عملها داود قريبا

رجعت القصيدة

الا يا شا بني اعراض قومي ۞ بلا شك لنا تحطمونا
استحموا في اللجج الطوامي ۞ ولستم للسباحة تحكمونا
اذا المربات اولكم تحني ۞ فلن ياتوا بما احرزنا
لحدنا بالنواصي من علاكم ۞ وبالاقدام عكر العاكمينا
وقد علنا دروبا سل انا ۞ اذا تكوى فانا سنحونا
دروبا بادي الاحلام انا ۞ نحن يعوق فعل العاقلينا

بحكمتم نا بما اجترحتم • وكنا معشر المتحكمينا
فادمنا لحونكم قتالا • كذلك فعلنا بالاخرينا
مركبها بنا ما زال الى المعالي • وقد كنا سراة مذ لحينا
وليس الساعون الى المعالي • ليحووا صعوها كالراكبينا
حلال الدهر يخلى ميلي • وقام العدو مصحا مبينا

فمن يذكر فيه قولهم
حضروا على النعمان

ولستم في فخارنا مثلنا لا • فربنا نضحك المتحدثينا
فيا بقلا ترا با صول نخل • متى كنا لكم متحصرينا
وانتم مثل ذلك حين ورثنا • متى كنتم لقحطان تلونا
ونحن الشمس طالعة عليكم • ونحن المزن منهم لا هتونا
ونحن السبع مرهكم طباقا • شدادا والبحار الزاخرونا
ونحن الارض في طول وعرض • واوتاد البلاد من عز هونا
ونحن الليل يدرك كل شيء • ونحن الماء يروي العاطشينا
ونحن الموت يغشى كل حي • ونحن الاسد نحمي ما يلينا
ونحن الطاعنون العرب شزرا • اذا ارتعشت اكف الطاعنينا
ونحن الضاربون الهام هبرا • اذا كلت سيوف الضاربينا
ونحن الحاملون الحرب عنا • ونحن العادلون اذا ولينا
ونحن الجاعلون الراس راسا • ونحن الجاعلون الذنب دونا

ونحن الوارثون لكل مجد • ونورثه اذا متنا بنينا
ونحن اللابسون لكل حطب • دروع الصبر عن مخلعينا
ونحن المفزعون العطر سكا • على ياجوج والمتحجبينا
ونحن الواصلون بما بنى تبع • الى الظلمات لا متهيبينا
سنابس اقدام وصبر • وسد لذو ق بدا البادلينا
اذا اسلحوا رمنا فلسنا • لها دون العدو بمغمدينا
لها ما زال بارقه اوبارق • نشب ونوجهها للمحاربينا
وسنا فيلق المعروف لينا • نحرمها على المطروقينا
وحول ديارنا انا حللنا • يحلون الرجال ويكرمونا
ونعطي الضيف ما نشتهيه • ويلقا عندنا سعة ولينا
ونحمل عنهم ما لا ين لحما • الى حين انابوا لاحلينا
ولسنا اكلين لراجيهم ما • لنشبع دون جار مجهدينا
ولا جارا لنا يمر وعاب • ولا جار لنا يمر وعنا
فسودنا قديم جاهلي • ولسنا للسادة محدثينا
ونحن لنا المنابر حين نلغى • ونلبح البلاد اذا اعتنينا
بنا اعتدل الزمان وصار اهلي • وافوم مرد اح مسقفينا

يشهد ان هولاء القوم منهم ان قد اكثروا المن على اليمن بيوم ذي قار ومنهم بحرهم النعمان بن المنذر من حبس كسرى ووفائهم لهم بذلك ونحن نقول ان ذلك

من ضعف ووفاء عن تمام اذ كان قتالهم محاماة عن حريمهم اذ
لا يمكنهم الفرار عن حريمهم فكان قتالهم قتال صبر وكرم
سعوا لمنع الانصار للنبي يوم بيعة العقبة وقد اجمعت
الرواة في كتب المغازي والمبتدى والمبعث ان الانصار منعوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ الرسالة وقد رمتهم
العرب عن قوس واحدة وكان ذلك منهم اختيارا لا اضطرارا
ولما منع فعل مقطع الامر حنظلة بن ثعلبة العجلي في يوم
ذي قار وسهم بهذا انما قطع حبال رجال فوجه بوضد لان
يقاتلوا اقام النبي صلى الله عليه في مكة ثلث عشر سنة
يكاتب من قومه جا الى ثقيف والى بني حنيفة والى ربيعة
والى بكر بن وايل والى بني عامر والى بني محارب من قيس عيلان
فكذبوه حتى افضى الى كندة وملكهم الاشعث والى الحرث
بن عبد كلال الحميري فما قبلوا عنه لاسقاط قومه له
حتى دعا بعطا لامن الاوس والخزرج فمنعوا عليه

فصل ثاني يذكر فيه طرفا من افتخارهم

ابا سعر اعدبان بن اد ا • مطيعون ام سطيعونا
حطيم ام حنظ عشوا ام شول • فما تدرون اين توجهونا
وسقناكم الى كل المعالي • فحسبتم تعجزون ولا تحبونا
لنا في الملك سابقة عليكم • وفي الاسلام نحن السابقونا

وان ذكر الوفا فنحن اهل الوفا • فاذا الحرب لا يعونا
وان ذكر الحياء فنحن كنا • بانوار الحيا متلبسينا
وان ذكر العطاء فليس الا • لنا حسب الاحاوج يحاونا
وان ذكر الجمال فنحن كنا • بحق اكرامهم المتكلمينا
وان ذكر النزال فنحن كنا • اذا الحمرا لوطيس منازلينا
علونا الناس عن عرض وكنا • على استعلائنا متواضعينا

فصل يشتمل على ذكر بلقيس وعنزة من النساء

وقلتم نحن هند هاجر ولدتنا • وهي امتي فنحن مذكرونا
فعيرتم بذاك ولست عارا • وهو بتم بذاك ولست هونا
وليس الملك في النسوان عارا • ولا في لعنة المنفهسينا
وكان الملك في نسواننا في اهل • جال ولم يكن بلهيد بنينا
وانتم قد فخرتم قبل هذا • بنسوان لكم فلم تحضنا
لقد حستم باقوام فزدتم • فقلتم والعشائر فما نسينا
فكيف تفاخرون بهن حسنا • وكيف تعيرون بهن حسانا
واما قد فخرتم لكرهة من • كرام ما تركت خبثا وجبنا
طوح خلائق وطباع سوء • ونحن عندكم يا قادفينا
وقد ذكروا بان لكم عجوزا • سمعناهم بها تجد بونا
تمال لها سجاح ملك اوى • تما في الصالحات تلفظونا
انكم بالرسالة اذ زعمتم • فمثم في البلاد تعسكرونا

فان

وحطت عكم الصلوات فلم ... وحابكم بانات تلبيتنا

سلمتم باسحاح حرب حبيرا ... وبعوركم فيك للموفدينا

فات اى من نوحى اليه ... واراف من نبى يجى كان فينا

ملعت الرسالة لم يحونى ... واوصحت الهدى للمهتدينا

مروى انها فعلت افاعيل ... لها الكبرى وانتم سطرونا

واهدت نفسها كرما لفحل ... بلا مهر وعند من وحسينا

مروى انها بحرت له اذ ... نعشاها فعهم سحرونا

واحرى مثلها وسمت عن غنيم ... سوكا الطلح تاوقد تعلمونا

واحرى امسكت بحا اهال ... وحلت رضعها للامسينا

ورابعة وخامسة ولكن ... نشير بابعض ما المنسية وفيا

فتاوى وابن ملك النسو منكم ... ومنا واوطن وا هل بسنونا

فوقد كرفنه افتخارهم بنت صعصعة بن ناجية

ذكرتم بنت صعصعة وقلتم ... معصمة وبنت معظمينا

وما هي مثل بلقيس وشمس ... وما رندبات الاكرمينا

ولا هي مثل مرتد بنت وهب ... بن كندة ام حجر الارفعينا

وما فكم كمنسوتنا اذا ما ... فخرنا بالنسا وبالبنينا

دعوا شرف النساء لنا واسم ... من اشراف الكرام معلمونا

وهل فكم كعثلة او كاروى ... وكعشر امهات بنى ابينا

وهل

وهل فكم لورجة من شبيه ... وهل امثال بنت عدى تسلونا

وهل للمس اولسلوب بدينا ... نعتلى الله المعتلينا

نساء ما نشا كلها نسلاء ... بالاف على الدنيا نفسنا

وهل فكم كاسماء بنت عمرو ... ولبلا كلهن لنا ومنا

وسعدا ابنة سمح بن عشعو ... ق مارب حين لانسية زينا

وهل بلدون كالرباب بنتا ... وبانى الله ذلك ان تكونا

وهل كملكية فيكم سلو ... عن ملكة بنت فل الاشعرينا

او ابنة تبع الصغرى لمسلح ... او الحسناء ام الحارثينا

وهل لكم كام لحجة بن الحلاح ... سلسلة المنوسلينا

وهل لكم فتاة فى كمال ... لدينا بنت درعة حيرونا

وهل فيكم كاسما اخت ماء ... السماء ملكة للملكينا

وهل كشربعة من فوقكم او ... سمتة او لروثة او ازونا (كعبد)

كواحد من ادنانا من نسائنا ... نحن الاحو نعمن ونا

نساء سدن من وارث حسنا ... ومن عمت فلم بعق احسنا

حسن حلكم عزا وعجبا ... وكونا مالكم ومبرى وبنا

وما زالت نساء ذوى يمان ... بد وحن البلاد وبحتنا

اتانا ما ذكرنا من بنت صعصعة التى هجواتها فهى بنت صعصعة بن ناجية الدارمى وزوجها الزبرقان بن بدر المهدى واخوها غالب بن صعصعة ولست والله احمد مثل اسماء

بنت حارثة الاحتباب وهو العطريف بن امرئ القيس البطريق
بن ثعلبة زاد الشعفين بن مازن بن الازد وهي اخت عامر
ماء السما وعمت عمرو مزيقيا وهي ام ربيعة بن الحرث الكندي
وعمة عمران بن عامر ماء السما واخت جد ثعلبة وجفنة وحارثة
وكعب وهم ملوك اجواد بنو عمرو بن عامر ماء السماء وهي
زوجة الحرث الاكبر بن معوية بن ثور وهو كندة كان عباد
اولاده فرسان اجواد وكانت المهالبة بنا هي اهل البصرة
بهم وكذلك وكذلك لعباد بن محمد وابنه زريق كانا فارسين
وعباد هذا من بني شهاب فاما هند حفيد من بنت صعصعة و
لانها بنت ملك جواد اخت ملك جواد واخوها عمران الكاهن
الملك وابنها وهب بن الحرث الاكبر معوية الاكرمين بن كندة
وكلهم ملوك ومن بنيها شهاب بن العاقل ربيعة بن وهب بن الحرث
الاكبر كلهم اجواد وليس من ابائه [illegible] القوم اشجع والجد
من بني شهاب وهي عمة عمرو بن مزيقيا الملك مارب وبعض
حرب السند وهو من العظماء النادرين كالحرث الرايش
وابرهة ذا المنار والعبد ذا الاذعار وسع الاوان
والاكبر والكامل والاصغر عش وعمرو هذا هو الملطوم
وبنو ملوك مثل منهم عمران جد المهالبة وثعلبة جد
الانصار وجفنة جد المناذرة وملوك غسان وحارثة جد

خزاعة وكعب جد غسان سماوا اما الثلثة اللتي ذكرناها فهي بنت
كعب وهب بن الحرث الاكبر ابن معوية بن كندة وهي ام امراة سعد
بن خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة واخوها ربيعة
بن وهب ومن اخيها العاقل بن ربيعة بن وهب بن شهاب
وعمتها معوية بن الحرث ملك كندة وفي اهل بيته رياسة
كندة الى الاشعث بن قيس الكندي صاحب علي بن ابي طالب
وهي اسد عند وبنوها بحر وسعد وقرن وبعتق وكامل ونعيم
ومعاد وزشوان بنو ربيعة كلهم سادة وكثرها وبحر
بن ربيعة كان بصرواح وكان احد الاقوال حتى خرج غاضبا
فنزل صعدة ولحمهم [illegible] بنت ربيعة ام شهاب بن العاقل
واخوتها واباوها واعمامها سعد [illegible] بن سعد وعمرو بن
سعد اقوال كلهم وبعلها افضل وامها سمية بنت عمرو بن
كواش بن عمرو بن خولان بن مالك بن الحرث بن مرة بن ادد
واعمامها اقوال اليمن منهم عمرو وعاجزة اساجي وجهلم النبل
وجدها كواش بن حي سبه عر قيل وابوها كذلك وفي
حبهم الاذري يقول امرؤ القيس
فمن يا من الايام من بعد حبهم ❁ فعلى بدركا فعلن بحر قرا
حجر احد ملوك حمير الكبرى ومن بني سمية هند
اهكة القضاعي وبعلها ربيعة بن سعد ملك صرواح وفيها

شريفة وهي ام شهاب بن العاقل وهي كبشة بنت الانسع بن
عمرو بن سهران بن الانسع بن خولان واباوها واخوانها لى
واعمامها كما قد ذكرنا من الشرف وكذلك بعلها واهلها وابنها
عبد مالك بن شهاب من لا يخفى ذكره وفخره واما نوحات
خولان بن عمرو بن الحاف فخلعته بن الريان بن خولان بن عمرو
بن الحاف واخوها حزام وعوف سيدى خولان وعمها ثعلب
بن خولان فتل وعمتها سليح ملك فهد الاكبر عمها وبشر
سيد اهل الوشر وكذلك ابنة كلب والتهار سوان بن خولان ورو
خولان الاعزى افضل وهي عبد بنت زيد بن عمرو بن ادسة بن
السميدع بن الصوار ابوها وجدها ملكان وعمها حسان
بن ادسة وابوه ملكان وال الصوار ملوك كلهم ومن عمتها
عملوق السميدع ملك عظيم ومن ذريته ملوك العمالقة
الصعري بارض افريقية والمغرب منهم السميدع بن هوبر
الملك العملقي وفي ال ادسة يقول الحرث الخولاني الخولاني

تركت الزمان على زهايك غرشه ... واتى ادسة عدوة وزواحا
وانزال عن ملوك باعطاصرفه ... لما سعوا كاس المنون دملحا

وفيه يقول الاعشى البكري

هتك الزمان على زهايك عرشه ... وعلى ادسة صاحب الانواح
وعلى المهذب منهم ذى يزن حسم ... ملك الملوك الماجد الجحاح

وفيه يقول الاعشى ايضا

انى ادسة من قصره ... وابن لك من نعبر ذا نرى

واما زوجة خولان الثانية فهي اروى بنت سحالة وهو اكلب
بن ربيعة بن عمرو بن خلف بن افصل وهو خثعم بن انمار الخولاني
العوفي ذي كهلان صريرة بنت ربيعة بن عمرو بن خلف وكلهم
اشراف وفي صنهم بنى شهاب الخولانى يقول عبد الخالق
بن ابى الطبلح بن محمد بن حموس بن عمرو بن معوية بن عمرو
بن معوية بن عبد مالك بن شهاب بن العاقل بن ربيعة بن وهب
بن الحرث بن معوية بن كندة

الى بن الدار ادعوا قضاعة خولة ... وبنو اعمامنا فيالك من فخر
سرا له نخا لا لحالي وزلة ... لغمى بحر ذي المران وعمرو
ملكنا وبسنا بالحياد سواربا ... وبالبيض افاق البلاد وبالسمر
واحرت لنا عرجها كل سلبة ... على الرغم بحرجلتها وعلى الصغر
فاى بلاد لم يطاها لنا جياد ... واي عز بن لم يسم حطر الغهر
وطانا بلادا لم تطاها ملوكهم ... وجحنا ما دانا المسومة الشقر
بنى النصرا كنتم تجار الذ لنا ... ونحن ملوك لا نسع ولا نشرى
رعانا باطراف البلاد بيوتكم ... مطى الاكوار المدلة والعسر
نسوقكم فحطان حسفا وفارسا ... واتم حشوتم كالفراخ لدى الوكر
سياحين لا تدوا له عنوفه ... وما لكم من عقر دار ولا مصر

علكم انا وانت نحقق دمائكم • مرحى بلا حمد الثنا والشكر
طعامكم من عزة العيش فيكم • معا لعاهرا لمربوع في البلد القفر
واما بني لسان نعجزوا به • فاولى وبالركن العظيم وبالحجر
لما كان منا نوم بدن وحيه • ويوم حنين من بلاء ومن صبر

يعني بهذه المفاخر العظم من بني عدي بن قريش وكان بارض
الاسامع الهذبين وكان وجاراتهم واما معنى سلوب ففي
بنت يارم بن ثالث رثم بن سهران بن لحفان بن تبع بن زيد
بن عمرو بن همدان فبلة بنت قيل بن ملك بن ملك بن
ملك بن ملك بن فيل بن قتل بن قيل بن سعد بن سرهف وهو
زيد بن همدان بن زيد بن مالك بن زيد بن كهلان او سلة
بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن كهلان بن
ملك بن ملك الى قحطان وما بين همدان والخيار سادة
اشراف وعشر ملوك وامها وزيرة بنت حاشد ذي مرع بن
ايمن بن علهان بن تبع بن زيد بن عمرو بن همدان ملكة بنت
ملك بن قيل بن ملك وهو تبع والملك منذ الى لحفان وعلهان
من دريته وبلغنا الى شبرمة بن الملطاط بن عمرو ذي
ابين ذي يقدم بن الصوار بن عبد شمس بن وايل بن الغوث
بن حيدان بن قطن ملك بن ملك كلهم الى قحطان وامها
الحرشة الرائش ملك بن ابنها ابرهة وذو المنار

ووهبه

وولديه ابرهيس والعبد ذو الاذعار ملوك كبار وكذلك سوهم
السابعة والسمامرة والادواء واخواتها الاقوال الكف وشرح
واروع سوا يارم واما عدهي فهي بنت يارم بن شرحبيل بن
سابين السرح بن الصوار فيلس قيل بن ملك بن ملوك
الى قحطان وابنها قيل بن ملك وهو يارم وهم ملوك باعطه
واما بلقيس فهي بنت الهدهاد بن سرح بن شرحبيل بن الحارث
الرائش ملكة سبا بنت ملك بن ملك بن ملك وبعلها ذو سحم
سوف بن موهب ال[illegible] بن تبع بن ذي مرع بن حاشد بن ايمن بن علهان
وانما لحتها سليمان لبطن هالا سواه واما لميس الكبرى فهي بنت يوف
بن ريم بن ذي مرع بن ايمن بن علهان قيله بنت قيل بن قيل بن ملك
بن ملك بن ملك بن قيل اله لحمدان واخوها ذو امام ملك
وابنها ابرهيس بن ابرهة واما سمس بنت بلقيس ابوها ذو واسع
وبعلها ياسر ينعم بن شمس بن عش بن ابرهيس وابنها تبع الاقرن

وفي ذلك يقول اسعد الكامل

ولدتني من الملوك ملوك • كل قيل متوج صنديد
وبنات مملكات كبلقيس وشمس • ومن لميس حبو [illegible]

فلميس الصغرى بنت اسعد تبع بن ملكيكرب وهو الكامل
واخوها حسان بن تبع ومن اخيها عمرو بن تبع وبعلها الصامح
[illegible] بن نوفان بن تبع من الـ ذي تبع بعل بلقيس والصامح من

ملوك ما عظم العظما وابنها شراحيل ذو همدان بن الصاح

وهو اعظم من ابيه وكانت بنت بلقيس ابنه لعقيل تحت كل قيل

تلثمايه الف فارس واما مليكه فهي بنت ثنت وهو الاشعر بن ادد

واما اسماء بنت عمرو بن الغوث بن كنبان من بني الهميسع

بن حمير واما ليلى فهي ليلى بنت لحاف بن قضاعة واما الخنثى

فهي بنت وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة

وهي ام الحرث بن كعب المذحجي • واما الزبا فهي من ملوك

قضاعة بالشام وهي ام عوف بن سعد بن عمرو وهو تيم رخلوان

بن عمران بن الحو الحاف وكان لها ملك عظيم وهي قاتلة

جذيمة الوضاح • فمن شمل علي ذو القرنين

القرنين

لان العرب ادعوا القرنين وقالوا هو منهم وهم العربدون

الغرسي وقالت اخرون هو الاسكندر الرومي وقالت حمير

بل هو الصعب وهو منهم وليس كذلك وانما هو من كهلان فجميع

هولاء احداث وهو قديم وذو القرنين هو الهميسع بن عمرو

بن عريب بن زيد بن كهلان • رجعت الى القصيدة

واما الصعب والقرنين فهو • الهميسع معجز المتكلمينا

لسنة كما ابرهيم نوعا • وعملا في سنة الابرهينا

وفي عصر الاوايل عند شمس • بنى لسنة المسند سنينا

وقائم موحرنا بالحج فيه • نبي الله وهو يحل فينا

وكان بعصره ذي القرنين عوش • بن حبذان وكان لنا معينا

وكانت مكة اذ ذاك دارا • لجرهمنا ولما يخلفونا

وابكحنا بن رهم نسل بنت الطاظ الجرهمي مظاهرينا

وما الاسكندر الرومي يوما • بذي القرنين الا مدعونا

وما هو بالعزيز ولا الذي قد • زر ابناء فارس يزعمونا

وكيف ومنهم دهر طويل • واحيا بعدهن ويدعونا

ولكنا سنوضح ذاك حتى • نعوجه وكلهم متبينينا

الم يك بعث بختنصر عصر يحيى • وكان من العتاة المعتدينا

فاوقع باسه بالعرب حتى • اباد الشرق ارض الكاسبينا

وسلهم بكل جيل وفج • وباد بعضهم عنا سنينا

وجرب ارضهم وحتى بناهم • ودفن منامهم العيونا

وفي ظهوره في عصر ثادروا • جميع مشايخ المتفلسفينا

وسقراط وبقراط وفيثاغورس • وارسطاليس والمنطقينا

واهل القول منهم بالهيولى • واهل مقالة المتناسخينا

واهل النفس كلية وحسا • واهل الروح والمتكلفينا

واهل السر مكنونا واهل • الشوسان والمتالهينا

ومن بالروح قاف بالصفا • الذي فيه الورى اسفاضلونا

واهل الجوهر الصافي واهل • العيولات والمستبطنينا

اباد جرم العرب الى حضرموت
وكان بعيد بختنصر بن نا فيها
لسطوة ... اهل العراق
صار ثار اباد الشرق ارض الكاسبينا

فالت العرس ان ذا القرنين منهم وزعمت انذا العرب يدون من
ابصان وهذا الملك كان متاخرا عن عصر ابرهيم لان ابرهيم
الخليل حضر بني الازد بالشام فاعترض عليه العمالق فحاكموا
الى ذي القرنين منصرفه من مشيد جوج وماجوج بالشام
وقيل ان نادى ابرهيم بالحج وكان ساوه للبيت هو واسمعيل
في عصر عبد شمس بن وايل وكان يمو وجدابرهم في عصره
العوث بن جيدان بن خلع العوث مكة الى ذي القرنين لتركيه
الفاشية بعد هلاك اليمن وجرو وكان اذا نادى بالحج في جرهم
ومكد بوسد بحرهم وهو وجوه الله هم بساحة الجرهمية
وجخلت عما لقة حمير بعد ذلك في شرب وهم من بني السميدع
بن الصوار اعني العمالقة وبني قطورة بن كركر وزعمت
اهل بصرى والشام والعرب ان ذا القرنين هو الاسكندر
الرومي بن سلكوس بن هورس بن قطورة بن بو رومي بن ثوبان
بن يافث بن نوح سرحون بن رومه بن زومي بن الاصفر بن
عيص بن اسحق بن ابرهيم الخليل وهذا كله خطا لان الاسكندر
بعد بخت نصر وبعث العهد على عهد زكريا بن يحيى والاسكندر
هو المنتقم من بابل والمشرق لفعل بخت نصر الذي البابلي ولم
يكن ملك الاسكندر سوا اربعة عشر سنه وفي عصره كانت
الفلاسفه والاطبا فلما غزا ارض بابل تركها كالامس الذاهب

ونقل

٢٧

وينقل ما فيها الى بلاد العرب واحرق تمامها فلما دلت ملوك الطوايف
واهل بابل خرج اذ جسيم بن مالك القرشي من بني ساسان
وهو ابو النصر امرم والاكاسرة والبهاريه وذوي سابور وملك
عمان وكان احدهم بن حرحر بن شهران بن كسرى وفيه يقول

وجمن اذ سن عن عار شي … بن ساسان ابو المهتر منا
ومن ابنائه كسرى ومنهم … بنو ساسان والمتبهر منا
فارسي ارد شيرهم ملوك … الطوايف اولين واخرينا
وصار الملك فيه وفي بنيه … الى عصر بن عفان سكينا
فلكم دولة القرشي اعني … الفتى بن جرجر بن السهرسنا
فهذا ما حلمتم لا ولكن … ترى في انكم تبتلسونا
ولولا ان في السكر معتل … لكنا بالمسلم مكتفينا
وكان معدما في كل علم … وكان من الرجال الملهمينا

يعني بالمسلم بن محمد اللحجي لانه قد افصح في النسب علما
حما وقد رد على معبد الحسن الرجو كان عارفا بكل فن من
العلم ۞ ومن يذكر فيه حبر سلامة ذي فايش ويذكر
خبر كيقاوس البابلي ويرد عليهم في ذلك

وتاكم سلامة بن ذي فا … بن الملك المتوج فاسلمنا
وكن قابلوا الاوجه منا … وكمثل من بطن فادرينا
وعمتم بكيقاوس قلتم … اباد بلاد بابل والصعينا

وكيقاوس لئن لم يكن نسي ولم يك ربها لا قط فينا الرباب ما تحمل النملة فعمها هو عبدك كان رجلا فتى لا لبعض الملوك تضرب الرقاب وهو ضرب به المثل فما لو المراسل منه هو على يدي عبدك

رجعت القصيدة

وكيقاوس صيّمنا على يدي عبدك وكان به اصيمينا

وصيّرناه سد بلا العنتري ثمانينا لايدي الماسحينا

وقلّم ان رستم سار من سجستان ولدوح المسمينا

وكانوا اسعشرا لف وكانوا لكيقاوس منهم مسخرينا

ولم تسمع بان العجم كانوا لقحطان العلا مستضمونا

معاذ الله الاحرز كنا لهم في كل ناحج قاهرينا

ولكن يسرون مع السماري ويروون الهنا ويعبثونا

وكيقاوس اعطهم فكنا لكيقاوس نابل اسرينا

جعلنا سجنه في قعر بير فما كنتم لهم بالمعتدينا

وقلّم انهم يلحوا الحينا الى قوم وقدهم فهلكينا

فابحناهم اسرا وقتلا وهل هلكان قوم يوسرونا

وهل انو بعشر الفا عداهم على اقليم مارب يحمونا

وقيما بين ملك سجستان مغاوين تقطعوا الساربينا

مغاوين سيرها في قدر سهر ويسف بحور الطير لو كونا

فان يجاوز من البحرين طولا فاخرا ان يسروا معطشينا

وان ساروا الى البحرين مرقا دبش فالى اليمامه منجدينا

الى نجح العقيق فماليبه الى اوطان مارب طاردينا

ملك منارك لم يخف فيهدى حفيرة عن عنون القاصفينا

وان حجوا من الاسقا الى حضرموت ارضنا لنهوسينا

فمن قايل من حمير تما ارا هم منهم مخلصينا

وان جادوا لعراض عمان فالوا فمن الارجا صاروا واقعينا

وان حجوا الى عدبان فادهي لهم وامر فيما نا ملونا

ومن امكا لكم تما قدر مبسم بنو سعد وكيم افكينا

وحلك ان يكيقاوس بوعنا شبا شهدا به المتركينا

فعلم انما سغدي لطول الرمان عليكم ولكسروينا

وباى الشدان نصبح سبايا لنا فيكم بنات الشهريينا

وقلّم ان شمرصاح حبي نصاعد في السما افكامينا

ولبس كذا ولكن ذاك فعل لنزوج فتى المتكخنا

فهذا افككم بادو كنتم لانواع الثافك نابثينا

فماج عاب قحطان عليكم لكوح البحر بالمتسفنينا

ورثنا عن قحطان بن هو وكنا للاكارم وارثينا

ولم ارتا منهم عصاء وودرا للدهاة الطاحنا

وللنعلا ولامهرا لعمري لقداعرتم الارباب اليمينا

فهذا ابكم فما عسيتم وفيه نصتم تحاكمونا

نسب كيقاوس

من كسنة انا فتح قت طائفة من جمعان العرب ان كيقاوس
مهم من ملوك كبار وانما هو من ابناء لامرفانين الوسطى ملوك
كان على هذه اجمعت علماء اليمن والحبس وعلماء العرب الصادقون
ومن سبر وعين بم زعموا اهل الشرك انه صعد الى السما
بالنسور في صندوق ثم زعموا ان اسمه سلوحا فاسترجع شمر مارب فخرا
رستم الفرسي في اثني عشر الف الف مرجستان فساروا في المفاوز
حتى طرق مارب واستخرج كيقاوس من لبيد دلته عليه سعدا
سر شمر فاصطفاها وسار بها وقتل اباها والحق كل ذلك وهكوس
كيقاوس عنا وهو جر وذلك العجم وسبا سهد انه ست فراستنان
ملك الترك وصحفه الجاهلون والصحيح ان اسمه اهل
سهلح واهل الصين وراح بهم الى مارب ولقته كيقاوس
في بعض عن رواية فاسترجع شمر فراح بدومات شمر باليمن وكيف
يكون صحت قوتهم ورستم في عصر عمر بن الخطاب وكيف يملك
رستم اليمن باثني عشر الف الف وهو ان ملك اليمن وان ياخذ
بهم ومن الدهنا الى طولا الى البحرين الى مارب مسيره شهر
كلها مفازة والدهنا لا يهتدي بها احد ولا شي تا يلي مارب
وان ساروا من فارس الى البحرين الى اليمامة فالفلج فالعقيق
فالعوطة فمارب فلو مر بها راكب واحد لطعن به وان خرجوا من

الاسقا الحضرموت ومعوا من الحبش مرقبا بل حمير واهل
عمان اكثر واقوى وبها ملوك النصر الا ادرو ان حرجو امن
عدن كان اهل عدن يكفونهم فلا يدون عنهم ورواياتهم
على سعدى كلاب لان في نساء العرب بعد نسعة الرجال
اشد كالزبا الصحيحة القضاعية الاحن بالثار وهند بنت
عتبه وسعدى بنت رافع الغادية قبلها المعوة بن زيد وهي
القايلة

وان لعادسنه في صناطهما ۞ سحتي عليها ما حسنا وبعر
وانا لنحري من امور نسبها ۞ بها جرهم فيم بسبق وجمهر

ومثل سبعة الجوهرة الذي قتلت فيها اربعة وام معبد
الحارثي بالحوف والحزيمة ذي بسم والمرهسن قالت عمها بابها
القاتلين

تما صل من كانت لبنات ۞ ومن له في الحي معولات

وكذلك المراة العصامية بشطب وكذلك حمل جارية العمرة
رصراب الطني فاتلد يهد زمر الذي قتل العمر بنفسه
فهولاء نساء قد قتلن كلهن فكيف ان تطرح الى مصارع
اباتها وبني اعمامها

رجع الحديث الى ذكر ذي القرنين

والمشاهد انه ليسمع زعم عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان قول
من نسب الانصاري

فمن ذا يعادد نام الناس كلهم • يحق وندوا العرهنين منا وخاتم

وقول شاعر بني الحرث بن كعب

سموا لنا واحداً فنعش بعده • في الجاهلية لاسم الملك محملا
كالسعن وذي القرنين نعلمه • اهل الحجا فاحوى القول ما قلا

وقول ابي فروت الخزاعي

ومنا الذي بالخافقين تغربا • واصعب في كل البلاد وصوبا
فقد نال فوق الشمس شرقا ومغربا • وفي ردم ياجوج نائم نصبا
• بعسكر قبل لبس يحصى فيحسبا •

وذلك ذو القرنين مفخر كهلان **قال حسان بن ثابت**

فمن يك منا معشر الازد تابعا • فانا بنو الغوث بن نبت بن مالك

وله ايضا

ونحن بنو الغوث بن نبت بن مالك • بن زيد بن كهلان واهل المفاخر

واحتجاً لتواتر بقول النبي صلى الله عليه انه ابو اني اسمعيل فقد
كان لكم اب وام وهولاء قوم من اسلم اخوة خزاعة لا اخلاطهم
قريش وقد نسب الله عيسى الى نوح ولا اب له فقال ومن ذريته
ويحيى وعيسى وانما نسبه الى نوح بامه وكذلك اولاد رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم ينسبون اليه بفاطمة وهم الفواطم
قال يحيى بن الحسين الهادي رحمه الله عليه انا معشر الفواطم
قوم لا نمل اللقا اذا انكسر ملا • وقد يعرف الناس بامهاتهم

لان النبي صلى الله عليه هو ابن امنة وعلي بن فاطمة والحسن بن فاطمة
وحمزة بن هالة ومعوية بن هند وعمار وزياد انما سميت حسان
بن ثابت بن فريعة وعمرو بن المنذر بن هند وكذلك بنو اسماء
والانصار بنو قيلة وعثمن بن اروى ومروان بن الزرقاء وبني الزرقاء
انما والده صفية وبنو العاص بن النابغة

رجع الحديث

ابو بكر بن ابي قحافة ذكر بن رشيد
العدوي ان ابا بكر الصديق افتخر بقومه بحضرة الانصار فلم
ينكروا عليه وبحث العبدوي ان حسان بن ثابت قال
قصيدته المشهورة الرائية التي ذكرتها قبائل قحطان واعتد
الانصار واسد هذا يوم سقيفة ابن ساعدة بحضرة قريش
فلم ينكروا عليه ذلك فقال في شعره

واني من رهط كرام اعزة • لهم مفخر عال قديم واخر
وان قلت يوما بالحمية حانتي • مع الشمس والبدر النجوم الزواهر

وانما قالها لان الاوس خذلوا سعد بن عبادة وبايعوا ابي بكر خوفا
للافتراق في الدين فافتخروا ابو بكر بقومه وفخر حسان بقومه
وذم الاوس بخذلانهم لان سعد فقال

سقى الله سعدا يوم ذاك ولا سقى • عراحلة هانت صدور البواتر

وقد افتخر ايضا حسان في حضرة رسول الله صلى الله عليه واله
ما سعار كثيرة فلم ينكر عليه النبي شيا • **رجع الحديث**

ابن رشيد العدوي

الى ذكر الانباء
واما ما ذكرنا من رفع الاتاوة من اهل اليمن لم يرو ان يعطوا
ذلك بعد ابن ذي يزن وهم اصحب ملكا منهم في عصر شمس
فطردوا الاسا وهم اهل قوة وهم سكن سيف بن ذي يزن فعطوا
همدان في سكن قوم منهم صنعا منهم يوم العمان الى بلدهم
التي هم بها اليوم وهي في بعض مواضع الساعة ومنهم من نزل
مابون بحوز وهم بطان اللعنون ومن عمون انهم من بني تميم
وزعموا ان النبي بعث وباليمن عامل لكسرى يقال له اباذان
فكيف يصح هذا ونعم ذي فائش بعض هذا الحديث وكيف يصح
ان الحرث بن عبد كلال وابصعة بن معوية الكندي ان يقال
حتى يبلغ الرسالة وكذلك كتب الى عمرو ذي مران فلو كان في اليمن
عنهم ما كتب اليهم ولاسالهم عن ذلك واما الذي كان فائش
فهود والادعاة وردة الى بابل **ومن يشتمل على ذكر الوقايع والايام في القتلى والاسارى والسيوف وذلك ان ابن الصعاب ذكر السيوف فقال فيه**

فواعجبا لقسنا اليهم ● وهم منا بهن يعلو سنا
جعلتم للقواضب اذ سعدتم ● جدرنا يضحك المتجد شنا
فعلتم بيس الساسا ● ولكنا بهن مقتلونا
فهم يعحون لنا الا قلهم ● فواعجبا المتحجنتنا

جدعتم في الاليلا لتعويتكم با ● لمحال وما سواها يجدعونا
واماني مربعة ممن قتلتم ● ولكن تكذبون وتبدونا
ولكنا نذكركم بايام اللواتي ● حفظن وما نستدينا
فلنا دارة قبلا ذريعا ● بطفل مرضع في المرضعينا
وعرونا عمام قبلنا ● بذاك الرحى مستمينا
وعروانا قتلنا ذا ميرا ● سوصر فلم نك ناجمينا
ونحن القاتلون اعز قتل ● محالد بالوليد مشوهينا
وعثمن بن عفان قتلنا ● وقد بعثنا امير المومنينا
وعبد اسود الثقفي سم المعصرة من هرون الاسينا
وعانانا ادوناه المنافا ● ونحن نادكم ذاك اللعينا
وعرعنا عانكم كوويش المنسون وحصنكم ذاك الحصينا
وخاطبكم قتلناه جهارا ● وذو وما سنو بحكم المسونا
وجدنا احدود بناد فيس ● على قيس وكنا فاتكينا
ونحن الجاعلون على ولد ● بناد يسحن ويتدرينا
ونحن القاتلون مع زوقا ● اخا الربوع عن منهضينا
وجاريكم وقدما قد قتلنا ● وعنكم وقوما اخرينا
لمثل زهيركم وربيعة بن المكرم اورق المنعنينا
ويسكم قتلناه بيدر ● وزمعكم قتلنا زمعينا
وسنجكم الجهل وكنا ● لحنظلة هناك محتظلينا



ودهمنا سلام بني نطيح … وكنا لابن الاشرف قاتلينا
ويوم الفتح دسناكم فكنتم … هنالك اهوة للطاحنينا
وان ترجع الى ذكر التنائي … نصفنا فانا راجعونا
فنحن القائلون بني ابيكم … ونحن القائلون بني ابينا
وملناهم لنصرة الحرب … ونصرتكم وكنا فاعلينا
واودى الراسبي بنا وكنا … لدى النهروان معترفينا
وبرسنكم وملناه وانتم … قيام حوله تتفكرونا
علاه بسيفه المكشوح قيس … وكان من افتك المفتكينا
واودى مثل ذاك همصاني … اللقاء بعنه المتعبسينا
وكنا منكم في كل ملقى … نهارا اخذين وتاركينا
ابدنا فارسا سبعين الفا … وذاق الهضم من ان بنا المتوبا
وسهرك قد قتلناه اميرا … ونحن العرس برطما رغينا
وفي يوم العساكر قد علمتم … جعلنا كم هناك مبددينا
وفي مصر وايام بمصر … علونا الناس فيه وما علينا
ويوم المرزبان لنا عليكم … ويوم القادسية قد صلينا
ويوم الهرمزان ويوم وج … ويوم الري والمنقرد سينا
وايام الحسين وقد علمتم … تركنا كم هناك مطارحينا
ويوم الجسر والبرموك كانا … لتوصي بعد يوم القوسينا
وقد لاقوة السلمي عنا … بارض الشام مقهورا سحينا

ودهم

ويوما في نهاوند ويوم … بناسان وساوه مستوينا
ويوم السكسكي ولا كيوم … اتاكم مراح المتكلمينا
ويوم ما لكم يد وفي ارارط … ويوما بالعقيق معا دعونا
ويوم العنف من الريح وفي … حرها عامر فيه طعينا
وايام الكتب وفي خرجان … وايام الدباب لمن عمينا
وفي فدا اما اد الموحهرا … ابو بهم بايدي الطعينا
وايام البقاع وكي عشرا … وفي البنعاد والمسرحينا
وكم من وقعة فيكم ويوم … اطلق بساكم فيه الرهينا
ابدنا كم بها قتلا واسرا … وكنا قاتلين واسرينا
وعمرو وسدنا اسرا بن مرد اسكم والحرث من الطالبينا
وعامركم وعتبكم وكانوا … من الاجاد الو تري والمستقينا
تناح بهم الى هلك قسرا … اسارا في الحديد مصفدينا
ومن عليهم من بعد اسر … فلحيا هم وكان في منونا
سلوا عن قتل عمرو بو يحانا … وبا داانا وحسبكم يقينا
الم نأسركم في كل فج … وبقتل منهم المتجبرينا
ويوم رقاعة العجلي كنا … لسهم يوم ذاك محدبينا
ويوم الحرث الجعفي صلنا … باهل الشام صولة قادرينا
ويوم الاصبع الكندي كنا … ذوي من على المستا سرينا
واغشنا ان الصفو فكم اد … اعم حطتم بالقراة مكودسينا

واسر يا ابا جموعكم باصـ ... حرم اذ عدوكم راكبينا

وارى شهرنا منا حسيدا ... وفي اخوا اسد من الحينا

ومنا سلبت امته سيف عمرو ... ولا كنا لدنيا البائعينا

لنيل عمته ايدى العرش لما ... اصيب واعتمد المسلمينا

وصارا الى بني العباس لما ... احدناه من المستهرعينا

فاصبح في يد المهدى موسى ... اخى هرون محفوظا مصونا

ترى ان لا نرا علقا نفيسا ... سواه اذا اصطفى علقا نفيسا

ولم نسلبه خالدكم ولكن ... لكم كنتم له متعلمينا

وما سيفا نكم ابدا تساوى ... اذا استجرا لقنا متحجنا

فلا تتشبهوا برجال قومى ... فما انتم لهم بمشابهينا

ولا تتسفهوا بالشعر انا ... نرد سفاهة المتسفهينا

دعوا ذكر الشجاعة انها في ... بني قحطان غير مفندينا

لقد علق العلو وهو هون ... الرجال جماعة المتكلفينا

ومنا اسما بنى قحطان قدرا ... واعلاهم عن المتعينا

واشهر فضلهم عن كل فضل ... واوسع فخرهم للفاخرينا

لان الناس غثاث وكنا ... الانوف من الكبير والعيونا

وهى هل تخفى ضيا الشمس الا ... عن اعيان لقوم قد عمينا

هذه ايام كلها لقحطان على عدنان معروفة مشهورة ونذكرها طرفا انشاء منها ايام ذى العقاع كانت لكنده وتضرب

فيها ربيعة على طوائف من همدان ومنها يوم حاركان لبني الحرث بن كعب على قيس على عيلان وعلى ربيعة وفيه قتل قيس بن معدى كرب ابوا لاشعث الكندي وكان امير قيس ومنها يوم تثليث وكان لمذحج على قيس عيلان ايضا وعلى ربيعة اسر الاشعث بن قيس وهو امير ربيعة وكان هناك مائتا راية ومنها يوم ذى الكشب وكان للمحجل الحارثي بعد حين ان خرج ذلك اليوم ربيعة ومضر من تهامة طلبا الى نجران ومنها يوم الدبابيب سلك النواحي ومنها يوم حران الثالث للمحجل وفيه كان جلا ربيعة ومضر من تهامة الى حبل كنانة نزوا اليمامة والعقيق والدهنا والبحرين ومنها يوم العقيق وكان لسراحيل بن الاصهب الجعفي ومنها يوم ذى البعثات وكان للمكشوح المرادى قتل فيه قريشا وربيعة ومنها يوم فيد اكان لطى وقتلت فيه كنانة وقيسا وامرهم ابو رهم القرشي والا للنعمان وقتل ابو رهم ومنها يوم الكديد قتلت فيه قريش وجدوف وفيه قتل عنترة بن عمرو العبسي قتله الاسد الرهيص ومنها يوم فيف الريح كان لمذحج على قيس وفيه طعن الحرث بن عمرو عامر بن الطفيل في عينه فادرك الاسلام وهو اعور ومنها يوم الملح ملح بني قشير هبيرة على قيس وعلى عبس وكذلك يوم ذى اراط ومنها يوم م

الظهران على عهد قصي وهو لخزاعة على كنانة وبدلت
كنانة وجنحوا للسلم وانما نصرت خزاعة قصيا على بني بكر من
ذلك ايضا يوم مر وهو لخزاعة على قريش وكنانة ووقعت
الدائرة على كنانة فلم يعوجوا والحرب بعدها ويوم ذات
نكيف ايضا كذلك كان ونعم من هو ذات نكيف ذو الاراك
موضع بمكة او قريب منها وكذلك يوم مر الظهران كان لخزاعة
مع ابن كلاب ويوم الجان للمهلب بن ابي صفرة الازدي قتل فيه
الخوارج **وما حدث القتالي** وهجوا العدوي
نقتل مروان بن محمد الثابت بن نعيم الجذامي وقد خرج عليه
اننا قتلنا مروان الامير وقتل عامر بن اسمعيل الحارثي يزيد بن
خالد في رصويين خلف مصر وامير الجيش عبد الله بن علي بن
عبد الله بن عباس والمامات السفاح الهاشمي خرج اخوه
عبد الله المنصور فقتل عبد الله بن علي هذا اسقط عليه البيت
عثمن بن عفان قتله كنانة بن بشر التجيبي وسودان بن حمران
المرادي الاسدي وعمار ومحمد بن ابي بكر وممن قتلنا عبيد الله بن زياد
قتله ابرهيم بن الاشتر وذلك ان المختار بن ابي عبيد الثقفي
خرج من الكوفة في اربعة الاف فهزم بن زياد وهو في ثمانين الف
وقال ابرهيم بن الاشتر لقد ضربت رجلا على شاطئ النهر نهر
الغزاة فوجدت منه ريح المسك فذهبت يداه الى المشرق

ورجلاه

ورجلاه فالتمسوه فاذا هو عبيد الله فقال شاعر
العراق يمدح ابرهيم بن الاشتر
الله اعطاك التي لا فوقها ◦ واجل سيفك في العدو لاكه
وسقا علينا يوم وقعة خاذر ◦ والخيل تعثر بالقنا المتكسر
وكان المختار يدعي ولاية علي وهو يريد الملك فالجا بن الزبير
ودعا لابن الحنفية وكان المختار بالكوفة وابن الحنفية بالطائف
فاستاذنه بالطلب بدم الحسين وحرب اهل الشام فلم يبق
محمد بن الحنفية بكلامه وقال ما نسوي ان ياخذ الله ثارنا
على يدي من شاء من خلقه فملك المختار العراق ثم قتله المصعب
بن الزبير والخليفة اخوه عبد الله وبالشام مروان بن الحكم
وهو ابو عمر يسرح راهط ثم قتل عبد الملك بن مروان
مصعبا وولى الحجاج بن يوسف الحجاز بن المهلب بن ابي
صفرة ان يسمهم فقتلا وكان بن الزبير قد وسع الكعبة وادخل
فيها الحجر وجعل لها بابين فلما قتل الحجاج هدمها الحجاج
وردها على ما كانت عليه وكان يزيد بن معوية قد انفذ من قبل
هذا مسلم بن عقبة المري الغطفاني لقتل بن الزبير في عشرين
الفا فقتل المهاجرين والانصار بالحرة من المدينة واباح المدينة
ثلثة ايام وبايع باقيهم على انهم عبيد فى ليزيد بن معوية الا
علي بن عبد الله بن العباس فمنع من بيعته الحصين بن نمير السكوني



وكان من احبهم اصدر عدست الحرث بن مسرح لحث سمونه بعث
الحرث بن مسرح بن معدي كرب بن ولبعه بن شرحبيل الكندية
الحضرمية وهذه هي زوج النبي وفي ذلك يقول
علي عبد الله العباس

الى العباس قد بني لوي ● واحوالي الملوك بني ولبعه
هم منعوا ذماري يوم جاءت ● كتائب مسرف وبنوا اللكيعه
وكنده هم ولو الاحسان قدما ● ترين فعالهم حسن الدسيعه

قتل من اهل المدينة عشرة الاف وحملوا على اعناقهم بالرصاص
وتقدم الى مكة فحاصروا ابن الزبير فاحرقوا الكعبة وهدموها
ولحقهم موت يزيد بن معوية فرجعوا الى الشام فمات الفاسق
في الطريق فصير بعده يزيد حارسا سوا تميم فلجا الى الازد
فمنعوه حتى نزلت تميم على حكم الازد

رجع الحديث

في ذكر القتال وقتل الاسه بن صالح بن فروة بن الحكلي العكي
وزياد بن عبيد الكاتب قتلهما في ايام صفين مبارزة واما رستم الفرسي
فقاتله قيس بن مكشوح المرادي وقتل ايضا قايد الفرس يوم نهاوند
وهو كرد واذ بن ازجرد من اهل قاسان وكان على فيل فوصيه
يضربه المكشوح بخرطوم الفيل وطعنه في عينه عن عين
الفيل وضرب [illegible] فسقط ذلك عليه فقتله وفي ذلك

ولما رايت الفيل اقبل نحونا ● قطعت بذي الحدين [illegible] عمدا

طعنت رمحي منه فتركته ● يمشي لما ان سموت بجهد
واما مهيد اذين زاد اسوح الاسواري فقتله عروه بن زيد
الخيل الطائي وكان ذلك من اسداسا وه زه بن جرجر بن كسرى
فقتل معه الف فارس وفيه يقول الطائي بل هي لعمري والمهدي

ولو شهدت يوم جلولا وقائعا ● ويوم نهاوند السوح استهلت
ولما دعانا عروه بن مهلهل ● ضربت جميع الفرس حتى تولت
وكم كربة فرجتها وكتيبة ● شددت لها ازري الى ان تجلت

وكان جل هذه الوقايع والايام لابي موسى الاشعري ولعروه بن زيد
الخيل بن مهلهل الطائي احد البرى والرسي وهمدان وقم وقاسان
فهي من فتوح عروة واما مرداذ بن مرج فقاتله سهيل بن معبد
البجلي واما الملك الوسحان فقتله عمرو الزهدي وقتل
ايضا اخا رستم الملك وقاتله سهل البجلي

سل عن بجيلة اي قوم سليم ● صمموا الدهور واطعموا الضيفانا
صدقت بجيلة في الحروب وبرزت ● عند الصباح صانع الفرسانا
طحنت بكلكلها المتوج رستما ● والمرزبان وجمعت مهن انا
واذا اعتزيت يوم المحارف انها ● يدعوا اباها في الوغى قحطانا

واما شهريار بن ماهك الفارسي الملك فقاتله الجنيد

وفي ذلك يقول شاعر الازد

نحن المقاول من قحطان قد علموا ● شم الانوف روس غداة ناب

ما زال واحدنا في الحرب ذا لبد • يفري البلاد بما طعان وانياب
في الملك سهرك قد اردت صوارمنا • وسط الجماجم لم يسته باثواب
ويزيد بن الحكم الازدي هو صاحب رهب الملك ماهك بن شهرك
وسال ناجر في يوم اخر صطخر بعد اليوم الاول وهو القايل
ونحن افنا مثل فارس بالقنا • وراس بن كسرى بعد ما كان
ونحن سلبناها لكا بعد تاجه • عسه وولي في البسيطه ولولا
واما باذان فكان من الاساورة وكان شجاعا طويلا فنادى
في يوم نهاوند الثالث انا باذان بن دروند فهل من مبارز
فلم يبرز اليه احد ثم هستر فشق صفوف العرب وقتل فيهم وكان
جيش العرب ثمانية الف وخمسين الفا فلقيه عمرو الزبيدي وهو يقول
ما عمر صبيغا انها الا كاسره • انا قوم لقتوا الاساوره
واسم اليهم بالسيوف الباتره •
والتقيا فضربه عمرو فقطعه وعدوه وعد عنه بصفين وكلبد
منطقه فلقد سعدا الاف مثقال فقال الشاعر
ثم اقبلوا ما نالت بذاك فضيلة • قتل الملوك ويرده الفرسان
سموا اليهم كالهزبر تجاحز • بالمشرفيه موقع الاقران
ولقد محت العرب عن بلدهم • لما طغوا بعمدهم باذان
واما شاهزادربهان ملك الاهواز فقاتله ابو موسى الاشعري
وهو المفتتح لافريقية الرومية وملكها قسطنطين بن هرقل فصالحه

على الف الف دينار معجلة وخمسمائة الف وعشرين الفا واما مالك
بن الحرث النعمان الهتري فقاتله سعد بن قيس الهمداني
مبارزه بصفين واما الرهين زعلي السلطي ابن نوعي امير الخوارج
فقاتله الحرث بن عمير الهمداني مبارزه بصفين مع عاف زورقا
الرياحي اليربوعي واما سهم بن غسان الاسدي فقاتله رفاعه بن شداد
البجلي واما يوم الحنو فهو يوم الاكبر سيد قضاعة واسمه
عمرو بن زيد بن مالك بن زيد بن اسامه بن زيد ارطان بن جبل بن
بن ربيعه بن سعد بن خولان وهو فارس العرب واما مجرب ربيعة
بن نزار شهد يوم حزانو وقتل في يوم الحنو غياث عبد عمرو بن
كلثوم التغلبي وخاطب بن حلزه اليشكري سيد بكر بن وائل ومعروف
هذا هو الذي احلا بني حي وركبوا في البحر فغرقوا فسمي
معرقا وذل ما فيهم صعصعه مضر وهو القايل
حلبنا غنا والخيل من بطن كبه • ما رعن مثل الطوم يعلوا كلاه
فسنا معدا واصطفنا بلادها • نكل كمثل بحرى تهدا ترا كله
وركلت عن اسرو قد نصلا • فعاصنه اذ حركت الجذع قاتله
ومعرف الاصغر هو ثعلبي بن سعد بن عمرو ومعرف ورمي من بين يدي
سيف بن ذي يزن الحميري فقال اغزوا المالكي فسمي معرقا
الاصغر واولاده السهريون بنو احمد ووقال
فصل في عوف

قل لعمرو وقل لشهرانيكم ● حي من اسلمة ذات نطاق
واما ثعلبي صاحب حصن بالمعتق بصعدة فهو من معروف الاكابر وهو
القايل اذا ما المرء استرع في هواه قذعة وراثه فما من بعد
فان ما رعته رسلا لامره ● فانت له عدوا او حسود ج
واما عمارة بن مرداس السلمي اخي عباس بن مرداس بن ابي عامر
بن حارثة بن عبد بن قاعد بن الحرث بن بهثة بن سليم بن منصور
فقاتله عمرو بن زيد بن عمرو بن مسعود بن عوف بن زيد بن
اسامة فارس العرب وسيد خولان وصاحب الوقايع مع سيف بن
ذي يزن وقال له سيف قد استرح مما شئت فقال بديهة
فما كان يشتهي ان مثلي ● ولكن شئت آتني بالحروب
معاداتي لكل صباح سوء ● بحر بعضك عند اللبن الحليب
ومحلف الرماح على لساني ● كاسطان الف تها فليب
فذاك هو الذي الى شأني ● والحلقة وهي بر فيسي
وقال عباس بن مرداس ● فلا وضعت عندي حصان خمارها
ولا طرقت كفي يغرب انا راسه
لان لم ازر خولان وشطر دبارهم ● بارعن زحاف يعالا كلا كله
وعمرو بن عوف كان همي وبغيتي ● اذا كان لي يوما فرين ازاوله
اقام مدار العوز في شهر منزلي ● وخلي تباص الخيل زهو تامله
وعمرو بن زيد هذا هو قايل ناريع الاكتاف نوالي عليك علام

سيف

سيف بن ذي يزن وهو ايضا قاتل عامر بن حرمر دي سحم الفيل وكان
بعث بهما لنصرة خولان على همش خولان عيلان فلما عصيا
عمرو في بعض امورهم قتلهم وقال في ذلك
لما اتانا لنا من عبد اوسته ● ملئنا عليه رجاس له رجل
من آل عوف اذا اخروا رماحهم ● حسبت منهم جبال الارض يحمل
فعد ركنا نوالي لا حول له ● كانه الجذع جذع النخلة العطل
وهم بن زيد يقول العاس بن مرداس
وسنا الموج البحر مضى سيوله ● يحل زاهقا في المحاجر يمرع
فقامت بنو عوف وقد حمي الوغا ● بنا دون عمرا والاسنة تلمع
وكانت خولان محاربة لمذحج فاغارت سليم وصادفوا خولان
ومذحج بذات المسنى يحذوني بحرب فاصطلحوا في ساعتهم
وعطفوا على سليم وهوازن معا فحاربوا سليما معا وكان حرب
بني عوف وبني مالك بعدها وكان اهل الحرب بني سليم وبنوا
بني حرب وسعد بن سعد بن خولان وذلك ان رجلا من بني عبده
من سليم ضرب بدر جل حربي فقطعها فعدت بنوا حرب وهم
ستمائة رجل فلحقوا عمرو الى الاعراض من جبنهم فاصبتهم
الحرب بطن من سليم يقال لهم مهنه بن بكر بن هوازن ان دمهم
بها اليوم لا يدخلون العقيع الاحواريه وسام من بني حرب
ثم جارتهم بنوا الحرث وبنو مالك من بني سليم فقتلتهم بنوا حرب

واجلاهم من الحوشي والنضح وقتلوا منهم كثيرا فصاروا الاذ جلون
الحوش الا الدمام من بني عرب وكانت سليم قد قتلت اربعة
من بني محمود بن علي سيد بني حرب يوم الرعامة فاستنجد محمود
بجهينة فقتلوا من بني مالك مائة رجل بعدهم وقتل بني حرب
وظاهروهم وكانوا بنو حرب لا يزالون الا هاشميا او بعضهم
بعضا وكان المصدرة باشا العباسي بعث اليهم بالمال في حماية
الطريق وكانوا كذلك الى ايام الامير شكر محمد بن الفتوح الحسني
وجاءهم من مكة في بضع وثلاث واربعمائة سنة ولحقوا الاحجار
المدينة وصارت الحماية له ولمن ولي بعده وحارب هذيلا
وكنانة فقتلهم وامرهم ولذلك يقول الامير علي بن محمد الصليحي
في شا قصيدة له

اعسوان حرى ... اي حرب الحرا ... مر
لا تسعين مسك لهم سرعيا ... فادن يا سعد باسعار

ومن ايام بني حرب وسليم يوم الحرة الاولى قتلوا احد من سليم
سبعين رجلا وقتلوا محمد بن علي الاربعة فقتل بهم من
سليم مائة رجل وعليهم عامر بن غزو بن هرق فلم يلبس سليم بعد
ذلك عمامة زرقا ومنها يوم شرف الامانة ثار اليهم من ملاحظ
امير مكة فاسروه وقتلوا عسكره ومنوا بعد ذلك عليه وفي
هذا الوقت لا يشكو الحجاج سوى بني حرب وهذيل

عمرو

عمرو بن زيد

شب لقاح الحرب فيما بيننا ... فاستعر لي من صوبها كل جانب
واورث فيها حماة اعزة ... هم الصيد من حرب وسادة غالب

ثم قتل معن بن زائدة الفضل بن ابراهيم الخولاني في ايام جعفر المنصور
العباسي وكان معن غلاما له على اليمن فقتل بن اخيه اسمعيل
بن ابراهيم بن زائدة بن معن وسلم بن اخي معن سنة ثلث واربعين
ومائة وال الفضل بن جعفر ملوك منهم ابراهيم بن اسمعيل هذا
ملك المغافر والجند ولحج واهابين وغلبت على بني المنذر
خمس وثلثين سنة وملك ابنه الفضل ثلث وثلثين سنة واما
كعب بن الاشرف اليهودي فقاتله محمد بن مسلمة الانصاري
وذلك ان النبي صلى الله عليه واله وسلم ندب حمه لانه كان يهجو
رسول الله ويسبب بام الفضل بنت عم رسول الله وعمته ام
حكيم بنت عبد المطلب حيث يقول

يا راحل انت لم ترحل بمحمية ... وتاركت ام الفضل في الحرم
احدى بني هاشم منا يها ... ولو ساقت كعبا من السقم

فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لي بهذا فقال محمد
بن مسلمة انا له واخذ معه عباد بن بشر اخا كعب من الرضاعة واخذ
معه ابا نائلة سلكان بن سلامة وابا عبس فجاؤه ليلا ونادوه
اخوه من الرضاعة فقالت له زوجته وكانت حديثة العرس وملك

لا تخرج فاني اشم رائحة الدم فقال انما اخي ثم وضع في رأسه
شيا من الطيب وقالت هل تشمين دما فلما خرج اليهم
شكوا اليه اطاحه وشكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم هل
قد نهيتكم عن محمد فكرهتم قال له محمد بن مسلمة ما هذه الرائحة
في راسك ادن مني لاشمها فدنا اليه فاخذ براسه وصاح
ان اقتلوني واياه فقطعوا رجل محمد بن مسلمة ودعا له النبي صلى
الله عليه وسلم فرجعت ولما قتل سلام اليهودي وكان امير اليهود
وكان عظيم العداوة لرسول الله صلى الله عليه فرجعت رجال من
الخزرج فدخلوا عليه البرج ليلا فقتلوه كالذي فعله
الاوس بكعب بن الاشرف لئلا يفضلوهم لذلك

رجع الحديث الى ذكر سيف عمرو بن معدي كرب

الزبيدي وذلك ان هولاء القوم من عدنان زعموا ان خالد
بن سعيد بن العاص اخذ سيف عمرو ومنه عنقا ثم بقي في يد
اولاده حتى اشتراه منهم موسى الهادي اخا الرشيد وهذا
كذب لا يستحق الكذب وهو قاله حتى يكون من اولاد عمرو
الزبيدي او حتى يعصبه سعيد ولكنا نوضح حديث السيف بما
ذلك من خلفنا من الناس لما كانت ايام نهاوند على عهد عمر
بن الخطاب استفتح عمرو الزبيدي ارض فارس وقتل ملوكهم
وشجعانهم واساورتهم ونهب بلادهم وذلك ملوكهم واحلافهم

من البلاد

والله

من البلاد وقتل هو في اليوم الخامس من ايام نهاوند عثر
به فرسه واحاطت به الفرس فقطعوه وجالت عليه الخيل حتى
لم يوجد صفوته ثم واحد واستنقذنا الصمصامة العادي فكان عليه
عمر بن الخطاب وكان من كلام عمرو الزبيدي قبل ان يقتل لما
اشتد كلب الفرس على المسلمين قوله ما اشبه هذا اليوم الاسود
القادسية واني لاظن اليوم يومي ثم قال يا معشر مذحج وزبيد
والنخع ومراد ترجلوا فاني مترجل ولا يكون العجم اصبر
منكم على الموت واجرى منكم على الحرب فتناسوا الازواج
والاولاد ولا تجزعوا من القتل فانه موت الكرام ثم حمل
وحملوا فكنسوا الارض دما ثم انهزم الفرس الى السلطان
من بلاد الران وقتل خاقان ملك الخزر من المسلمين في ايام
عشرة الاف ثم هرب منهم وهو في ثلثمائة الف من العجم
فخرج قسطنطين ملك الروم في ايام عثمان في الف مركب
فلقيه المسلمون في خمسمائة مركب واميرهم ابو موسى الاشعري
ثم وقعت الدبرة على الروم ثم خرج بعد ذلك في الف مركب
وخمسمائة مركب يريد فسطاط مصر فغرقوا في البحر ما نجا
عشر مركب وقد غزا النصارى في ايام [illegible] حتى
من قتل الجلي والعجم مرات بدمشق وكان العجم ستين الفا
والمسلمون عشرون الفا فهزمهم عروة ثم [illegible]

ابا موسى في يوم دمشق فانفذه الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فقال له عمر كيف ترى صنع الله بك قال السلام ولمن نزلت
بنا لنا زله قال له اسلم قال تماهن الحال فلا قال اني
قد ملكت قال فاسقني قبل قتلك فاتوه بما في خشب قال لا
اشرب الا في جوهر قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه اسقوه في
زجاج فهو جوهر فقال له عمر لك امان الله حتى تشرب فطرح
القدح من يده فكسره فقال لهم عمر ما تشيرون علي فيه فقال
علي بن ابي طالب رضي الله عنه ليس لك قتله ما لم يشرب ولكن ضع عليه
الجزية قال ان الجزية لا توضع على مثلي وانا ملك بن ملك عرض
شاشان لكني ادخل في الاسلام عن ملكم انا اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاسلم وفتح
المسلمون بإسلامه من مداين الشام المستعصية ارمينية ومنها
جلاطي وسراج وشمشاط ورد غد وحراب والسواد وعرفات
المسقط وطبرستان وصلان ومدينة الباب وهي مدينة حاقات
وعو وبلخ الروم والخزر والسوسن وسادين بالاهواز فيها
ابو موسى الاشعري وقد بن وخردس وداه بن دواد وسليم ومطران
وابهته وروميه وهذه للروم اربعين ميلا وابهته في عدن
مصر وكان لكنطر الملس الى طحه وملك الروم قسطنطين
بن هرقل ملك افريقية هرحين وملك الاهواز شابور بن اردشير

رجع الحديث الى صفة السيف فلما صار السيف الى الفرس
احرقه المسلمون منهم بعد ذلك في بعض ايامهم ثم صار الى موسى
المهدي من هنالك وعن ابن الكلبي قال كانت الصمصامة لرجل
من عاد بن شداد يقال له [illegible] فاضطجع تحت شجرة فنام فاقبل
رجل من جرهم فاخذ الصمصامة وضرب رجلي العادي فقطعهما
واخذ انا له صفة ابو [illegible] عمرو الزبيدي على الحميري فاهدى
له السيف فقال عمرو الزبيدي في ذلك
وسيف كان لي عهد بن صيد تخيره الفتى من آل عاج
قال هشام انما كانت وفادة عمرو على علقمة بن ذي
قال الحميري ملك اليمن وهبه السيف لعمرو وعلقمة
هو الذي اخذ السيف من الحميري والذي قتل العادي وفي
حديث اخر عن ياسر وقال عضب كسرى بن هرمز على [illegible] له
من الغضب صفة الصمصامة قال لا انهي عليك حتى تطيع
لي سيفا كصنعته ما له فدعني اخرج اليمن حتى انظر الصمصامة
فاعطاه مالا ووصل الى عمرو الزبيدي فصانعه بذلك المال ثم
قال له ادطر لي الصمصامة اطبع لك مثلها او خيرا منها فسل
عمرو سيفه واسمك نقابة فلما نظر الصانع بهت منه وقال هذا
من سيوف الجن ثم عمل له سيفا من صفة ماء الحديد الذكر
وحلاه وسقاه فلما نظرنا له عمرو وجعل له منظره فكان كانه [illegible]

ثم اخذ عمرو فضرب بيد الفتى اليمنى فقطعها قال اذهب
اليك يا فارسي فوالله لا تطيع لغيري مثل هذا اوفى حديث
اخر قال كان العاص بن وايل السهمي صديقا لعمرو
الزبيدي فسأله عن سوقه الثلاثة الصمصامة وذا النون وياسر
قال عمرو اما الصمصامة فانطلقت في سدلى على راحلتي
حتى دخلت ارضا من ارض الجن ذات شجر وعياض فعشي الليل
فعقلت ناقتي ورهبت راسي بحزمة من السباع فلما كان ثلث الليل
سمعت جلبة الجيش واذا رجل كالسارية اسود على
طول الشجر العظيمة وفي يده الصمصامة ثم نحر الناقة وجثم
عليها فاكلها حتى لم يبق منها الا عظامها ثم صرخ ثلث صرخات
وخمد فلما دنا الصبح نزلت فاذا هو ميت واذا هو اسود كالرحى
فاخذت الصمصامة واذا ناقة من ورائه فركبتها ومضيت واذا
بامراة سوداء امثلة وهي تقول من راى الرجل الاسود فاخبرها
خبره وانظرتها السيف فقالت تا هذا لا اسع السيف فهو
اشد سيوف الجن وصرخت نحو الاسود **خبر ذي النون**
واما ذو النون فخرجت على فرسي ذات يوم فاذا انا برفقة من
احوالي كندة الناس فيهم فقلت من انتم فقالوا نحن كندة
لا ام لك فرجعت عنهم للخولة واذا فيهم امراة طويلة جميلة
فاعجبني نعم الله فلما دنا الليل دخلت عليها لحاها فقالت من انت

فقلت

فقلت انا رجل احبكم فقالت لا احبك الله ولا مرحبا بك ولا اهلا
اخرج عني فخرجت ثم جئتهم في الليلة الثانية في ارض اخرى
ثم دخلت عليها وهي نائمة فضربت يدها في راسي وضحكت اخرى
في وجهي فقالت لتخرج او لاتمرين اسلافك قلت انا عمرو
بن معدي كرب الزبيدي قالت هبلتك امك اما ترى حولي
اكثر من عشرين رجلا والله لئن شعروا بك ليثكلنك زبيد ثم استخرجت
من تحت راسها نصل سيف وقالت خذ وانج بنفسك وهو
بعد عنك ثم انحلوا حتى دخلوا لخفة موت سوف كنت
وسعتهم شيئا شيئا ثم ربطت فرسي الى شجرة وسرت اذا
لئلا يضلل ثم دخل ابوها فقتلها ثم دخل اخوها فقتلها ثم خرجا
ثم دخل زوجها فقلت هذا صاحبي الذي يقتلني واقتله وانا
اراهم وحش لا يرونني ثم قال لها اما الذي اتشتني به قالت بسك
حله فطرته وبقال له ودلاح وكنت قد امسكت بالحوجر حديد
حتى اقتحم على عمرو الزبيدي فلحدها فارتاع زوجها وقال اانت
رأيت عمرا قالت نعم والله وضحكت وجهه سدي هذه قال ولم قطع
الله يدك قال لا انه لم يات يا بن عم بحجة قال فاصاب منها حاجته
ثم ناما ودخلت عليهما ووضعت الصمصامة في عصبة ضربه
الى اسفل بطنه وصاحت لكنه فوثبوا في السلاح وقالوا اما
ارعبك قالت والله قتل بن عمكم عمرو الزبيدي في فتى هذه قصا حرى

اجارك الله يا حنث واقبل ابوها فقال يا قوم اطيعوني قالوا اطعناك
فقال لي يا عمرو انى واصل قرابتك اذ لم تصل قرابتنا واكره
الاساءة عليه وانت فارس عشيرتك وانا اشهد من حضرني انى
ديته من عمكم في مالي وان مهرها في مالي وقد زوجتكها فوهبوا
وخرجت فقال يا بن اخي فشر ما فعلت بابن عمك وكانت امي
احدى نسوة بني القين بن الحجر بن الحرث كل المراة فهذه اخرى
النوبة وقد تقدم خبرها واما رواية هؤلاء القوم في امر
في الصمصامة حيث صارت الى خالد قالوا بعث رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم خالد بن سعيد بن العاص بن امية الى اليمن
فمرت زبيد وعمرو الزبيدي ثم اغار فاقبل عمرو الزبيدي الى خالد
فقاتلهم فهزمهم وقال له خالد بن سعيد لما منهم فاسلموا وفكهم
فحباه عمرو بسيفه الصمصامة وفي ذلك يقول

خليلي لم اهبه من قلاة ... ولكن المواهب للكرام
حبوت به كريما من قريش ... فسر وصين عن اللئام

قالوا فقتل خالد يوم مرج الصفر والصمصامة في كفه
فاخذت معوية فلما ولي عثمن خاصمه سعيد بن العاص وقال
سيف اوصى به خالد في سبيل الله وانا احق به فقضى به عثمن
لسعيد فقال وجوه لقد ضربنا به فحمدناه قال سعيد من
قبل الضارب لا من قبل السيف فلما كان يوم الدار قتل عثمن

فخرج

فخرج سعيد اخذ السيف منه بحل دحصة فاقام معه الى
ايام معوية وذهب به الى المدينة فاعجب به الصيقل وسقاه
الى مروان امير المدينة فقال هذا سيف سعيد واهداه الى
سعيد فعرفه فحلاه سعيد بالف مثقال ذهبا ثم ورثه ابنه عمرو
ثم الى محمد بن سعيد ثم الى يحيى بن سعيد ثم الى عنبسة بن سعيد ثم الى
سعيد بن عمرو ثم الى محمد بن سعيد ثم الى ام ولد له ثم الى ابان بن
يحيى بن سعيد ثم صح المهدي خبره فاشتراه من جارية لابان بسبعة
وثمانين الفا وقسم ثمنه بين ورثة سعيد ورد اليهم الحلية فهذه
رواية هؤلاء القوم في السيف

رجع الحديث الى ذكر الذين اسرهم عمرو الزبيدي من بني مازن

ومن سباياهم في ذلك اليوم ثلث واصله حرى بن عمرو الزبيدي
وفروة بن مسيك كلام وحاجز اذ ذكر معه فقال عمرو ولو شرب
بطعنه وجرى على مياه بني معبد احببت ان اعلق عليها ما لم يلقني
حراها وعبداها فاما الحران فعامر بن الطفيل وعيينة بن الحرث
بن شهاب واما عبداها فاسود بني عبس والسليك بن السلكة
وكلا قد لقيت فرزق الله الطعن فاما عامر فسريع الطعن عالي
الصوت وقال عيينة فاول الخيل اذا اغارت واخرها اذا ادبرت
واما اسود بني عبس فقليل السوة شديد القلب واما السليك فبعيد
رحلته قال فروة فيما يقول في العباس بن مرداس السلمي في

لا اقول فيه كما قال في نفسه وكيف قال فقال

اذا مات عمرو قلت للخيل اوطئي ۞ زبيدا فقد اودى بنجدتها عمرو

فاما وعمرو في زبيد فلا ارى ۞ لكم عن وهم وارضوا بما صنع الدهر

فلست بسدا معهم مثل صنعهم ۞ وان انا لم احبس بها البحر

فلما بلغ عنترة قول عمرو وعروة العبسي لا عنتا لعمرك عمرا في جراءة تنبلت فتا بعبس حتى عشا ببعضها فقتلوا اشد القتال ثم ان عنترا ولت اخر النهار وحماهم عنترة ونادا هم يا لعبس فلم يلووا عليه فعلاه عمرو وقال استنا سترها سر فاقام عنده زمانا وجرها صبه وخلى سبيله ثم قال عنترة

لقد ابديت لواعتي ولكن ۞ لقد رأى الملاح لكل نفس

فابكي لما اصبت فيه من الغل القتل وطول حبس

ولكني حمنت وقد تولى ۞ واسلمني فوارس آل عبس

وحامى من زبيد ليوث صدق ۞ مشاعر بالقنا في يوم نحس

وقال عمرو في ذلك

اقد انعت عنترا ان حرا ۞ على الاعدا املحاح بعله

عداه ركبت في فوارس آل ۞ لداعمرو ولم يمعك حيله

ينادى يا لعبس فما جابوا ولم يبى صبر وهم الوسيله

حديث [illegible] عمرو والحصين الحارثي

قال خرج عمرو بن غطفان فلحق رجلا يسوق راحله

له وهو يقول

اريد لقا الزبيدي على ۞ اوهم علمه في زبيد اما ما

رايت اباعوف وجار ظالم ۞ يحدث ان عنه والحصين شما

فلا عشت ان لم القى عمرا اسلمه ۞ سيعلم عمرو انني لست نايما

فان يك حربا فالعنا لعاقة ۞ وان يك سلما يرجع المرء سالما

فقال له عمرو من انت قال انا الحصين المزني قال عمرو بخ بخ فما طنك على عمرو قال انه ابح على عودي بالعترو وانا عنه حاصن ولو حصن في مناعاس فال له عمرو واما انك ان لقيته ادللت به العرب او عذات انه لذليل قال له لا قال له لكني من رهط عمرو ثم غرض بها اسد فقال الحصين ان كنت من رهط عمرو فانول الى هذا الاسد فنزل عمرو وضرب الاسد فقتله ثم قال يا حصين ان للاسد لنوة فالح معي هذه الطريق فبينما هما كذلك اذا اقبلت اللبوة قال عمرو ان لها للحصين فقال حصين ما لها غيرك وانشا يقول

يا قاتل الليث اتتك اللبوة ۞ فان لم تكن فما انت ترى زوا بنو

فنزل عمرو ثم قتلها ثم تناول قوس الحصين فغمزها فكسرها وقال استانسر ان يحمي اليك اطول من سيفك الي عمرو وقالت له ما تقول في عمرو قال لقد صغرت عمرا اسي عني قال فاني عمرو فاياك ان تواعد رجلا لا تعرفه وحط ضيمنا

وحلى سيله فقال الحصين

الم تر ان النعي بصرع اهله ... ومثل اكد مما لا اجر الناس امري

عشية عمرا والحوادث جمة ... وصرف الدهر العثور الى عمرو

الى رجل املا المفاضة بجده ... طويل نجاد السيف مجتمع الامر

كما في نزال الليث كلاهما ... واعظم ما قد كان من وقع اشري

وقال عمرو في ذلك

يا بن الكرام اذا لحوت نعوم ... وبع الحماني ما لنا امثالية

اف لمسك تلحصين تخافر ... في الفيلقين وفي البلاد الخالية

انا بالذي مستك نعسك طالبا ... لا والمنية لا تعوج لشانية

خبر العباس بن مرداس

وخرج عمرو بن معد يكرب بني سليم وخرج العباس بن مر داس فالتقوا بوادي المعدن فاقتتلوا قتالا شديدا وحامى العباس على بني سليم فلما كان اخر النهار وولت بنو سليم وحمل عمرو على العباس وطعنه ثلث طعنات واسره وفي ذلك يقول عمرو

اعباس هل ابصرت مثلي فارسا ... اذا الحرب بالابطال شبت وقودها

ومثل زبيد حين سيحت القنا ... وقد ملت بحتا للسروح لبودها

اتتك زبيد فوق جرد كانها ... سعالي عمرو للقا تعودها

فما برحوا السمر حتى تعرفت ... سليم منصور يهلوح حديدها

فلم يخرج من ذاتها وحماتها ... وهيا نها الاخبار شريدها

فاعطف

فاعطف وجهي نحو عباس عطفة ... وصرت عليهم دعوة فسودها

وقال العباس في ذلك

فان اكن الغداة حليف قيد ... اسيرا في وثاق بني زبيد

اقاسي معضلا وغل سوء ... فمثلي ما ابح على زبيد

وقتل القوم مما امسيت حلوا ... عمرك العيش مما امسي بعبد

خبر الحرث بن ظالم

قال فخرج عمرو الزبيدي الى موضع يقال له القاع فلقى الحرث بن ظالم المري في جماعة من عطفان راجعين من الغارة على بني عقيل وقد اصابوا اموالا فقال الحرث اكم ما لي بهذه الغارة اسيرا وهم لا يعرفونه فخرج منهم رجل وهو يقول ٥ اني لا وار ولا نكس خطل ٥ ولا اسكال اذا النكس نكل ٥ فبرز له عمرو وهو يقول ٥

قد عرف القوم ما في مصطلع ... بالعرم لا ينبوا اذا جاد الورع

ثم طعنه فقتله فقال الحرث صدوا بصاحبكم فخرج رجل فحمل عليهما عمرو وهو يقول ٥ اني اذا الثائر يضحي بالطعن شران العبعوا الضرب فقال له عمرو ٥ انت فاني مدجج عال على الاقران ليث ملا كي مطاعن مضارب معا فجره فاطعنا فلم يصنعا شيا ٥ ثم اكسعوا اصحاب عمرو وبقي وحده ثم ولى عن عمرو وضرب عمر كفل الفرس فسقط الحرث الى الارض

واخذه اسيرًا واخذ المال وعرفه الحرث فقال يا ابا ثور
كن حنه قادة فاني عنك شاكر قال ومن انت قال انا الحرث
بن ظالم وقال عمرو في ذلك

اكنت ترى يا بن ظالم نهزة * تحتي بقي اول الخيل فارسُ
وعرضت مللت حبا بهم * فهلا حمت لقوم اذا انت رابسُ
الم تعلموا اني اخو الحرب وانها * واني لشث اهرننا لتسد فوعابسُ
وولت ركضنا بن ظالم هاربا * مخافة ان يلقاك مولى لبهارسُ

فقال الحرث بن ظالم

ابا ثور ان الخير فايد اهله * والمرء بحو الحين للحين فايدُ
وقد قادني الحين المتاح فاصبحت * الى عنقي كف هناك وساعدُ
واسلمني حملي اليك وبعثت * اماني مني عدوهو اناعدُ
فقد تحمل منك يا عمرو واسع * فانك بالانعام يا عمرو عايدُ
فجز ناصيته وخلى سبيله

خبر عامر بن الطفيل

قال خرج عمرو ومعه طعنة فلقي عامر بن الطفيل يا ابا ثور
ومع عامر احته وقد عرفه عمرو ووضع السنان بين ثديي عمرو
وقال استناهس فاني خراستر فلم يكلمه عمرو ثم ثنا الكلام
وقال انا عامر بن الطفيل فلم يلتفت اليه عمرو وطعنه فهمت
الرمح تحت ابط عمرو ونشب السنان في عضد عمرو وتقامع
عامر العناه فالتفت اليه عمرو وقال هبلتك الهبول

استناهس

استناهس فانا عمرو بن معدي كرب وعلاه بالسيف فاخذه اسيرا
وراح به وباحته الى رهطه وقال عمرو

لقد تناولت لنا صنعًا هصرا * لم يلق ذا سوءة يومًا ولا ورعا
مصممًا صادقًا يلغي فريسته * في كل معركة ممرو قد قطعا
يا عامر بن طفيل يبغي طمعًا * عندي فلم يلق عندي عندنا طمعا
نحن الحراطيم في الايام ما بقيت * والناس فيما مضى كانوا لنا تبعا

فقال عامر بن الطفيل في ذلك

ابا ثور ان يمن علي فعادة * وان تبح من نعمى فناها فقادرُ
وكن حنه مطلوب الله ومنعم * على عامر يا عمرو اذا انت اسرُ
واطلق مني الاغلال كي فاتني * لا نعامك الماضي والليوم شاكرُ
فجز ناصيته وخلى سبيله فقالت اخت عامر

لقد فلت نا امسك يا عمرو حرة * محلاة سوم مع الدهر عارها
حصفا فاعطت المعادة فارسًا * بد بعوض وحش حلا فنا رها
وطوفنا عمرو ونعمة ماجد * له في المعالي فضلها وافتخارها

فقال عامر يجيبها وهو يقول

تعيرني بالاسر اذ ضم شاعري * نجران من حلى الساري سوا
وسعر اعطا ما لاسر اعندها * ولو عرفت عمرًا لقل نفارها
وعمرو له دانت معدّ احمعها * فاعطيه بالسبع الفنا دبارها

خبر عامر بن الطفيل الباني في يوم لبيب

ومن بني عمرو بني عامر سمعان وكبكب والبوباه ويقي اعجان بنار
هوازن واحد يوسف فرسه اطنابا حسبهم فصاحت عجوز
يا بني عامر فتلعت الصيحة الى عامر بن الطفيل فقال عامر
هذا اعلم الزبيدي والا فاسودني حبيس ثم خرج في اثر عبس
فلحقه عند ثنية كبكب فحمل على عمرو وطعنه فالقى عمرو
على الرمح فحطمه وقال استاسر فابى عمرو ثم طعنه فارداه
وجدعه انسيا وقال عمرو في ذلك

الم يحتربني والاسنة بيننا • سوابغ منها قائم وكسير
طلت تزايلني بعد ما كان بيننا • احاديث عنا في البلاد تسير
ولم تشكر النعماء اذ سلفت لنا • فانت خميش في الوثاق اسير

وقال عامر بن الطفيل

لعمرك انك والاباء تسمو • وحملها الرجال الى الرجال
لقد طرقت بك ام يحي • تبادرهن عند البن الى
ابا ثور وكم من جمع قوم • قصدت اليهم بالاسد الطوال
ولبس كعصة حسنا بردى • تركت مجدلا تحت الظلال
فاطلق عن اسيرك يحسن اصحى • تعضل لقوم بالماء الزلال
فاني شاكر ما دمت حيا • وما اخلفت عن الدهر الليالي

فخلي سبيله ثم خبر الحرث بن ظالم في يوم
العساكر

قال

قال خرج عمرو في بني زبيد وجرم وجسرح ومذحج وخرج عامر بن
الطفيل في بني عامر بن صعصعة وخرج الحرث بن ظالم حتى
نزلوا بطن الجريب من ارض بني وابل فلما رات العساكر كف القوم
عن السير ونواصت الرسل بينهم فلما تعارفوا خافوا الهلاك
وكلهم حرب لصاحبه فحمل عامر والحرث على الصلح بينهما وقالا
لم يقتل وسر بعضنا بعضا بل يجتمع على هذا اليماني ويقتل حد
اليم فاجتمعا على ذلك وكل واحد منهما يخاف غدر صاحبه
وبلغ ذلك عمروا فاخذ في المكر والحيلة وارسل اليهما ان لكما من
الامان ولي منكما مثل ذلك حتى اعرض عليكما امري فقال عامر
هلك يا عمرو في الكف والانصراف فخاف عمرو ان يرياه انه قد
خاف اجتماعهما فقال لا والله حتى تشرق السيوف بالدم ويتعانق
الرجال وعلامتها سلبنا قال عامر انك عند محل وتراتك
في ذلك عند اصيل ولا بك ينهض بسر حصن قليله الى قبائل مملوة
فجرى بينهم كلام وافتخار ان بعضهم على بعض فقال عمرو
ان الكلام كثير فانصرفا حتى نتشاور بان رايكما فانصرف كل
واحد منهما الى عسكره وبات عمرو يعبي كتائبه وجعل اشرارها
على نصف العسكر وقال اكفني الحرث بن ظالم وانا اكفيك
عامر بن الطفيل ثم واقعوا القوم في نصف الليل فلم يزل الناس
يقتل بعضهم بعضا الى نصف الليل الى طلوع الفجر لا يدري

احد فمن يضع سيفه فيقتل اشرف بني عامر في ذات بني عبس واسر
الحرث بن ظالم واصبح عمرو واقفاً على سلاحه وقد قتل معتلد
غطمة وانصرف الباقون الى بلادهم فقال الحرث بن ظالم

طرقت ابا ثور بحار بن ظالم • فمن على قومي باحدى العظايم
ومر على دسان في كل ساحة • وارض بعقو شايع في المواسم
فحرك في قيس عيلان ظاهرة • وفي اسد والحي عمرو وحارم

وقال عمرو في ذلك

لعمرك ما يوم العساكر امرها • فلبس عندي ولا اعصاع
ولاحين في راي من الذك اهله • ولشيد للقوم عن مطاع
وطارت القوم احسن امرهم • على كيدنا والحرب ذات خداع
سعلتهمو اعما ارادوا بوقعة • نشدتها اذ ذاك كل شجاع
فاصبحت بنو عبس وعامر عنوة • وذبيان منعي هناك وتاع

وقال عمرو ايضاً في ذلك

وفتيان سموت بهم لعمري • على جرد كامثال القداح
شهدت طرادها باقب نهد • كنس الرمل معتدل وقاح
فلم يعدل سوار بهم ولكن • قتلنا الاطولين ذوي السلاح

وقال عامر الطفيل

لاين كنت اخطات الصواب لربما • اصبت وقد اخطا الصواب ظالم
فلحظا ما اخطا وكل لما به • من الشر اصحى فارعاشي نادم

سعت

ست نرجي صلح عمرو وسفاهة • ومن دون ما نرجوه خرط القتاد
فانصر عمرو وسعطسا فلم ينم • وما هو عن امثال تلك بنايم

وقال عروة بن الورد العبسي

شهدت حروباً بابن ظالم جمة • فلم ار يوماً مثل يوم العساكر
وكنت عظيماً بابن ظالم • وما كان في الفرسان عندي كعامر
فاصبحتما بعد العساكر فقعة • بقتلهما ادرى الاحا ما لقيل قبر
فاصبح عمرو فارس الحي مدحج • ولا كرهد في جميع العشاير
فلا رفعا راسيكما لكريهة • فلوا ابا ع في المكارم قاصر

خبر [illegible]

قال وخرج عمرو من موسم عكاظ واذا هو بن اكب وهو يقول

لقد علم القبايل عن فخري • عنائي في المشاهد كل امر
وصبري في اللقاء وان قومي • هم زلو المخافة كل ثغر
ملكنا العز مذ علمت معد • فلم يذهب لنا احد بوتر
سوا عمرو فان المرء عمراً • سرا ليلا ود والغارات تسري
فارجا اما لحقوا باذ وب • وبوبانا وعباد بن بشر
فليس يزيل عن صدري غليلا • بانح فم عن لقاء عمرو

قال [illegible] لعمرو ما شانك [illegible] فقال انا الخار
رمس واغار علينا عمرو فقتل واسر ولم احصر قال عمرو

قد

ثمانين ومك من هو اولى بذلك قال لا قال فان سنان بن حارثة
والحرث بن ظالم وهاشم والحصين ابنا حرملة قال كل اولئك
قد لعبوا عمرو فاسرهم عمر قال فاين عمرو فاستاسر ولاقلبكم
وشد عليه فصرعه واسعه وتراح بياسة اقام عنده سنة ولم يوهب
منه سنان بن حارثة فقال في ذلك مالك بن حزم

عتب جهلا والاماني ضلة • لقاد ابي ثوة فكشف نحاكم
عنت عمرا والسفاهة كاسمها • سفاها وبضعة الحارث ظالم
فصرت الدهر العوم باهله • الى اسد عبل الذراعين غاشم

وقال عمرو في ذلك

لقيت سنانا امرو في جحفل مجدة من الفلوات قفر
نعى نفسه باسمى سفاها • وجهلا يا الفتى لو كان يدري
فالفى فارسا [illegible] • قوي العزم ذا ناب وظفر
فهلا يا بن [illegible] ان يحرى • يعرف لاحالة كل نحر

حديث مفاخرة عمرو وعامر وعنترة عند النعمان بن المنذر

قال لما اجتمعوا عند النعمان قال انتم فرسان العرب وحماتها
واهل فضائلها فعدوا لي افعالكم فاستخرج عمرو من كنانته
ثمانية عشر ناصية في اديم عكاظي مكتوب فيه ناصية فلان ناصية
فلان واذا كلهم رايس قايد قد اخذ الرباع وقاد الجيوش
وشن الغارات ثم اخرج من كنانته اخرى ثمانية وثمانين ناصية

ليس فيها ناصية الا لفارس مشهور ثم احرى الان لام وهي القداح
وقال لبيد قد قسمت لهذه ثمانية مائة من باع لم يعرني فيها
جواد ولم يهب لي فيها سوان وانشد يقول في ذلك

وثمانين رأسي من سنين تتابعت • علي ولكن شيبتني الوقايع

قال النعمان هات يا عامر ما عندك فاخرج رقعة من شعر
[illegible] وقال ورثت هذه من سبعة فرسان كلهم مذكور مشكور
قد عانوا الابطال وركبوا الاهوال [illegible] ما بقي
[illegible] وقتلت من السبعة الفرسان ثلثة [illegible] على رقعة وانشأ

ان سل الخيل عني في مواقعها • يوم المعترك الابطال في رهج
يحميها اني اعد الطعن [illegible] • اذا القنا حطمت في [illegible]

قال النعمان هات يا عنترة ما عندك فاخرج سبعة وستين
[illegible] اسماء الفرسان المسمون عليهم [illegible] ولم [illegible]
منها عنترة [illegible] واكلت [illegible] وانشأ يقول

اني امرؤ [illegible] • [illegible] بالمنصل
اذا الابادر في المضيق [illegible] • [illegible] الاول
ان يمنعوا احمل وان يستحلوا • اكرر وان يغشوا [illegible] انزل

قال النعمان هذه مواقع سبعة كلها ولعمري [illegible] الفضل
بعضا يا عامر وقال انت اللعين فانا [illegible] في المكارم يد ولا
اعلانا في فخر احد ولا اشانا في سورة عد ج فقال عمرو

ان لنا فرعاً منيفاً وفضلاً كثيفاً وعدداً ومالاً وبعداً امانا بعكر وبحار
وجاهاً كبيراً نسع بعد نسع وملكاً عظيماً لا يدفع وعزاً لا يمنع
ونحن لا ننازع فقدم عليهم النعمان فسكنوا واحرز لبحاهم

خبر عمرو وعامر بن مالك جذل الطعان

ملاعب الاسنة الكناني قال ودخل عمرو الزبيدي على عمر بن
الخطاب يا عمرو اخبرنا باشجع من مضى عليه قال يا امير المؤمنين
خطبت امراة من دوس فردوني وزوجوها ملاعب الاسنة
الكناني فقال انس بن مدرك الخثعمي

خطبت الى دوس فردوا وكاعبة ... وزوج يا عمرو لعمرك عامر
وانت فتى قحطان والفارس الذي ... يا فعاله في الناس يسمى الحاضر
ارضى بهذا امدح بعث مذحج ... وفيها العنا والمرهفات البواتر

فبلغ مني ذلك كل مبلغ فلما كان وقت الغزو خرج عامر في ابطال
قومه وخرجت انا في خمسة فوارس انجاد فلم ازل حتى صادفتها
على قعود في هودج فاخذت بخطام الناقة فقالت اما اذ نويت
نعلها فانزعتها عن عمرو وكان عامر يا علامكه فسرنا وهي
خلفي وهي تقول لجاريتها هل ترين احداً فقالت ارى فارساً
من خالد وشانه قالت لا شي فلما وصل النافلة ناجى فلم
ير يديه كنا قال خل عن الضعينة يا عمرو ومر رجل من اصحابي
فقتله ثم قالت هل ترين احداً قالت ارى فارساً رجاله وشانه

كذا او كذا قالت لا شي فلما وصل قتل صاحبي فلم يزل يديه كنا منهم
فارس فارس حتى قتل اصحابي منهم عشرة وبقينا ثم سرنا وهي
تبكي نا ما شا فقالت الجارية هذا فارس على فرس احصن بوجهه
وضح يوشك الحرب قال كيف الفرس تصنع يا ذيبه قالت يضع
واحدة ويرفع اخرى قالت هو هو فلما سمعت مقالتها ضببت
على درعي فلما ادركني فاذا هو رجل غيل على فرس غيل كانما
عيناه مشقوقتان بالدم ثم قال خل عن الضعينة يا عمرو
ومر الي رجل من اصحابك فمر اليه صاحبي فقتله ثم مر
اليه الثاني فقتله ثم مر اليه الثالث فقتله حتى افنى اصحابي
وقال خلها يا عمرو فلم يسوغ ذلك وغيري وهو يكلمني وقد
اريد وجهه وكلحت شفتاه من شدة الغضب وهي تناديه ان انت
الا الظالم المعتدي فقلت اما والله يا عامر ما الى تخليتها
من سبيل كانك لم تعلم اني فارس العرب ومفرج الكرب ولسانا
تماس نجران ونجد قال فقال الق يا عمرو سيفك والق
سيفي ثم علاني طعنة فانفذ الرمح بين عضدي وجنبي
فانكات عليه فكسرته ثم طعنته في الموضع الذي طعنني فيه فانكاد
على ... فكسرته ثم دنى مني فاعتنقني واعتنقته فوقعنا في الارض
فضربه احدى ... ثم رفع ...
ثم اني دنوت من الصمصامة فدنكته فلما رأته الجارية قبلا

دد

رص

قالت له قتلا وقالت له قلت مروءة الى الهيجا معنا للعوجا
ثم مكنت نفسها من الهودج فدقت عنقها فماتت فاردفت
قبل دمشق فامسكتني الجارية وقالت ان الجرح لا ينفع وانت
فارس العرب ثم مضيت حتى اشتدت في بعض حافتي
سليم فجاء راع لهم فلما راى الدم صرخ ملي في القتل
واغارت الخيل كالسيل وضربت فيهم اثنين وعشرين صنهم ثم
عرفتهم ولا عرفوني وقلت في اخرهم ان اخذوها وانا
ابو ثور فادركوا عني ومضيت ثم مضى شوا الجارية فهال
عنهم الخطاب فهل عندهم هذه المرة اعرفت على حي من كانه
في سراة لهم اهل قباب ودم وقدور عظم فكشطت قبابهم واذا
جارية تمثل المهاة فسمعت نجاها وقالت ثم اكل من مال ولا
اهل فقلت فما سكن ثكلتك امك قالت ثم الى ثم ابن لي وكن
قرا هذه الشروا شارت الى خلفه فقلت لاصحابي ضموها مع
المال وهبطت الوادي فاذا رجل اصبهب لشعر رقت فاعدى
صف نعلا والى جنبه سيف موضوع فقلت له انتاس فقام
عن مكته هشوا اخذا لسيف وعلى على الراسة فلما نظر الى قباب
قومه مطرو صراقبل وهو يقول

قد علمت ذو مخصتي فاها ۞ والحصني نكرم رد اها
اني ساحري اليوم من جازاها ۞ يا ليت شعري اليوم من هاها

فحكمت

٦

فحكمت عليه وانا اقول

عمرو على طول السرى دهاها ۞ بالخيل رجتها على وجاها

فلحلفنا بضرب شديد واحدة اخذت من عمرو بضرب محطي
ويقطع فربوس شيء حتى ثم جاء من خلفي وضرب بموخر الفرس
فاذا الفرس على وجهه ووهنت فايما فقلت من انت فواسه ما
ملقاني من العرب الا ثلاثة عامر بن الطفيل للعجب والشرف والحرث
بن ظالم للسن والتجربة وسعد بن المكارم لاحساره الناس فمن
انت ويلك قال بل الويل لك انا ربيعة بن مكدم فمن انت قلت انا
عمرو بن معدي كرب قلت كن مني بين ثلث خصال ان شئت اصطرعنا
فمن غلب صاحبه دحره وان شئت اصطرعنا حتى يقتل احدنا صاحبه
وان شئت فالمسالمة قال ذلك اليك قلت فان بقومي الى حاجة
وبقومك اليك حاجة فانلنا اختار المسالمة فاخذت بيده الى
اصحابي فرددت عليه المال والحريم وانصرفت عنهم وكان سهام
الكلبي لا ياخذ بهذه ويقول هو كلام مصنوع
قال اغار عمرو على بني حفاف من سليم فرب المعدن
فاقبلوا فاسرع القتل في بني حفاف والهزم سيدهم عوف
بن عمرو واسرت منهم طائفة وقال عمرو الزبيدي في ذلك

المبلغك والانباء تنمى ۞ وقعتنا برهط بني حفاف
فاشبعنا السنور وكل نجم ۞ من العقبان تطمع بالخفاف

عنا

خبر صعق الاول وادرك

بيات بنى

ولو ابصرت عباسا لسالت ◦ عليه الايد بالسيف الخفاف
فبلغ ذلك عباسا فسره لولا ذكر عمرا في شعره فقال
عباس بن مرداس
الا يا عمرو ما لك حدت عني ◦ وعن سيف مهند خفاف
ولكن قد عرفتك ان تهوى ◦ الى القوم اللئام بني خفاف
ولولا قيتني يوما لدارت ◦ عليك دوائر الموت الذعاف
فلما بلغ عمرو ذلك عن اهله من زبيد فاقتتلوا قتالا
شديدا وحامى العباس على بني سليم وانكشفت سليم في اخر النهار
بعد مقتل عظيم وقتل العباس فقال عمرو في ذلك
مضى العباس اذ لم يض حيث ◦ بصعدة فاسنه للموت شى
الا يا عمرو ما العنت فيما ◦ نكاس لدى الطعن لدعاس
ثم اغار عمرو على بني سليم يوم المعدن ولقيه عباس
في بني سليم وهو سيدهم فاقتتلوا اخر النهار وحملهم العباس وحمل
عمرو على العباس فطعنه ثلث طعنات واسراه واما يوم صعدة
الثاني بتثليث فان عمرو اغار على حي ذان من بني اسد رجع به
ناحية تثليث فقتل واسر وراح حتى بلغ صعدة ناحية تثليث
فحلوا عن خيولهم فاغار عليهم العباس بن مرداس فاقتتلوا الى
الى الليل ثم قتل من بني سليم فارسان وراحوا بعد ان شد عمرو
على العباس فامعن مغرها خبر يوم الكديد

واغار

واغار عمرو على

واغار عمرو على هذيل وهو خارج على صخر الكديد في خارج
مكة فقتل واسر وقال في ذلك
الا سل القبايل من هذيل ◦ غداة الطعن والضرب الشديد
تركنا الطير عاكفة عليهم ◦ يقودهم باطراف الصعيد
وحام حرا عمر لمزيد رهم ◦ ولاقونا بصحراء الكديد
خبر يوم الحرم خرج من زبيد الى موسم عكاظ ومعه
قوس نبعتها فادخل على مرداس ابي العباس فقال من انت
قال انا ابن لحمر والزبيدي وضرب المرداس واخذ فرسه واغار
عمرو على بني سليم فاسر وقتل واصابت مرداس جراحات كثيرة
وقال عمرو في ذلك
سايل لسليما وعرجا اشاو قومهما ◦ ان ما خذوا اقوسنا عصا لدي الحرم
انا وجدنا سليما لا ابوق لها ◦ بئس العشيل اذا عدوا ذو الكرم
فاجابه مرداس
انا كذلك اخا دون تحاحيبا ◦ بالموت تعرف بالابطال فخرهم
وتما احدثت لنا شيا فعرفه (فعلمه) ◦ الا بكرامة تحمل في دجى الظلم
خبر يوم قرام
وعن اسعد بن ضبة الخثعمي سيدا في ديارهم فلقيهم
عمرو في زبيد فقتلوا اسعدا وفرسانه فقال عمرو في ذلك
لقد قتلنا الخثعمي وقومه ◦ بين قرام وبين قعف الاحدب

أضحت لبوث الخثعمي كأنهم • نخل منقعرة بذاك المشهد

خبر يوم الطلح واجتمع عند شراحيل بن الأصهب عمرو
الزبيدي وقيس المكشوح وفروة بن مسيك المرادي ويزيد بن عبد
المدان الحارثي وأوس بن مدرك الخثعمي فقال عمرو يا أهل
نجران اجعلوا مغازيكم هذا العام على هوازن فإنما أصبتم وأكثرتم
من السلاح وكلوا أيدي الأسارى ونجوا بالأعراب واعلموا أنه
رعوا اليوم يدًا أجمع غدًا فقال المكشوح والله إنك أول
من فعل فكن أول من يمنع فقال والله ما فعلت طالما
ولا أني عاجز أفأنت يزيد فمثل الظالم العاجز لم ينصرك
من همدان ويمنعك من مراد ويأخذ لك من خثعم وبعد ذلك
بسنين ما زن قال بلى وقد غضب لكم يوم العرن وبصر لكم يوم
العنف وحبسكم يوم شقاق فأولوا قد ولناك الأمر يا أبا ثور
قال خثعم لبني معوية بن بكر وجشم ونصر وسعد
وآل الغافقيا ومراد لكعب وبنو الحرث الكلاب وزبيد لبني سليم
وبنو نهي لبكا ففعلوا فظفروا وغنموا ثم انهم فقال في ذلك
عمرو

نصحت لقومي والنصيح نصيح • وفي مرطول النطاح نطاح
فقلت لقومي اجمعوا اليوم أمركم • فقال رجال إن قولك ربح
انتهى عن الشر بوعيد مذحج • وأنت الذي تعدو ابرق وتروح

فقلت اغدوا إلى هوازن غارة • نرى لها نسوانهم وبنوح

وقال فروة بن مسيك في ذلك

أبا مرنا عمرو بالصلاح أمرتنا • ولست إلى إصلاحه بسريع
وكنا وإنا للنصيحة موضعًا • أطاع الذي قد كان غير مطيع

ثم إن عمرًا انتقل بالحرب من مذحج فعادت كما كانت والتقى عمرو
وفروة بن شهاب العسيري بحكاض قال فروة يا عمرو هل
كنت في المعمعة بن علينا بالأمس قال نعم سل عن ذلك قال الحمد
رجلا ابطلا والموت في حد سنانه وقد أتاني الجراح فطعنته فأخذ
رمحي الله والنساء وهو يقول

ردت الحداة إلى رمحي رمحًا • رمحًا طويلًا وسنانًا سنحًا

قال عمرو وأنا هو ولقد حملت عليك فلحقتك بخيلك
وأنت تقول تالله رمحي اليوم كان في يميني ولم يجرح واضح الجبين
كالشعمي شبل العرين قال فروة أنا هو يا أبا ثور ووفد
عمرو والمكشوح ويزيد بن عبد المدان على النعمان بن المنذر بالحيرة
فقال النعمان للصقعب النهدي أوفد على جعفر الحرب كهؤلاء
فصفهم لي فقال أما المعن أخطاهم عمرو وأحملهم يزيد
وأعكهم مكشوح فقال أيش

عدوت لقومي لا أصاد فخطوة • من الدهر الأقل صاحبها غمر
فما لسحطي خط عمرو ولسه • هوا في دوار الوحل أو حال الدهر

خبر عمرو مع النعمان

وقدم عمرو على النعمان فرأى السرحل لمرض مثله وقال ما يمنعك
يا ابا ثور من زيارتي قال ليست للعين طول المغاور وبعد الديار
قال فقد زارنا من هو ابعد منك دارًا قال لا ولكن حالي
في حال انا خائف لقومي وهم آمنون لهم وقد اصبحت عليهم وقد
طلبوني لذلك عمرو همدان وفارسها الاجدع ومالك الوادعي
فقال في ذلك النعمان

ما منع اليوم عمرو من زيارتنا ۞ الا السيوف وارماح لنا شرع
مذ نبذت اليس تدري ما تلوخر بر ۞ ثم ما احدا اليوم حر حزني وما ندع

الاربحي ارم في ملتسة يهتدي فوارس لا يهدبهم فنزع
فحاربهم فاعان الله عليهم ثم حطت الى بني الحارث بن كعب فردوني
وفرحوا رجلا من بني النعمان وقال في ذلك عمرو جابر الحارث

يا عمرو ولكن قد وجدت ورحب ۞ رجلا سواك فابن عمك المذهب
يا عمه وتماد وكث الارعنه ۞ فاطلب وعدا عني صلتك المطلب

فحاربهم فاعان الله عليهم واما خثعم فقال انس بن مدرك
الخثعمي اعد ربدا ان عمرا يعوجهم الى كل حي من هوازن عامر
وبمنعه من جمعهم حسن تانها فعولا العنم وان ارحت فان
فحاربتهم فاعان الله عليهم واما مراد فقال المكشوح
كل المعاقل قد حاربت زبيد لستوانا حماها ولو حاربتنا لامست لنا ساد

فحاربتهم واعان الله عليهم قال النعمان ان الشاغل لهؤلاء
لعجب قال ثم ملكت حربهم حتى ملوني وقد ابقى اليهم الدهر
مثل الذي احذوا وان اعظم ما نالني من القوم ان شغلوني
عن مصر واشباعها ثم اعطاه النعمان ثم لم يعط احدًا قال ولما
ملك عمرو بن المنذر ثم مدحه بعضهم فتمايد الناس ان يكلموه
فقال عمرو بن المنذر انك دعوتنا الى بعثك ودعوتنا ال
الى نفسنا وقد احدنا منك ما اعطيتنا فان وفيت لنا وفينا لك وان
غدرت سددنا اليك عهدي فقال عمرو بن المنذر من يطع لي على
حكم هذه او حجرة يدفان هذا لا يكون الا وفيه سقطه فاسد بـ
له بلشم مذحج فحاوه فقالوا الحرحوا ال عن زيد
اسم ام لقب قال بل لقب لانه كان غلاما اسمن وجد الكافية
رسعد قال فاعلمنا بزبيد قال عددها في بني مازن
وحداتها في بني الحكم واعلامها في العلوق وقوادها في بني
النطر وحماتها في بني شوان واعمادها في بني عصم وثمه
تحت ان لحما لخم عمها ولا ملوك كندة ولا صحة غسان ولا
الارجو سوا من السماء قالوا فانا قد كرهنا صلحنا وعن بزبد
الاستدلال بد من ملوك ال المنذر قال صاحبكم حر
لكم وقد عرفتم ما يرضيه وما يسخطه ثم جاؤوا المنذر فاحبروه
فرأى عقلا ورأيا وبلغ الزبيدي كيدهم فسار الى قومه واشار

يقول بهم ملك رهط لعمروا الى مكدة ومن يكن لاقوام فاسد كا بدء
فان يك عن لاساه تما امتثبه • فاني على تما اساءه اليوم ايد
واي لكم منه بدنس لا نه عدو لكم لا تكرمت الحي راجلم
وقدم عمرو والمكشوح وسراحيل بن الاصبهان الجعفي
على الحرث جبلة الغساني فوجد عنده جماعة من قيس وناهم
عن النعمان فصغروه واطنبوا في عيبه فقال الحرث ما تقول
يا عمرو قال ابيت اللعن انه ليس بصغير من منعك العراق وشاركك
في الشام ولو سالهم عنك لقالوا فيك مثل ما قالوا فيه ولا
شركك من نحوي وربما كانوا هولاء خاصته وبطانته فعجب الجعفي
منه وغضبوا اصحابه واسمعه عامر شيا فقال عمرو واتمه
واسد يخوفني بالحسا بني الحرث وفيك من اجد وضبر طي وخثعم
وادعه وبابن نسيد تماحكه الغساني الى الحي فقال بالجهر السان
انى احي تما قلنا اسره قط ولا اسلمنا ولا امكنا قبيلا حتى نثار به
وان هذا الحي من هوازن ليحرون عن ثارهم حتى يقتل السمي
بالسمي والكني بالكني فلا يسمع منهم في النعمان قال حاجبك
يا ابا ثور فقال غدا ان شا الله سمع نصف الليل البه قايلا يقول
الاهل سميع من الراس بن • يريد الشاربك ثابت
سفري من الحي حمير • هو الا فاني غدا ذاهب
فقال حجر ومن هذا قالوا من خدام الملك

فلما اصبح قال حاجبك يا عمرو فقال يا حاجب يلحق وضاع بحمه
ويكرم مدبج ويهب لي الحدامي الذي لا يشبع له قال قد فعلت
ثم اجزل العطية فقال عمرو في ذلك
يمالي على النعمان قوم وعندهم • مواردة محموجة ومصادر
ويالحارث الجفني علم بالذي • يحاوله النعمان اذ هو اكرم
واثرت سلم رجلا من عبد العيش من بني وكان بحاره الزبد مناة
حوشم فما لحي ساروا اسراهم وتركوه
ادم الحي حي بني تميم • وسعدا قد دمشقا اكون
فقال له المحسوا الذي سراه اسعت بعد الزبيدي او بالمكشوح
او بيزيد الحارثي او بابن الحثعمي وجن القوم لك عمرو انا الملم
عنك فقال السي في ذلك
اصدت جمال امر ثم فاطلعت • بهم اسارها وحلت في قد
فادت عمرو اشد السجد • وهل مثل عمرو في علو ومجد
فلما بلغ عمر اقال ليم عند حي قل لهم نقول لكم عمرو فكوا
لي صاحبي رضا صاحبكم فقال عمرو
الا قل لابن وهبان دمسع • وللعباس والضحاك عني
بعثت اليكم في فك شيخ • بعد الدار من اشياخ شني
وفي تمالي العدا فاطلقوه • وكونوا في الحوادث عند ظني
فقال لهم عمرو حمايه نافروا شر وبني بن عاصم رجلين وهوا



لجار بني مرح بن عوف فاستغاثه ابا الحرث بن ظالم وحسان بن ابي
حارثة المري بن عوف الحصين وهاشم بن حرملة المري فلم
يعنه احد فقال احدهما

دعوت سنانا وابن عوف وحارثا ۞ ونادت جهرا بالحصين وهاشم
فصموا واحداث الليالي كثيرة ۞ ولم يرعوا في الذكر عند المواسم

فسمعا به صوتا يقول

عليك بني الحر من مذحج ۞ فانهم للرضا والغضب
فنادر يزيد بن عبد المدان ۞ وقيسا وعمرو بن معدي كرب

فارسلوا احدهما

فمضى الى يزيد بن عبد المدان فقال اسر لي اخاك وعلينا مثله
فاتى المكشوح اذهب الى الذي بدات به فمضى الى عمرو الزبيدي
فقال مرحبا بك انا ابعث الى قيس بن حاتم فان فكه والا اغرت عليه
وابيتك بلحيتك ثم كتب اليه وانشا يقول

يا قيس اطلق اسيرا من بني جشم ۞ اني كفيل الذي يأتي به جار
واعلم بانك ان تأكل لحومهم ۞ ندمت وهي بما تأتي به العار

فلما بلغ الى الرسول استراه واوهبه لعمرو والتقى عمرو والحوفزان
السباعي بعكاظ فقال يا عمرو وما يمنعك من ربيعة وقد
وطات مضر فقال اما عبد القيس فلا بعلقها حتف واما فر
واما تغلب فلحمة الشام واما بكر فولدها كسرى وحصنها
النعمان قال الحوفزان اخبرني عن رجل اصبته العام في حرب

سنان
هاشم

قال نعم اردت طبا وعارا اذ سمعت رجلا يقول

ارى مذحجا اصبحت الستار اذ لها ۞ باسماعهم عن كل صالحة وقر
وما خير قوم يركبون جيادهم ۞ الى الغاية القصوى وفارسهم عمرو

فامكنني اسيرة فتوى عمري اسيرا قال يا عمرو ومن لك
شاعرنا وفارسنا جحي بن خالد قال عمرو فاعطي بر قال لك
لك ما شئت من الابل برعاتها قال اليس هذا اثمن العابر لشاعر
قال فلك مائة اخرى قال شاع هذا اوسط الناس قال
فلك مثلها بدنا فقال بل اوهبه لك على ان لك يده ولي لسانه
وعلي مثل تمثلة الذي بذلت ثم ان عمرا وهب للاسير ملك
الابل وكساه وبعث به الحوفزان فقال بن جون

ارى مذحجا حسن الوجوه اعزة ۞ باسماعهم عن كل فاحشة وقر
لكل اناس سيد يعرفونه ۞ وسيد هذا الحي من مذحج عمرو

دخل قيس المكشوح على خاله عمرو الزبيدي فقال ناولني
سيفك انظر اليه فلما صار بيده هزه وقال ما ظنك يا
خال بالصمصامة في يد ابن اختك فاخذ عمرو فتكه فقال
صارم بيد كستم فقال المكشوح لولا احسن جواريك والرحم
لضربت برض بها البارى العظيم ولكن شم سيفك ولا امكن
منه بعدي احدا ولك فيه ارب فاخذه عمرو وهنره وقال
اجل لا امكن منه احدا ولي فيه ارب ولولا انك لي ضيف

لعلمت ان حالك لا يمكنك العيش بعد ان امكنه السيف المصبر
فانصرف المكشوح غاضبا وعرفت بينهما المشاجرة والمواعدة
ودخل عمرو عكاظ فجاءه رجل منهم من جاره فقال يا ابا ثور
راس وحضر الموسم وقال اخ اسير في غطفان عند سنان بن حارثة
المزني فقال عمرو عصي لبيه فلما جاءه قال يا سنان ان الجنز
ورهن والنوم مع النوم وعد اهده الرجل هداه الى ولده فيز
في ايديكم اما استحسنه الا ما لعبدي فدفع عمرو عنه وقال يا سنان
دري عدا في غطفان من ابنه سنان فيهم فاطعمهم عمرو
وسقاهم وقال سلوا حاجتكم قالوا اهب كل اسير من غطفان
في مذحج فقال كذلك فسار سنان والجعفا عجزت عن واحد
ووهب عمرو امة واشد لقد سقطت اربع سقطات هذه
الرابعة فقال عمرو ما اعلم اني سقطت عن سقطة واحدة
فطعن بي مازن بن زبيد

خبر يوم … وادي … [illegible]

البين وكان المذحجيون اكثر من كندة فسرعوا فلما انصرفوا قال رجل
من الكنديون نحن كندة ملوك بني اكل المرار ملكنا اليمن
وحينا الروم وقاتلنا الشام وقسم العرب بين بنيه وسمه اسماء
الحروف قال رجل والمذحجيين نحن مذحج الطعان نزلنا
العصا وكفينا كم مضر وقال الكنديون ما طاعهم غدا قالوا لنا

قال

قال المذحجيون لكنا طاعنا كم يوم قتلنا قيس بن معدي كرب ثم
اسرنا ابنه الاشعث حتى جاء بطلب ثاره فما ان القوم بعضهم ببعض
فقتل بعضهم بعضا وكثر المذحجيون الكنديين وظفروا بهم ورحلوا
باعرهم الى مذحج فبعث سعد بن الغراء لذلك سيد كندة وفارسها بهذه
الابيات الى مذحج

قل لعمرو وقل لرهط شلت ‍ ‍ وقولا للشاكي نجران
ولقيس وفروة بن مسيك ‍ ‍ فارسيهم ولابن عبد المدان
انصفوا كندة الملوك والا ‍ ‍ فاستعدوا للحرب هيج عوان
فسموا مذحج الطعان فلولا ‍ ‍ … كندة كنتم كالعوان
وطنا بكم هوازن وضباب ‍ ‍ ثم زادتكم بنو ذبيان
لا تروا كندة الملوك كما … ‍ ‍ العام مجد عمى صلان
ان قيما اصبتم فوجدا للعنا مع العقل ذاك حكم يمان

فبعث اليهم عمرو بهذه الشعر

في الحي كندة نصغي الحقوق نعم ‍ ‍ والحي كندة قوم فيهم نطن
ان يسطوا الحق يوما لا يكن لهم ‍ ‍ الا الفعال وحظ السلحط الحجر
لا يحسبوا حربنا قعقاعا بعضهم ‍ ‍ قد كان ربتنا قبلت حربنا مضر
وشاتكم بعد ما شئتم فعند كم ‍ ‍ منا ومن حربنا ما فوق ما حسبوا

واجتمعوا بعد ذلك في موسم عكاظ فتكلم يزيد بن عبد المدان فقال
يا معاشر كندة انما اصبتم من النسب في اكل المرار وكان ملككم مجلكا

مجموعة فلما صار الامر الى معوية بن شرحبيل بعث عليهم قيس بن معدي
كرب فقتلوه فثار به اسد فاسروه وهذا اوطعكم منا ولسنا
ما اصيب منا على مذحج ولكنه اوسع لديهم فتكلم المكشوح فقال يا قوم
نعم وانحاز علينا ومن كان هكذا فانتم العقلا وانتم معشر كندة
خلاف ذلك فاموالكم وافرة وانتم في راحة وقد غرا هذا الامر فاصلحوه
بحلامكم واموالكم فتكلم قيس بن معدي كرب فقال اما انتم اكل المرار
فكما ذكرتم واما فيكم عيسا واشركم للاشعث فقد طعت ذلك حمر
وعشان بازبابها واربكم في هذا انطف واحكم فيه شيم ولا بد من
العقل والفوجه فتكلم عمرو الزبيدي فقال يا معشر كندة قد كان هذا
حربا فيما فسلم طهر فينا العتب وقام فيه الحذر وعلح العقل في العقة
وهو بيدي لكم بالرضى فاملوا فقتلوا القوم وقالوا نحن سواعم
لضلب فاداعمرو وجمع الحسن كندة ومذحجا ولم يعد فيهم الولى
عظيم وبعث وجوه مذحج الى عمرو بالرفد فلم يسلك منهم فقال
نحن تهام حملنا واجمع موسم عكاظ وعمرو والمكشوح ويزيد
الحارثي وانس الخثعمي فاتاهم مالك بن عامر العامري ويزيد
الصعق الكلابي ولبيد بن ربيعة الجعفري في جماعة من هوازن
فقالوا يا معشر مذحج ان الناس اسرا نجران وسلث ولو كانت
لهم اموال لفدوا انفسهم فانظروا في اموالهم ولا يمنعكم
سوء بلائنا عندكم قال المكشوح لو اوصمونا خطابكم ان اسرتم

بغنم وان اسرتم اسوهتم قال عامر ما تقول يا انس فقال اسيغ
الخنا واستعبد الفقة كما تفعلون باسارى خثعم ولا اطلق لكن فوفا
بعدوا على بني عبدا قال عامر كم من عنق قد اطلقته وفعة
فداء عنه ولعقد قالي معك من احرار خثعم آله ممن في ملكك معي
من اسراء لبني عامر فقال يزيد بن عبد المدان على كل اسير في
نجران وقال عمرو على اسارى اهل نجران باموال اهل سلث
واسارى سلث باموال بني نهد وجرم وانهم قوم يسعون عليه
وليس في قومي على شاعب فقال عمرو فيما حمل يزيد احملت فقال

سرع عمرو بالذي هو اهله ۝ وشاد بها عبد المدان بن يزيد
لعبد بمجد طارف بعدنا تالد ۝ وما المجد الا طارف وتليد

وقال المكشوح في ذلك

لهنك يا عمرو واصطناع هوازن ۝ وارماحهم في مذحج تتصبب
اراطلق من اسرى نجران منهم ۝ وسلث هذا امك اهوى واعجب
واسراك في اهوا علا هوازن بليلهم ۝ طويل لهم بعد العشا نحيب
فلا وصلتك مردى الرحم وانه ۝ ولا زلت منها خائفا تترقب

وقال انس

انطمع عمرو ان يجهوا رهنا ۝ الى مذحج ان الهوى لغلوب
ورقي يزيد ان راق دماقها ۝ وعمرو لو لا الوافرين طلوب

خبر عمرو الزبيدي [illegible]

المذحجيين خطب ابو عمرو وعبد الله بن معدي كرب امامة من بني
مازن ذات جمال ثم خطبها درب اللسان من بني مازن وقد وحمر
فقال اخوه عمرو

فما لاقاكم من نسيم • كالآفة من درب اللسان
واقسم اني قد كنت منها • مكان الردف من حبل العنان

فقال درب اللسان

سيعلم ان قولك عن قليل • عليك وان قال عليك جان
فاقسم ان لقيتك ذات يوم • ليستمعن بالذكر لها ن
وحسبك نصح لشكو فاعلم • الى لاقوام من درب اللسان

ثم ان درب اللسان لقي اخا عمرو وقتله بسيفه ثم مات
منها فحملت بنو مازن الدية الى عمرو وفصل منهم فبلغ ذلك كبشة
اخت عمرو فقالت

جزعتم بعبد الله اذ مات هيطز • واصبح في بيت [illegible] مظلم
ولو كان عبد الله حيًّا لمثلنا • لانكرها بالسيف الحسام في الفم
فلا تطمعوا الا وصول شابكم • عبا قادا رق تموهقا رالدم

فلما سمع عمرو قولها حمل على درب اللسان فقتله ثم قتل من بني
مازن مائة رجل فلحق بنو مازن ببني تميم ودخلوا في نسبهم
الى هذه الغاية وقال عمرو يجيب اخته

المهعلمي اني اخو الحرب وابنها • واني انا المطلوب بالكاس بالدم

فن

فن ذكر فيه من بني قوم من سبا من كعب الاصغر المازني
وقد مضى نسبه

وان ترجع الى سبا بن كعب • وبذكر فضله المسمى فينا
فكانت رحمة لهم وكانوا • بذلك ظافرين وظاهرينا
فصاروا من عمان الى ثغور • الشام الى العراق منعبدينا
والبحرين والاحقاف حلوا • محالا فاليمامة معدينا

فن في ذكر القبايل والمطموع فيهم من اليمامة [illegible] حنيفة ابن [illegible] ابن علي [illegible]

بني اعمامنا عوجوا الينا في • حديث المشعر المنقلبينا
ولا تداهنوا في الحق انا • سننصفكم لديه فانصفونا
فكم في قومنا حيلا لحيلا • تراكم عنوة تطمعونا
اليس الله في القران اوصى • بان نقطع اكف السارقينا
فقلتم ويح عيلان نظلم • اب لجماعة المنقطعينا
وقلتم ربيعة بن ابا ومنه • بنوا لجع الذين سمع عونا
وقلتم في بني انصار قومي • بانهم الى المتزرينا
وقلتم انما حكم بن سعد • الحشيين من فرقا المحرمينا
وقلتم او لبد المر بن ا اجر • رجال بني ابي المتحدثينا
وقلتم انما عطفانا هم • الى عطفانكم لو تعرفونا
وقلتم ان اسمعيل منه • سبا الشامي ابوا المنتسبينا

ويحصون ان سليم كانت … لحي قضاعة يستخدونا

فان يسجدوا فبعث اصحت … سحلم عهم متعوهنا

وعلم في حذام انهم مستنكموا انا بنس تما سعوهونا

وعلم من بعد الـ يمنين … من قاسطنا انا لا تستخونا

فقوا انا سنوضح ما لبستم … وهن ع عنكم ما تاخذونا

الم يك يمانا عليكم … فاصبحتم لهم متملكينا

نعل عكنا ه وهم بنوهم … فاصبحوا فيكم متملكونا

وفي الارج اسهم بعجم … الشما لوائ منا صلونا

وعنس عنسنا ام الكعب … المدايس يوم تحصلونا

وسكوا عن صنوا عنهم وهم من … بني همدان في المتشعبينا

وعند من قضاعة وابركوهم … فما انتم لهم بالمولدينا

واسد اسدنا من سم بهد … وتمارن قومنا المتمد يجونا

ومن يحل كندنا نحق … ومذحج منذ حد الابهنا

وقاسط وعنا الشامي ومنا … بجيلة ثم خثعم اكتعونا

قال شع الحميري في ذلك

لست بالشيخ اليماني ان لم … اوطئ الخيل في سواد العراق

انوري ربيعة لم فسنا … اونعي عن بني العناق

رجع التفسير الى اشراف كندة ومذحج

سوا من اشراف كندة حجر بن ربيعة بن معوية الاكرمين



والاشعث بن قيس بن معدي كرب بن خصلة وعبد الله بن يحيى طالب
الحق وابرهة بن عبد الرحمن ومحمد بن رقيد الصدفي وخالد بن
يوسف السكسكي وقاسم بن محمد الاسرسي وعبد العزيز بن مسحر
الصدفي ومكرم بن عبد الله بن يحيى بن محمد الصدفي وحصين بن عبد
الله الاشرسي وعلي بن معتق الصدفي وابرهة بن مسيع الاسرسي وكسير
بن يوسف الاسرسي وعبد الرحمن بن سعيد الصدفي وعبد الله بن عبد الله
الصدفي ومحمد بن سعيد الصدفي واما اشراف مذحج فيزيد بن عبد المدان
الريان بن قطن بن زياد بن الحرث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن
الحرث بن صعب بن عمرو بن علة بن خالد بن مذحج وقيل انهم
من بني ماء السما وهو الصحيح وفروة بن مسيك المرادي
وهبيش بن المكشوح بن عبد يغوث المرادي ويونس بن سعيد المرادي
ومحمد بن احمد بن الرشيد المرادي وسليم بن الغطريف الحكمي والمهلب
بن ابي ظالم صفرة وهو ظالم بن سرقان بن صبيح بن كندي بن عمرو
بن عدي بن الحرث بن اسد بن عمران بن عامر ماء السما بن حارثة
بن امرئ القيس بن ثعلبة بن الصم بن مازن بن الازد بن
الغوث بن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب
بن يعرب بن قحطان بن هود وعمرو بن الزبيدي بن معدي كرب
بن عبد الله بن عمرو بن عصيم بن عمرو بن زبيد الصغر بن ربيعة بن
سلمة بن مازن بن ربيعة بن زبيد بن منبه بن صعب بن مذحج وقال

ن

ي

ودخل عمرو الزبيدي هذا على عمر بن الخطاب فقال يا ابا ثور ان
اهل اليمن يزعمون انك احد فرسانها في الجاهلية قال هم
اعلم بما قالوا قال وكيف علمك قال من اعلم الناس قد اغرت عليهم
واغاروا علي قال فما تقول في حمير قال هم ارباب العرب سودوا
الصفوا ورعوا العفو قال فكندة قال هم ارحاف الملوك
اعظمنا احلاما وحرزنا اياما قال فالازد قال هم اسد الناس
ادمننا ملاجا واسدنا عمادا قال فغسان قال افلنا للحماسر
واملانا للمنابر قال فالاوس والخزرج قال اعزنا جارا
واسعنا دارا قال فخزاعة قال حربنا للغريب واسعنا للغريب
قال فارحا لسراة قال ابرلنا للبطاح واطعنا بالرماح قال
فبنو الحرث بن كعب قال اقتلنا للطاعنة واوهنا للعالية قال
فهمدان قال احلاتي الحمل انصرنا للعشل واعزنا للذليل
قال فقضاعة هامة العرب قال احدنا سنانا واطولنا عنانا
قال فكلك منها قال اربطنا للخيل وابدلنا للنيل قال
فمذحج منها قال اسودنا واحدا اي زهنا وافيدا قال
فالعنبر قال اعطمنا قبابا واكرمنا نصابا قال فجهينة
قال ادمنا واطعنا علما قال فلخم قال اولنا ملكا واعزنا
هلكا قال فاليمن قال اكرمنا مجالسا وحرزنا فوارسا قال
فحمير قال احوجنا صباحا واطولنا رماحا قال فطي قال اكرمنا

مضا معا

لا

مضا معةً واوصلنا محرما قال فالاشعرون قال اكثرنا امو
واحلمنا رحالا قال فمراد قال اعظمنا حلما واوصلنا رحما
قال فعبس قال اولانا للضيف واصبرنا بالسيف قال فحضرموت
قال الحسنا جيادا واوسعنا قرارا قال فسعد العشيرة
قال فضحك عمرو حتى قهقه قال يا امير المؤمنين هم سنام
الناس الحسام قال فعجب عمر بن الخطاب من مقالته وقال له
اكتسبوا مقالة ابا ثور واما كلام سطيح الغساني
مع الشيع فقال اما العدد الاكثر ففي حمير واما الطعام والكلا
والملك والضرب للهام ففي كندة الكرام واما الملك في اول
الزمان ففي غسان واما الطعان والفرسان ففي همدان واما
العزة العجيبة والصخرة الملساء ففي مذحج واما الحاجة والنابعة
والشرف القاطعة ففي قضاعة واما ضرب الهام والطعن بالقوام
ففي اياد واما كلام الشعبي على عامر بن شرحبيل فقال
الازد فرساننا ومذحج اسنتنا وكندة ريحانتنا وهمدان حماتنا
واما كلام الهيثم بن الاسود النخعي لعبد الملك بن مروان
فقال كندة نورنا وديباجنا ومذحج فرساننا وحماتنا واسنتنا
والازد اوضلنا سابقة واعمنا نعمة وقضاعة ورثتنا في البهم
ومعتا نحنا في الظلم وحمير بيت ملكنا ومنه عزنا وحسبنا
رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال العن حميرا فقال

رحم الله حميرا اذ وطئهم سلام وابدلهم طعام وجد خل الى عثمان بن حلس
من اليمن فقال مرحبا اهل اليمن وقام الاسلام وعمود الدين سمعت
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول الايمان يمان والركن يمان والقران
يمان ورحا الايمان دايرة في ولد قحطان والسعود والحظوة في ا
ولد عبد ثان حمير راس العرب وهامتها ومذحج عطمتها وهامتها
والازد كاهلها وكندة سنامها وسموها وطي جمعها وتمامها ،
الشعر — اعز للانصار وانا الانصار وابناء ابناء الانصار
واعز غسان فكان نوح بأسه والقوم الاخر فحسب الانصار وعيدان
الدين اووني ونصروني لحوائي في الدنيا وعيبتي في الجنة
وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعيينة بن حصن الفزاري
حين فاخره بقيس فقال له النبي كذبت بل خير الرجال رجال
ذوي يمن والايمان يمان واكثر قبيلة في الجنة مذحج ٥

ومن اخبار عمرو بن معدي كرب قال احتجت
قريش وكنانة بعكاظ فذكروا امغازي العرب فجاء عمرو فجلس
اليهم فقالوا له على اي العرب كنت تغازي قال على قيس وطيع
القوم الذي سألوه ان يقص فقال عمرو واما بنو عامر
فلم اتهم قط الا وجدتهم صعبين للغارة او لعين مزاخري
واما بنو اسعد بن النضر فعلوني بالجماع واما غطفان ،
فالحرب بيننا وبينهم سجال واما فزارة فحملها امامها فرحها

خلفها واما عبس فلما القيهم بعدتهم الامثل لواردت واما
سليم فلم كلهم الا كادوني واما اهل الجبال من هذيل وفهم
وعدنان فعن وهم في البعد اسعر لطابهم واما ثقيف فحصنهم من
دارهم فقال بحرا لولا عمي واسد لوسألوا يا ابا ثور عنك ما قالوا
فيك ما قلت فيهم قال عمرو ولا خير في التعيش ٥ كان قيس المكشوح
وخرج يزيد الصمة ابني اخي عمرو الزبيدي اجتمعوا في بعض المواسم
فقال عمرو واحد سيد المكشوح ٥

انا ابا هجيزي اخي مذحجا — فمن اذا ما وعدتها اجحا

ثم احدثت جديد وقال ٥

انا اباحي بن اخي قيسا — لم يرع يوما اعزا وتيسا

كالليث يحمي اشبلا وحيسا ٥ ثم قال هذا قولي فيكما ،
وانتما الى خطالمان آرم سكما عدد مراجرود لحشم وقال دريد ،
ما ربيتني صغيرا ولا وصلتني كبيرا ولم اعز عليك حتى اعرب علي
قال المكشوح اما انا فاطعتك طاعة الولد وخدمتك خدمة
العبد فجعلت طاعتي عجزا وخدمتي ذلا واجمعت بني الحرث
بن كعب على عمرو ولم يكن معه سوى بني عمه بني عصم فأتى الى
بني مازن وفيهم عدد رشيد فقال يا بني مازن انكم اولى عوني
لبني الحرث الكوفي واكلوكم بعدي وانا فقد اخذت من بني الحرث
وترت قال شيخ من بني مازن يا عمرو انا لا نقطع ارحامنا لحرب

حسبتها على نعمتك فإن يك منا ما يحب عطفت علينا بما تكرم فمضى إلى
بني لكاف فقالوا لو أنك استعنا من الناس في عزنا أمرك وقال بنو
العلوق لو علمنا أنا نعتز بعدك ما نصرناك وأما بنو انشوان وبنو
النضر فقالوا القول ما قالت بنو مازن فلما بلغ بنو الحرث بن كعب
اجتماعهم اجتماع زبيد وقال زيد بن عبد الملك المدان الاعدرا
قبل للقا افضل وثب هذه الأبيات

الا ابلغ لديك بني زبيد … فما بيني وبينكم سنان
اسعوا قبل لحقتنا البكم … ولم يسطع لنا ولكم دخان
دعونا لا ابا لكم وعصما … وصالحكم كما كنا وكانوا
والا فاعلموا ان الجميع … كطسم حين فرقها الزمان

فكفت بنو زبيد عن نصر عمرو واجتمعت وجوه مذحج وخثعم
فقال عمرو اما والله لو امنت بني مراد وسامني بنو الحرث
وهمدان لاوطأت غطفان وطأة ارجع بها بني نذر الحرث الكندي
ولاوطات هوازن وطأة ارجع بها الى بني وهب مركند ولقد
بلغت زبيد وجدهم حيث شئت قال زيد بن عبد المدان لو شئت
اصبح من عليك لك ولكنك افسدتهم عليك قال عمرو انا كنت
لكم حزم المكشوح لمراد ونزار بن خثعم ومن الاحلاف لوادعة ولقد
تعلمتم في افاعيلكم فاحتملت حتى عزنا العرب فقطع عليكم
عطفه الناب لصروش موقفت بكم ووقعة لها قد تعبدها

ذكر عبادة للاصنام

ذكر عبادة النجوم والاصنام

رجعت القصيدة في عبادة الأصنام وقومهم بهم في تأريخه

وان قلتم عبدنا الشمس قلنا … واسم الحجارة عابد وثنا
وقد عبدت كنانتكم هلال السماء وسعدها عبد ترجيلا
وقد عبدت بنو اسد رمانا … عطارد فاسمعوا خبرا يقينا
وقد عبدت ثقيف اللات ايضا … نوح يسجدون ويحرونا
وقد عبدت اياد ولد بكر بن وائل بيت سنداس يثبتونا
وقد جعلت بنو قيس الهنا … لها الشعرى فلم لا تشعرونا
وكان الكوكب المريخ نجما … لال ربيعة المتعصبينا
وكان كذلك الدبران نجما … نعظمه بنم اجمعونا
وكان سواع يعبده هذيل … بن مدركة وحي الاراهطينا
واحمس كان حظ بني تميم … الذين يرون كلا مشركينا
وكان كثيرها هبل واشكا لسعى البيت للمقربينا
وقد كانت العزى وكنتم … بها في دهركم متقربينا
وكانت بالعبد مناه ايضا … وكنتم للمناة معظمينا
ونحرتم وسبيتم رتاما … ووصلتم وحييتم تطوفونا
وهذا ذي قوامكم ولسنا … لما في قومنا بالمغفلينا
لان الكل منا ثم منكم … رأيناهم بها يتمسكونا
ويسر كان فينا حمير يا … وكان يعوق للمتهمدينا
وكان يغوث حظ بني مراد … ونسر كان للمطيبينا

وكان يدعو ودًّا في كلب ● من ودهم فوثنا المقتضبا
وذو الكفين كان نصب دوس ● وكان عراش للمجوس نسا
وكان المشتري بحمى الخثم يعظمه وللمخضمين سبلا
وكان سهيل معروفا لطي ● وزهرة كان للمتصعبنا
وهذا كان في الامم المواضي ● علو المعجزون بروحنا
وكانوا بالسوهات اللواتي ● لهم كانت رابعنا ركونا
فكيف تعبدون مع لعيشنا ● وتحوجها في الشاحرسنا
هذه كلها اصنام وسوبات كانت العرب في الجاهلية
تعبدونها وتعظم شانها وتتقرب الى الله بها وكان لهم الى مكة اهلية
فكان من اهلال الهم عدي الليك علانية عناد بن اليمامر نشر كالحج
النامسد اسنان حاجا ولم يحجا وكانت الحمس وهي قريش وكنانة
وخزاعة وغيرهم يقولون لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك
تملكه وما ملك وكانت قريش لا تقف في الحل لئلا يزهد الناس
في حرمهم. ولا يسكنون البيوت اذا احرموا وكان قيس عيلان
تقول لبيك الناس وهم يعضونك والله لولا ان يكون دونك
نما ان الحاج منهم يا ربك وتلبية العرب كثير الا انا اختصرناها
وكانت حمير تعظم الشمس وتحت الحال للموتى وهي العواق
وقيس واكثرها اشتام افان وقيدبح وطهر وشام سيم وحدار
وعنزها وكانت عبادة الاوثان وكان اصل عبادة الاوثان

في القربلاف ذو اماسعد التي الى جهة بدين الثانية والصابي
هو الذي يأتي بدين غير دين قومه وكان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم يدعى صابئا وقد عبدت العرب النار من سببا ابرهيم
وهو من المجوسية واما ما ذكرنا من الوصيل والبحيرة والسائبة
فهو ما سنه قصي بن كلاب بن مرة بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك
بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر واما البحيرة
فهي الناقة ينتج خمسة ابطن فان كان الخامس سقبا اهدرت
للقائم على اصنامهم وان كانت انثى شقوا اذنها وخلوها في
البطحاء ولم ينتفعوا منها بشيء واما السائبة فكانوا اذا
مرض مريض او غاب غائب نذروا انه ان عاش مريضهم او راح
غائبهم ليسيبن شيئا من اموالهم شكرا فلا يحمى ولا يمنع
واما الوصيلة من الغنم ان كان خامس الاولاد جديا كان الحكم
فيه في الاناث كما ذكرنا في الاول وان كان توأما قالوا قد وصلت
اخته وخلوهما واما الحامي فهو الجمل يرسل في الابل يضرب
عشر سنين فاذا ادرك اولاد ولده وصرت قالوا قد حمى ظهره ولا
يحمل عليه شيء ولا يوخذ او لا يحمى ولا يمنع واما النسيء فسنه القلمس
الكناني وكان يحسب السنة بسني العجم وهذه الحج بمدارها
وربما يحج الناس في المحرم وهذا اما قرره العدوي وهو حرم كله
لقول الله سبحانه وتعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا

وصلة والتحام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب

فن في ذكر الديار والمنازل والمحافد

وما شاكل ذلك من القبور والمساجد

وغبتم منا زلنا فقلتم ٭ باسقاف الجبال مخيمينا
ولسنا حيث تما كنا وكنتم ٭ لعمري في المنازل مستوطنينا
منازلكم خيام من ثمام ٭ سمعنا للبعوض بها طنينا
اذا هبت بها النكبا ادارت ٭ باهليها مدارا للاهيينا
ونحن لنا بلا كذب قصور ٭ بحق كان فيها المنشدينا
مهمرة مبلطة اعرضت ٭ من الديباج رومما حسينا
نصفف بها ونزرع في سواحها ٭ ونقطع دهرنا متنزهينا
ونلبس فرشنا دستنا وانتم ٭ لباسكم جلود الدابغينا
ونفرش وطناه فشنا وانتم ٭ مع الحرشات بعد شوين طينا
ونزرع حنطة زوجا وزوجا ٭ ونعطف دائما عينا وتينا
ونحترق الكروم اذا اخترقنا ٭ فما ذا انتم تحترقونا
اهل على الكمات بكل شعب ٭ ودوم السدر ثم تطعمونا
فهذا عيشنا ولنا جفان ٭ اعدت للالوف وللايلمينا
جفان لا نصاب لها وان ٭ علتها الناس اجمع ما لوكفونا
عليها من ثياب كما ترى بجد ٭ منوف من ثياب مضبنينا

مكللة

مكللة بها مكان فيها رحال للقاء محبسونا
وادون عيشنا الهلبا وكنا ٭ للحم المفلحات ملوحينا
فلك قرا الصوف اذا المولى ٭ وليس واهم الا شحنا
ومن حلص ومن سلغ كل اكم ٭ ومن اقط بدنتا دموينا
حسب الزاد ما كله كل اكم ٭ وطينه عد الطينا
ومنكم معشر من يعبد هذا ٭ يحوصون الغراب ويحكونا
ومنكم في القفار رعاة معز ٭ ومنكم في البحار يحوتونا
ومن يعقر بعش في العرصبا ٭ ومن يحرنعش في الحربونا
يوسطنا البلاد وانتم تنا ٭ نبي اعمامنا متطرفونا
بلاد لا تصدع ساكنوها ٭ اذا اسربوا ولا هم يدرونا

اذا ما ذكرنا من النعا والاعمار او اسمح اباما واذهب ذكرا من ذلك ابنا من المناجرة ملكوا فملك في ابايهم اضعاف كثير من الفارس وملك انصار من غسان فملك عمرو واحد اعداد كثير من يونان والروم وملك عدد من ابراهيم من سنداسي وبلشر وما من مدخل سنة لثمانية اثنان وعشرون خليفة واولهم العباس واخرهم الصنعي ومن ملك في هذه الثماني رجلان من اليمن جعفر بن ابراهيم المناحي وابوه كان المهدي بن ماء السماء عا ذا القرنين الاصغر لطول عمره وهو القائل

فوالله ما ادري أادركت امرة ٭ على عهد ذي القرنين ام كنت واقدما

مكللة

متى نرعا عن الغبيض نباحا ۞ حتى لم يسكن لحماق ولاجما

رجعت القصيدة

ولا حرموا واستحجروا وننا ۞ فانا سائلون ومخبرونا

اكونى الشام اوصل ام طفار ۞ وصنعا ام دنا دار الدارمينا

حللنا فى فروع الارض حتى ۞ السحاب يسحبن ويلتقينا

وجاورنا السماء ولم نجاوز ۞ سراب والبيد والالى العونا

بارض كلها مطر وهناء ۞ ونحن رمانا نا متغمونا

سراب لا اراها الشمس الا ۞ اخا منا وانتم يابسونا

مسابتا السماء بكل صبح ۞ ونحن مرالمسانى مكفونا

واوجرنا بهم من لقاها ۞ والنهار نهن لمعتلسينا

ولا من وردها مستحجرونا ۞ ولا من عرقها متلثمونا

ونشرب غرجد اولها الجوارى ۞ على ارجائها الماء المعينا

وانتم سربون اذا شربتم ۞ اجاجا ليس يروى الشاربينا

ونحن اصح ابدانا وانحى ۞ وانتم يابسون مشوهونا

فلا صفر الوجوه اذا ابدينا ۞ ولا جبن الوجوه مطلونا

وليس نساؤكم تحكى نسانا ۞ وليس نسنكم يحكى نسانا

نهدت لنا ابدا وهذا ۞ منازلنا التى لا تزلونا

فكيف تعدون بكل عبد ۞ ويكلفون ما لا تعرفونا

اندم ان تهدوا فى علاكم ۞ فكم بالزيادة ناقصينا

وكان اسد فاتح كل خير ۞ بنا ولنا وفيكم تمسكونا

وان يذكر محامدنا فبتاكم ۞ مقال الصدق عنى موهينا

فاوقها طغاة ولم تكونوا ۞ بمثل طفا رنا ما لطاوهنا

ومنا العصر عبد ان المعلى ۞ ونعلم لقصر كان لتبغينا

وزيدان وليس لكم بعصر ۞ ذرا زيدان كيهف الزاهدينا

وتلجين وما كنتم عداة ۞ ستلجين لكوم تستلخونا

وصوصرواح التى كانت وكنا (كينا) ۞ على صرحاتها متصرحينا (الخافقين)

وريحان الذى كانت لديه ۞ لاهل الروعن مروعينا

وسون الذى كنا بنينا ۞ ذراه ومثله لا تبنونا

وطمر حيث كان رحال قومى ۞ عليكم منذ انا تطهرونا

ووصر اشوحطا وان عن ۞ رات مثل العصور بشوحطينا

وشرعد حيث كان لديها ۞ عليكم للاسنة شارعينا

كان احدج الرفيع السمك كنا ۞ حدوج المال فيه محدجينا

وفى هجر هجرنا الملك جابا ۞ كان اكنار رمل فر مليسا

وكان لنا العقيق وكان قصرا ۞ تعوج الناس عنه قاصرينا

وكان لنا العقيق الى وسق ۞ الى ذى القبل نحن مقبلونا

وناعط ومنوى اساس ملك ۞ وما كنتم لنا عطنا بطنينا

ولا هكر ولا كنتم عداة ۞ بذروته مع كل منوكلينا

وليس لكم شبام شجم كلا ۞ وكم ليس لكم شبام الا فاسنا

ولا القصر المكعب كوكبان ... ولا كنتم لذي ملكو كبينا
ولا غيمان كان لكم ولا صنه كنتم ... في طلة منعمتبينا
ولا ابوان نكلا كلوتتم ... ولا بحر اعدوهم ناجرينا
ولا خمر اشرهم فتحتم ... ولا حرتم نشيع ولا دموفتل
ولستكم زيام ولا نسيع ... ولا حرقان نحسنها غصونا
ولا الهمرا كان لكم ولا كنتم في نبله سفتم وبنا
ولا السوحر اولا البيضاء مما ... سيتم في القرون الاولينا
ولم نعمر اكفكم عبداة ... درا عمدان مما نعمرونا
وكان لنا شتاع نحت كنا ... معا لذوي الشقاقة مستعينا
وكان لنا رقاع نحت كنا ... معا لذوي العفاه لردعنا
وقرن كان موئلنا وكنا ... به لذوي الغنا معرهينا
وكان لنا الحصى نحت كنا ... مدا الايام نحصني لرابرينا
وكان لنا نعوق وكان ايضا ... عضدو بت الحنبصينا
وكان لنا عصام ولم تكونوا ... برعرد وبنا مرد وبنا متعصمنا
وكان لنا شهد وهو شعوب ... عبد ونا فوقها مشغبينا
وكان لنا ناعر يوعركنتم ... ما وها دا لشوا كل يا يغينا
وكان لنا هنيد نحت كنا ... عليها للسيوف مهندسينا
وكان لنا عجنت لو تعلمتم ... محسنا كتم المتعجلسينا
وكانت اثوة منا وكنا ... لحار مثل ذلك جاربينا

ووصر

٧٥

ووصر الحوق مربعج البدواري ... معين نعطر الما دا المعينا
وقصو برا قيس ناهيك قصرا ... وقصر راقش لهم رهينا
وبوفان لنا قصر منيف ... ودعان فيهما لكم دعوننا
وهروثان لنا ايضا وكنا ... لحلوان وحربن وارثينا
وسحران لنا وكذاك نكلا ... ولحوة كلهن لنا وفينا
وسحار لنا ولنا دخان ... وسبحم فاسمعوا اما تسمعونا
وتعكر والرخام وبيت منح ... واب والصوا معا فعونا
وفاس مرمعا فلنا اللواتي ... نطول بها المعاقل والحصونا
وكان السرو السدان مما ... عمر نلحقه امر عام بينا
وبوس والتبنا روبت كرب ... كا مسناها ما بد بنا شحنا
وما بر التي كما لحق ... لها دون المصانع معتلينا
وحران الذي كنا عليها ... كذا ابا الصر نحسن مصر محنا
واعلنا على عليا حضوه ... وصعو راحة للناظرينا
وفي ارض المغافر قد بنينا ... قصور احمة مما لحيسنا
وفي فلح المطبل وفي زبيد ... وفي صبرتما ثرنا نصيدنا
وكان الراسي لنا وكنا ... على قراها منقرنبسينا
وكان لنا زبيش ولم تكونوا ... لعمري في ربش الراتسينا
ولا لكم مسار ولا التحلي ... تحلوا اللغو واحتبوا المجونا
ولا اخاذ ولا اسلحى زلم ... ولا الحال الطحي مرهبينا

ولا عزا لكم ولا خطيبا … ولا في رأس أشيخ معلمينا
ولا قشفاء تقشعهم لديه … ولا مدع العلا تمدعونا
ولا أخا ولا نعما حللتم … كما كنا هنالك حالّينا
وليس لكم عمان ولا زبيد … ولا عدن التي تغذونا
ولم تحصنوا في حضرموت … كما كنا بها متحصنينا
ولم تماروا في مأرب بل … بها كنا إذا امتاروا بنينا
ولا في يثرب كنتم قطونا … ولا في مكة المتمككينا
ولا أرض العراق وطئتموها … ولا كنتم بها المتعرفينا
وليس لكم ذمار وما لديها … ولا كنتم لصنعا تصنعونا
وليس لكم بينون مستقر … ولا كنتم لصعدة مصعدينا
ولا نجران واديكم ولا كنتم لعسلة بالمحسنينا
ولا إرم ذات العماد التي تتلونها إذ تقرأونا
وقاع تهامة لم تهبطوه … ولم يك نجد محدينا
ولا في كل كان منكم … رجال في الزمان مكلمينا
وليس لكم بيت روح … ولا كنتم برا المتن وجرينا
وليس لكم سنة بيت ورح … ولا كنتم برا المتوردينا
وليس لكم بينة بيت ريب … ولا كنتم له أبدا تلونا
فإن قلتم لنا أهل وريث … يرى جبكم فوق مائة يدونا
فمثل مساند بعت … فأضحت أبدا للسائلينا

مساند حمير اللاتي عنهم … وأعلام لحمير قد وبينا
والواح مسمية لقوم … تراهم عندهن مدفنينا
مصوغة من الذهب المصفى … تكاد تحل جوهرها العيونا
وإلا فاسألوا أعماحكينا … عظاما في المقابر قد بلينا
ومن يطعن بها منا ومنكم … ينل منها المنى للممتعينا
وإن نطق تسابد فيها … تفوح المسك للمتشفينا
فإن قلتم فنحن ذكرنا … مساجدنا التي قدما بنينا
فمسجد حد بدر أحصنوه … ومسجد فائش للمسورينا
ومسجد هنوم وبراقش صيد … ومسجد تعكر وبراقش صنينا
ومسجد بهق أعلى لسوا في … بحجر معقل المتوخطينا
ولا كمساجد الإسلام إذ قام … ذكرناها لكم ذكرا علينا
كمسجد صعدة العالي وصنعا … ومسجد قومنا المتجددينا
ومسجد وهوة بن مشيك حيث … استحبت دعوة المتبلينا
وبالأحد وحوم نجران أيضا … عشنا ما معدية وتماعشنا
تبين على مباركة نافة … لنسي معاخ المعدلينا

جمع إلى تقسيم هذه المعاقل والمحافد باختصار كله

وأما ما ذكرناه من هذه المعاقل فمنها غمدان الذي بناه سرح على سبعة سقوف كل سقف على أربعون ذراعا وكان لكل وجه حجارة فيها لون على غير لون الآخر

الثاني وفي اعلاها غرفة مسقوفة برخامة واحدة وكان الملك
يستلقي فيها فيعرف خفاق الطير في الهوى من صفائها وكان
يسرج فيها القناديل فترى من راس عجيب وكان اسود من
نحاس فاذا دخلتها الريح سمع لها زئير كزئير الاسد وفيه
يقول علقمة بن ذي جدن الحميري

مصابيح السليط يلحن فيه ۞ اذا يمسي كتوماض البروق

وفيه يقول الى سرحه

اي الى الفيل الى سرح ۞ حصنك غمدان ثم ثهمان

وهو اول حجر بني لم يزل قصره ابراك الله تعالى ولان الدنيا لهم الذي
سواريه في قلوبهم فامر النبي صلى الله عليه واله وسلم بهدمه فلم
يقدر عليه فروة بن مسيك الا بالنار وذلك عند وفاة النبي
صلى الله عليه واله وسلم لانه لم يهدم الا بعد قتل فروة بن مسيك
والمكشوح للاسود والعنسي العذاب فيه وكان صنعا
محوطة محفوظة لا يلدغ فيها دابة ولا يضر فيها حمة وكان فيها
لوحين مكتوبين فطفق القرامطة باحدهما فقلعوه وظهرت
الافاعي ولم يصنع احد وكان في ظفار قصر ذي تبان وفيه يقول
علقمة بن

وبمصنعة بدينه زيدان لوى ۞ بناها ربنا عاد قروم

وقصر سوخطان ايضا وفيه يقول علقمة

وسائل سوحطان له فوق سمه وقصر كوكبان منها ايضا وظفار
وسمي كوكبان لانه مرصع بالفضة وداخله مرصع بالجزع والعقيق
والحصون الجزع والجوهر وقيل ان الجن عمرت اكثر حصون اليمن
في وقت سليمن بن داود ووجدوا كتابا للجن فيها منه هذا
نحن بنينا سلحين بسبعة وسبعين حجرا فاذا مدنين وعمران
مان الـ وسعون بوحاصا الدين وصرواح مران براح وهندا
وهنيد ويلقم وجر بمه زيد وسبع ماجل بقاعه ولولا صارخ
تهامة لتركنا بالبون علامة وهذا الشعر من كلام الجن
كما رووا ولكنه من كلام حمير ويلقم هي زيد فصحفوها
فقالوا ابلتوم واما الجن فقد خدمت ملوك حمير جرون
البنا واهدت لهم طرائف بلد الهند عصبة الى ظفار وظفار
في سند جبل حيل في اعلا قتاب بالقرب من مدينة الشحطين
وهي منكث وابواب ظفار باب ولا وباب الاسلاف وباب
حرجر وباب ميه وباب هدوان وباب بحاف وباب خورة
وباب الحقل وكان في الابواب معاهر يسمع من مكان بعيد معموله
للاذن وكان بين ظفار وباب لادن الى المدينة سلسلة وبها
كان تصل الاذن الى الملك وكان اول الحجاب يصعد بالمصنع
من دبار ذاح عن بن عمرو عامر بن ناتح زهيدان وقال الشعر
قد جعلتني بعثي الى ان اطرح الضيف بخيل او جرها وطفان

وقال علقمة ٥
وما الذي أرينا بدولة ساراً إلا وسوّنا معاً وطغنا [illegible]
وقال التبع ٥ وقال التبع [illegible]
أوجنا جادنا من ظفار ثم سرنا تهامة الصيد
حاد بحتها السمهر جاد في الأباطيل قوا [illegible]
وقال علقمة ٥ وقال علقمة وقال نصيبا
أوجس بأسعد من ظفار وصلا أوجس منها لسهاد الحر [illegible]
وقال أيضاً ٥ ومأوه [illegible] عطلوها
ملوك همدان عطلوها تمامهم ملك [illegible]
وقال امرؤ القيس [illegible]
والحول لا إنا ان يحمى لم ينفعهم عدد وتمال
يمكن قائماً ويخطى [illegible] على همدان أغبط لا أبيد له
وقال ميمون الأعشى [illegible] ثعلبة
ما من [illegible] همدان أمسى جاوياً كعابد ٥ وقد بعث
بنو دارم إلى ظفار فقال له الملك ثب على القنا أي اقعد على
الأرض وكان الملك في رأس [illegible] فوثب له إلى الحديد فتقطع
لا يبلطن إنه أمر الملك وقال الملك ذو ظفر حاد وحمير أي
لا يعضد ظفار للأمر عرف بلغة حمير وقال بطليموس طولها
[illegible] المغرب سبع وستون درجة وطول مأرب من المشرق مائة وثمانية عشر

وطول صنعاء من المشرق مائة وثمانية عشر

ذكر قصور العمود وما تدانى ما بين حضرموت واليمن

وما دثرها سوا صاحب
الأحباس [illegible] من مغوية وقال علقمة فهل لقوم مثل آثارهم إرم
وقد زعم العجم أنها دمشق وليس كذلك

ذكر ناعط

وليس في تهامة [illegible] اليمن كناعط ومأرب وحمر ولناعط الفضل
وهي مصنعة [illegible] معمورة في رأس الجبل [illegible] مقابل [illegible]
وهي [illegible] من قصور ناعط قصر المملكة يعوف
ثم المكعب قصر [illegible] وهي على [illegible] أهدين
القصرين ما يزيد على عشرين قصراً أكبار [illegible] الحاشية
وكان فيها من أعاجيب الحجارة ما في بلد ومنها [illegible] كرهف الماء
منحوت في الصفا ومنها اسطوانتان عظيمتان كل واحدة نيف
وعشرون ذراعاً [illegible] الواحدة منها إلا الرجلان وفيها أبواب
مسامير الحديد [illegible] لا يسمع السمع للصانع وسط [illegible]
[illegible] الذي سقى عمان من [illegible] وراس [illegible]
وأجر الدع [illegible] وهو قبالة ناعط [illegible] ناعط لم يصن [illegible]
وهي [illegible] الكسوف فإنه لا يسمع [illegible] إلا في بلد الذي
ترابه وناعط وصنعاء محرثان وقيل بل [illegible] من طباع حصون
ورأس النخلي [illegible] فيها قسمه [illegible] ناعط [illegible]
الغيل فإنه أحمر [illegible] أسود [illegible] اليمن وعن

الفيل معاس الملوك وهى فى جراف عنو فاذا امطرت تلك المواضع
فاح منها ريح المسك **ذكر شناع ومارب** وحدم شناع
مرماث وحاطه وصعتها كصعد تاعط سواء سوا وفيها كرف
وسطوح مشعوفه على شاطين وانما شاطين مدر وحدم من
ماثو حاطه وتهاطرو لا تسلك ما لنهات الا ما لسراج التى عوم
الكرف اليمانى منها سما الوقت واما مارب فهى التى ان الله
فى القرآن بلدة طيبة ورب غفور وهى كثير النخايت والحسنى
عن يمين السد وشاره ودهما عامر بن حسر معتا عن ممر السيول
وقديعا احد الصدفين ويعرف العرم الاشرفي ويكون عرض
العرم خمسه عشر ذراعا وهو ردى بنا السد وفيها الخمط
وهو الاراك ومن الاثل وهو الطرفا ومن السدر وهو النعلث
والدوم والنبو والكباب والتعارشى كثير ومنها يقول الاعشى
ففى ذاك للمتواتى اسوة ومأرب فما علينا العرم
وقيل ان الذى بناه لقمن بن عاد وقيل بل حمير والا حر وقال
علقمه من يامن الحدثان بعد صرواح وما عط ومأرب ذو جن
وصوتها رب الحين والحجر والمشتى وقال علقمه
فمن اهل المشب وبنا عن اهل الحسى والذى بنا المشين
ذى خرقت وقال السموئل بن عاديا
ان امرء الحوادث جاهل رجوا الحلود بضارب بقداح

من عاد ذى الدهور ومأرب • ومعاول بيض الوجوه صحاح
ومارب طيبة الجو عذبة الماء قليلة الارض العالية عليها الحر
وقال الهمدانى
وحتى مارب يعد معسل • والعرش منها واسد واديها
من بعد طود بن لا باى ولا كث • وعرها السد طول الدهر يسقيها

وقال علقمة

واعمد العرش السفلى قائم ولو اجتمع اهل الارض على قلع واحد
منهما سقوف لها فى الصفا مصبوب عليها القطر وبلحين قصة
للمعش وقال علقمة
لو رات اهشد بعد بهاء • حاويا وهند بعضه فوق بعض
واقاويل مارب قد نوق لوا • بعد عقد الامر منهم وبعض
وقال ايضا
ابعد عمدان حين استى به المسرور والسرى ج
سلحين تاعس فالدسه اذ هبص من اهله الجنا ج
وقال ايضا
وترحلت بلعش حين رحلت • من مارب لروقة تلحب بكدم
وقال ايضا
وبلحين قد بطعت بارحام • وفى سعفها الذهب الاحمر
وقال السع فى ذلك

وقصر سلحين قد عفا ... ريب الزمان الذي يريب

ومن كلام حمير من بنى بينون سلحين وبينون من بنى بينون سوى بنى

وسل فوق رجاله صنة الذين وطفل سلحين عن ذاك وقيل بل هو

قول الجن كيف وقالوا اسسنا سلحين سبعين سنة ولم يكن من بلقيس

قصد ولبلقيس سبعين سنة وعند موته رفعت الجن ايديها عن

الخدمة والحجة الثانية قول علقمة

ابعد سلحين لا عين ولا اثر ام بعد بينون يبني الناس ابياتا

قال بطليموس ثم اريب وسقط الاقاليم الاول

وقال تبع اولادي من الملوك ملوك كل قيل متوج صنديد

وبنا سوحا كبلقيس وسمين اكرمتها فخر وجد

ولنا جنتان سفحها غمدان فانشدها المسند

عرشها سح ... باعلا كالملك كالجوهر وقصر بد

وكان الملوك يسكنون صنعا ويحلون بالمقابلات من غمدان وحصنا

سلحين ويحلون في المدر بغمدان وحصنا بطغاب وفي زيدان

ويحلون ماضية من هكر ذكر النصر وقصر خنبص

وسحران وبينون الصنيد وقصر في ... عصر وقد يقول العبد

منازل العز من غمدان فالصيد فمارب وطغاب فالحنيد

واما خنبص فللقيل ذي سحر وفيه اثار عظيمه وبقي فيه قصر

كان ابو نصر ... سواد بن ... ذي سحر فلم يزل عامرا

حتى اخربته اى المناحيق القرمطي سنة خمس وتسعين وثمانيه مائة

لما كان لابي نصر وهرب ابو نصر الى صعده حتى انقضى امر القرامطة

من صنعا واقامت النار تتقد فيه اشهرا وقصر بيت حنفر كبير

كانت لذي الحنفر من رعين ثم ملكها ذو جليل واما سحران فهو قصر

بمين سبأ بالبلاط للاحمر للقيل ذي المقاهر وفيه يقول علقمة

سحران وقصر العلا المنيف ... اسس سبع سوف

والقيل وقصره لمن يقول فيه علقمة

والقيل اصبح بعد عز ... كان فيه كشف

وبينون في شرقي بلد عنس وهناك قصور عظيمة كان اسعد تبع

يسكنها وفيها عجائب كثيرة وفيها يقول اسعد

وبينون مهدومة بلحد ... ملا منها الثلج والعرعر

وقال علقمة كفى حزنا ان بيت سلحين قد هوى وبينون والدنيا وبعيد هلك

وقال

اولا ترين وكل شيء ذاهب بينون خاوية كظهر الاجرب

وقال لو ترى بينون تبكيك اني ... اطفا ... واريات ... تنجح

وقال

واثل بينون وحيطانها قد بطلت للدهر والجوهر

وقال

واصبح سلحين وبينون قد هوى اساسهما كل العمارة تخرب

الصقر العرب العرب

وقال
ألم تر ناعطا استعر ابابا ... وكم باد عامرها الخرابا
وقال
اتهم من اهل سوفن ... فاسمع صت تهاجرن

ذكر ريدة وعوز ناعط وغمدان وصرواح وشبام وسحر ومدر والاضرعة والاشهر

نعت ناعط وناس نجح فى قاع حدبه لم ينظر الناظرون مثله وطول
سقه الحصن وعرض الحائط منه ثمان اذرع ومنها طهر وريدان عمر
ريدان ظفار واما طهر فهو وادي منسوب الى طهر بن سعد وهو
على ساعتين من صنعا وفيه نهر عظيم يسقى جنى الوادي وفيه
من الوان الاعناب العيون البياض والاحمر الملاحى والاطراف والدوالى
والامغر والبرنج والرازقى وغير ذلك ومن الخوخ الفارسي والحلاى
والتين والبلس والكمثرى والاجاص والبرقوق وهو المشمش
والتفاح واللوز والجوز والسفرجل والرانج والورد والشقائق
والحلابين حبل حصنه وهو مخرج فى اسفل حبل نعان وقد
نعص تماوه سعد نعان واما قلعته فهى حصن سمى دورم مطلة
على الوادي وقال نحل قد دخلت ارض مصر والشام فما رايت
مثل هذا الوادي وكان فى قلعته قصور كثيره وفيها مقاعد

العقول ومقامات للذين يقومون على روسهم على كل ملك رجال
على ورد رجل وفى وسطها ساحة بلاطه عشر اذرع فى سبع تمال
لها الرخامة فاذا اراد الملك ان يضرب ابشانا كبير عليها وضرب
بالعصا وقيل ان الوادي كان عامرا حتى هتف هاتف من الجن
وي لامك بو مواجل من قنح ونعح ونقح وفلح فمح طهنى الوادي
ونعح قطع العصاة وقلح شو الارض بالمراعد وفى القلعة سوف
ممحوهم فى الصخر سمى لنووا لسوا وبين لمو بناهم وفى ذلك نقول
سهد للماصين منا ما ... بالوامن الملك وهب القلع
وقال عنه
نحروا الصخر فى الجبال بيوتا ... سموها نعوة واعنى ارم
وقال
ومنا الذى سنا ظهر معاخرا ... فاكرم بها ذكرا النا وافخارا
وظهر هذا اهل جبل قال له صلد لابن نفى سمى فيه تمال ان
الجن فيها وعجرافات اهل صنعا قالوا ان لقمر قال لت لى فده
كردي والصبح يحى وغيل كنوه خل عامى وعلمان يصل بحراى
الكردى العين والنجم الناز ويشكى طهر البوم الاباب والعباشق
والاوستانون واما ناعط فهو حصن كان نجح اليه فى راس انوه بيت
الجزام من يهفان الهمداني وحوله متوا صنع الوعوجر وهى حوصر
والرفاق والمعو واتيه مرانا الناس لها وفيها قصر المملكة

وفيه حائط فيه بلاطة فيها صورة الشمس والقمر كانوا يسجدون لهما
وفيه يقول الأفوه الأزدي بعد سوا وجر بلوابه تبعت ريام وقد
عنا بها الاصبح ... ع والاجرع من ملوك حمير وهو تبع الاحوق
واحرع بن سوران من همدان وفيه يقول علقمة ۝
وحرا ريام وبني فارس واحرع الفيل اخا سنجم ۝ وكان الليث وخرق
الخلصة وكعبة غطفان الذي بناها ظالم بن سعد فهدمها زهير
بن جناب الكلبي وكعبة نجران وكعبة سنداد لاياد هذه بيوت كانت
تحج ومخرج البنات من احرار ضروان وهي الجنة التي ذكرها الله عز وجل
في سورة ن ۝ واما غيمان فقصرها اسمه المعلاب وكان عجيبًا وفيه
عظماء حمير وفيه يقول اسعد تبع وغيمان محفوفة بالكروم لها
بحرة ولها مصطبة ۝ بها كان يعمر قد مضى دابانا وبها نعي
اذا ما معا بنا نعفت محشو مقابرنا الجوهر ۝ واما دراع
ففيه يقول عبد الخالق بن ابي الطلح الشهابي فيها الحتاري
موضع ذي الوحيين واما شام بخيم للشجميين ... بن رداع
ذي خولان وبها قصور عظيمة ومنها تحمل الفضة على صنعاء
وبينها اقل من نصف نهار واما بيت شام اقيان فاسمها بحسن وسميت
بشام بن عبد الله الحاشدي وفي ذلك يقول امير المؤمنين علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه في الجنة ۝

بهمدان الذين هم هم ۝ اذا ناب امر جنتي وسهامي

بشام

ونادت

ونادت مهم دعوة فاجابني ۝ فوارس من همدان غير لئام
فوارس لم يستولوا في الصلاح بعزل ۝ غداة الوغى من شاكر وشبام
ومن ارحب الشم المطاعين بالقنا ۝ ونهم واحياء السبيع ويام

وشبام مثل الشين وبها اعماد حجارة كان عليها عرش وليست مثل
اعماد مارب وشام هذه مملكة ابي يعفر الحواليين وهي احدى
خزائن اليمن في اصل جبل ذي جان وهو كوكبان تشق منه نهر وسط
العريه وعليها سور حصين بعض بن عبد الرحمن ... بن المنصور
وفيه يقول امرؤ القيس ۝ شعر ۝

والجوف فان بحجر ولم يتبعهم عدج وما ل ۝

واما بحر وعمران بالبون فبناها المعمر ومرثد واما ايوان فهي
قصور على جبل بكلا لبكلا واما هكر وعمكر وافيق ايضا موضع
بالشام بالاردن وهي فرد مشرق على بوص صنعف وصعق ورهق
بحيشان وقال فيه ابن شاعر ۝

وعلي الذي كانت بعمر كل جارة ۝ نعطى الغمار وكل احرج شاج

وقال لبيد ۝

وعلى اسرها الذي الهتد ۝ وكان المجلد يعروفه عرو موكل

واما هكر واصرعة والاهجر وقد فهي بلد عنس وبيوت العيمه
واشروج وذو رعبان وقصر بني تلك هذه فهدمت منها وقد قد العراق
ايضا وقال علقمة ۝

ظ
العارض

اولاد بن وكل شي هنالك • هكذا فاما ان حوله من هجره

ذكر حصون السرو وحضرموت والعارض ويحيى وتلعمه وهي زبدة من قصور

السرو والقبل فالعمر وحصن وسمي والبيضا والحصن
وهي لسمر ناذان ومنها رجمان وحر وحبر وسحر وسعف وحدون
وذو وحسل وعلان وحمير وهي لذي المعاهن ومن حصون حضرموت
موت دمون وهي لحصه والنجير وحرم ونهيم وللملوك كنده وشبوة
تماسن بحار وحضرموت ومن حصون العارض من الجوف ومارب
روثان وهي اسفل من حصن لا يسوغ عرض ساره اثني عشر ذراعا
وهي لشكل ثم صاروا الى عمران بالجوف وفيه يقول شاعر شعر
شعي عليها الشعي في عهد تبع • براوثان فيها سبقه وقائره
ومنها مدينه سلوق بحبيل الرهنه وحدن على محجة عدن الى الجند
وهي من هكانت تعمل فيها الدروع والسيوف واما يحصب فهي قصور
لهمدان منها بيت روح ومنها بيت لعوه وبيت روحر وهو ظاهر
همدان لال اسعد بن قيس ومنها تاعة وعصام ومحيب وقصور
تاعظ وشجان باكانط وتوفان وحمر وهو ظاهر عجيب وهو يعاكس
باغط وفيه مولد اسعد سبع وفيه يقول
جهم مولدي وفي مسندها مولدي ثم حزتهم الهلال •

وبحم

وبحجم ودعان بالطاهر من بلد همدان ينسب الى دعان زمالك
الهمداني ومنها سهمه وبينه ومن حرو سحر من ظاهر الصيد ومل
وعمران وحوان بن رحاحه بر وعلاع ومنصعه وهند وهسيره
تاعه وعمران باعلا البون وهو قصر عظيم وبشع من ظاهر البون
ومن المعاقل مدر واثوه ومبرآ كثر بلد همدان ثم اثر بعدنا عط
وفيها اربعة عشر قصرا بالاطيه كلها واجريت عليها الماشوفلا يخرج
منها الما وفيها كرف لها اعمده حجاره طول العمد بضع عشرة ذراعا
وفي مسجد صعدة اساطين منه وعدس تلك الكرف ولبس في المسجد
الحرام مثلها معرعد في قوالب وماله قصر الملك بالاطيه فيها صورة
الشمس والقمر واما تلعمه فهي زبد وفيها يقول الله تعالى
وبئر معطلة وقصر مشيد وفي اصل جبلها بير ليس اعرف منها ولا اعذب
ولا اصفا ولا ارق ولا احفا ولا احلى ولا اصح منها وقد حسب البون
والحشف والصدف من حصون الى همدان بيه ولا مرحاد الهمدانيا وغيرها
والذي حفرها وبنى القصر منها ذو مرع ابن علهان بن تبع الهمداني
وقيل بل بناه بنو ثم من تبع وقال حسان بن ثابت
وابن الذي علا بيت بيد قصره • وفارس همدان من ذي اثنان له
فقد ضربت العرب بذي لعوه الاكبر المثل من ذلك اسما بن خارجه
وحصن بن بدر الفزاري خرج تماشته واهله من جرب اصابهم
فنزل على اعرابي من اهل البادية فكان جدها ذي لعلف الاعرابي

كل عشية عضوا من اللحم فقال له الاعرابي انك تسل كلبي قال
كيف ذلك قال بيننا علمنا عندك فرات عليه الكلب كالبا عليك
فيقتله على الفهد منك ثم ان اسما اكل عنده وجاء الاعرابي
قد اصحت ثوب اسما فدخل عليه الكلب ورآه الاعرابي فقتله فجاء
صاحب الكلب الى اسما فاعلمه بذلك فاعطاه ناقة فقتله بعض
الناس فقال لا تقتل ناقة واحدة ورجع الى اسما فاعطاه عشر
نوق وفرها تمرا وطعاما فقال الاعرابي يمدحه

لعمر ابيك والانباء تنمي * لاقوام محمد او ملام
لاسما بن حارثة بن حصن * على طول النوائب والعلا
امل نعم الفتى يوم عسر * على الشؤا لدم كعب وما
ومن ذي لعوة العتل الثمانى * ومن ذي فائش اعني سلا
ومن كرب ومطلم جميعا * واسرع والحواذ ابي تما
ومصقلة الذي قد باع سبعا * ربيحا يوم راحة بن شا

وزيد هذه هي ذي اللعوتين من ولد همدان بن ابي كرب وهو
ولعوة الاصغر بن زيد بن يحيى بن ابي كرب بن زيد ذا الريح بن الحرث
بن الحصيب فهو ذو الحبل بن مالك بن قيس بن شرحبيل بن رواعة
بن حمرة بن نمران بن مخلد ذي لعوة بن علوان بن سوران بن
ربيعة بن نقيل وقد احتضى الناس الانساب لاحدى فلس اما
ان يكون تمامهم من عرب الحجاز واليمامة فقد ذهب العلم في

ايام بخت نصر وفي ايام اسعد وقتله لجديس وفناء طسم والتماسهم
في مسيلهم وقد عدوا ان يكون الانساب وقد دخلت في ايام
العصبة في دولة معوية بن صخر لسبب قضاعة وكهلان على
نحو ما ارادت البرابرة من لحن ... هذه القبايل والحاقها في
ولد ابراهيم وقد ... ان يكون هذا وكان خال الريان بن الطم بن الحرث
بن عبد كلال الوافد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمآرب
سعيد وقيس عند علي بن ابي طالب رضي الله عنه بصفين بات الريان
بكم كور نا فترحب الى علية ولحق بمعوية فلما استولى معوية بعد علي
وجه ابا معتمد ... انطاة فاوطاه بلد همدان وكانت الاسنا مشتغين
تضرب بينهم اس وبعض رقبة بعضا فاتفقوا على راي الجماعة
ومر وصول الطاهر شيع واكلب وهما للقهمتين وسعوان وكلا يحوف
همدان ومراد معين ومراد ... والبيضاء والسوج اومي لا رحب وفيها
انزل الله سبحانه وتعالى خاوية على عروشها وقال مالك بن حريم

ويحمي الجوف ما دامت معين * باسفل مقابلة غمرا جرا

وعراد ومراد ... في جبل هيلان وكانت عدن بن سعد في مراد
وتحولت الى الشعب المعروب ومطرة وسكن تهامة بنو الحرث بن كعب

[illegible]

وفد اسوا لراقش حين اسوا بلقعة ومسيط انق
وفي الجوف حصون كثيرة ومآرب ايضا والجوف معادن الذهب

ويسمى الذهب العوهي وفي اسفل المغار قبور وقصور كثيرة واثار
عظيمة وهي لاول حمير غير والمتام عن الحافد [illegible]
واما ما ذكرناه وجد في العوهي
ذلك ان خالد بن عبد الله القسري قال انهدم ثلمة من تدمر
وجدنا تحت طبق من اطباقها مغارة فيها امراة على قفاها عليها سبعون حلة
منسوجة بالذهب ولها غدائر من راسها الى قدمها والى جنبها صحيفة
من ذهب مكتوب فيها انا ابنة حسان بن اذينة خرب الله
من خرب بيتي وهي من بني عمليق بن السميدع بن الصوار والحنف
موضع بعمان فاذا سرير عليه رجل وعليه ثياب مذهبة وتحته
طنفسة ديباج مذهب وفي يده مجمر من ذهب وفي راسه ياقوتة تسوى
خراج الارض الدنيا والى جنبه لوح من ذهب مكتوب فيه باسمك اللهم
رب حمير انا حسان بن عمرو القيل اذ لا قيل الا الله مت ايام
هيد وما هيد هلك فيه اثنا عشر الف قيل انا اخرهم هذا الى
عصر حسان ذي الشعبين قبل حسان بن اسعد تبع وهو اخي
رضوى ووجد مقبرة في اليمن في عصر محمد بن يوسف اخي الحجاج واذا
فيه حجرات ديباج واستبرق وجمجمتان اثنتان وعليهما ذهب
مكتوب فيه نحن ابنتا تبع وهو الحي متنا لا نشرك بالله شيئا
ووجد ان اهما قبر رجل عنده اسم صحيفة ذهب فيها اسمه وفيها
بسم الله كل شيء احتملنا له والموت غلبنا ووجد في حضرموت قبر

في عصر نعمان وفيه رجل على سرير وعند راسه ملبس الذهب وعليه رداء
وسراويل وفي يده خاتم وعند راسه لوح مكتوب انا سنان ذو الم
عشت ثماني سنة وحلبت الدهر اشطره ودعوت الله ان يعيشني
قبل يوم لا عز فيه وقتل يوم لا كريم فيه ووجد في حضرموت
ايضا مغارة في بعض المقابر فدخلوها بالمصابيح فافضوا الى دهاليز
وبيوت ومقاصير ففتحوا الباب الاول فوجدوا اشياء عليه شيخ اصلع
على راسه كتاب فيه انا ملك عميكرب بن كليكرب عمرت عشرة
احقاب دعانا شعيب الحضوري الى الايمان بالله فكذبناه وقتلنا
نبيه فارسل الله علينا ريحا صرصرا فاهلكتنا وفتحوا الباب الثاني
فاذا فيه السلاح الكثير وفتحوا الباب الثالث فاذا هو مملوء جوهرا
وذهبا وفضة فغنموا ما شاء الله ورجعوا فلم يجدوا الموضع قال
والحقب ثمانون سنة وجاء رجل في خلافة ابي بكر بن ابي قحافة طويل
جدا فسلم على الناس فقالوا له من انت واين تريد ومن اين جئت
قال جئت من حضرموت قال من عميدكم فاشاروا عليه على بن
ابي طالب رضي الله عنه فقال انت بن عم محمد والمحجوج عنه قال نعم
فانشأ يقول

ابلغ كلامي هداك الله من هادي ... وافرح بعلمك عن ذي علة صادي

وهي قصيدة طويلة ثم اسلم فقال له علي بن ابي طالب رضي الله عنه
اعارف انت بحضرموت قال نعم قال اتعرف الاحقاف قال كانك

عن هود النبي فانه بعثم قال يا امير المومنين دخلت كهفا من
كهوفها فوجدت رجلا على سرير وهو شديد الادمة طويل كث
اللحية وعند راسه كتاب فيه انا هود النبي امنت بالله وبعثت على
قومي عاد وما لامر الله من مرد ووجد في ارض عنيبة بيت تحت الارض مع
قبر شيخ مسنجا بثوب عند راسه كتاب فيه انا حسان بن سنبا والاول
رسول بعث النبي دعوت اهل هذه الديار الى الايمان بالله
فكذبوني وقتلوني وانا مخاصمهم يوم القيمة بين يدي الله ووجد
في زمان عبد الملك بن مروان رجل تحت صخرة بوادي القرا عليه
قميص ويده على قرنه محدب بدم فسال الدم والى جنبه كتاب
انا رسول الله شعيب فكذبوني وقتلوني وانا الحرث بن عمرو هذا
لحية عبد الله الثامر بنجران ووجد في بعض مقابر حمير امراة عند
بنت عبد شمس ملكة حمير ظلمت قومها فاهلكها الله وجد الى
النبي رجل فقتل به فمات النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذه
من صفات الاعاجم وانما محبة الاسلام المصالحة ثم اسلم الرجل
وذكروا انهم وجدوا في غار تحت صخرة رجلا قاعدا عليه جبة
صوف وفي يده خاتم مكتوب عليه انا حنظلة بن صفوان رسول
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يرحمه فكذبوني وقتلوني
ووجدوا في حضرموت عند عظيمة واهوال جسيمة قد حلت
بالسراج حتى افضوا الى بيت فيه ثلثة اسرة من ذهب وعلى

السرير الاول شيخ اصلع عليه حلتان منكللتان بالجوهر وعند
راسه كتاب انا عاد بن ارم دوحة البلاد وملك العباد واكرم
الاوراء انا المخبر فكذبنا وبنى فما ضد فناه . ثم تاريخ بيننا السوى
فاهلكنا وعلى السرير الثاني شيخ كبير الادمة عليه لباس كالاول
وعند راسه لوح مكتوب انا مرثد بن قاف وانا محقف الاحقاف
دعاني الى خلاف هود قومي فكذبته فاصابني ما اصابهم وعلى السرير
الثالث رجل وفي يده جعد عليه من الحلل كصاحبيه وعند راسه
كتاب انا مسك بن لقيم خان بن عاد ثم احذنا في الغار فاذا فيه
منسوحة بحجرين في يد احدهما عرطبة يعني طنبورة وفي يد
الاخر مزمار ثم دخلنا في الغار فاذا تماثيل رجال ونساء دخلنا
منه فاذا السلاح الكثير دخلنا فاذا الذهب والفضة والجوهر
ما لا نرى مثله فاخذنا ما شاء الله وخرجنا وعمينا الموضع علينا
بعد ذلك ووجد حجر بالاسكندرية مكتوب فيه انا شداد بن عاد انا
الذي شيدت العماد وجندت الاجناد وسددت بساعدي الواد
يعني النيل بمصر وكنزت كنزا في البحر لا يخرجه الا احمد محمد صلى
الله عليه وآله وسلم ووجد في اليمن في زمن عبد الملك بن مروان
سنة من ذهب عليه قفل من ذهب فيه لوح من ذهب وعظام
انسان مكتوب في اللوح هذه شمسة ولميس ابنتا تبع ماتا وهما
تشهدان لا اله الا الله فصلى عليهما ورفع الكنز الى بيت المال ووجد

في اليمن غار في زمن محمد بن يوسف اخ الحجاج فيه قبر مكتوب فيه
انا سريح بن ماجد من وجه امراتي فلانة فملكت مملكتي ثلثمائة
سنة ثم بعث عليها فملكت مملكتي ثلثمائة سنة ثم بعث عليها فملكت
عندي ثلثمائة سنة فوجدنا ما قدمنا وربحنا ما اكلنا وخسرنا ما
خلفنا وحدثني ان قبر فيه شيخ كان راسه ولحيته نغامة وهو فاطل
الجسد وعليه حلة وعند راسه كتاب انا شداد بن الجنيد قتل ذي
مرات عشت ثلثمائة سنة وصرت الى ما ترون اف للدنيا وللراغب فيها
ووجد في اليمن قبر في تحت مسلط بالذهب من لوح مكتوب فيه هذا
قبر شمع مات على الحنفية شهد ان لا اله الا الله والى حسنه سنيف
مذهب فنزع الذهب فسمع بها به جنات وعرق السبيل موضعا باليمن
فوجد فيه باب بلون وهو الرخام وورائه سرير ذهب عليه رجل وعليه
اثني عشر حلة منسوجة بالذهب وعمامة منسوجة بالذهب وبين
يديه محجن من ذهب وعليه ياقوتة حمرا ولوح مكتوب باسمك
اللهم رب حمير انا حسان القيل هلكت في هذه السنة وهلك
قبلي فيها قيول هذا احسان بن عمرو وعمرو بن معونة زخثم زعند
شمس ووجد بالحيرة بيت تحت الارض فيه رجل على سرير من رخام
عليه حلتان وعند راسه كتاب فيه انا المسيح بن بقيلة حلبت الدهر
اسطره حياتي ونلت من المنا بلغ المريد وكنت انا اني لشرف الثريا
ولكن لا سبيل الى الخلود فها انا كسوى اني سطيح الغساني

سلما

سلما من الكبار دخله وهو احد المعتمرين هو صاحب العصير
الاسمر بالحيرة ووجد على قبر بالخندق هذا ان قبرا استرى حمير
وديلبا في التراب كل البلا ووجد في طهر امراة في رجلها خلخالا
ذهب فبلغا ما به مثقال فاسري بهما قطعة عنب بوادي طهر
ما تسمى قطعة الامراة ولما اصاب داود الخطيئة دخل غارا
ووجد فيه صحيفة نحاس مكتوب فيها انا دوقليم الملك ملكت
الف سنة وفتحت الف مدينة ونكحت الف عاتق ثم صار رواشها التراب ووسادة
الحجر وجيرانه الدود فلا تعمروا بالدنيا تغيرها وحفر
ماشبهان بئر فوجدوا صخرة فقلعوها فوجدوا بيتا فيه اربعة
اسرة من ذهب على الاول منها شيخ اصلع طويل اللحية وعليه اربع
حلل وعليه عصابة من جوهر وعلى السرير الثاني شاب جميل عليه
ثلث حلل وعلى راسه التاج وعلى السرير الثالث غلام حسن في
اذنيه قرطان وشفان كل وطف سيف من قد اضاءها البيت وعلى
السرير الرابع جارية كانها الشمس عليها سبعون حلة وحلي من
وجوار ... وعند كل واحد منهم لوح مكتوب فيه وعند
راس الشيخ لوح فيه انا ... ملك هذه المدينة اعطيت بطش
الجبابرة لم اجد للموت دواء وعند راس الثاني انا ... الملك
نغضني الموت شبابي ولو قبل الموت فديا لا غلي لي وعند راس
الغلام انا ... بن الملك والموت حتم ولو خلد بشر لخلدنا

وعند راس الحارثة اما هند بنت الملك عصيت بعرني واصلبت بحصاني فلا بعتبروا بالدنيا واحتاج الوليد الى رصاص لبنا مسجد دمشق فارسل الى منارة الارجن فضرب رجل بالمعول فاصاب رجلا في سفط فقالوا لم نقتل هذا طالوت وكذلك عبد الله بن الثامر واصحابه من عمرو رسول شعيب والرجل الذي احدث المسماه رجلا من سهدا احد في ايام معوية وحفرت بني زريق فلقوا صخرة فاذا تحتها رجل كانه يتكلم فوق راسه كتابة انا قادر بن اسمعيل بن هم هربت من الحي من الملك الكافر وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له عن رواية العويرات ه

حديث المساجد والمعادن الشريفة

منها مسجد شعيب بن مهدم بن ذي مهدم في جبل حضور ومسجد ياسر بن مسورة براس مسورة ومسجد بجبل هنوم ومسجد في راس ضين ومسجد في التعكر ومسجد بصيد المعاد جبل ومسجد هن بجبل السواني الى بحر بن حاطر واما المساجد الاسلامية فمسجد صنعا ومسجد الجند ومسجد صعدة ومسجد فروة بن مسيك المرادي في جانب صنعا وفيه سحابان للعويرات ومسجد الاحدود بنجران وكلها اسس على بركة بناه النبي صلى الله عليه وآله وسلم واما المعادن فالجزع الفهي بظهر وخولان والسرو ومخلاف خولان بعد بعته والسرب والجزع السماوي العشاري فهو وادي عشار والعقيق اليماني من الحقاب والعراف من انس والعرواني وهو احمر يعتق واسفل واشهار الحمى من الشرق والبحر الاسود الحبشي والاحطين يعمل منه نصب السكاكين والبلورة من هذه المواضع ثمت المعادن

ترجيع القصيدة
شعر صبه بن الصنعاني بروب رحيره و يجيبه فيه فيقول

رعدك يابن احمد كم سكى • ونسح في رحال المشجونا
شكوت الى الصعاب ثم لقيتم • ساق الدهر شكوى الموجعينا
وقلت قلت ان الريح كانت • بحر عنك خبرك الشطونا
ثم اصبحت في علياء معبد • تقاسيه من المتحطمينا
ونحن نقول ليت الريح كانت • بحر اهل ساديك المعتمينا
بان تامثل ملوك ثم يلبسنا • ولا هنا ولم تك هيبتنا
شكوت الهون من هجران خل • على ان لست بالف ان يهونا
فلم يشكو ارتحال ذوي يمان • الى العلوات فالمتحعشنا
ولم يشكوا ارتحال ذوي يمان • وهم للبطح دونك يبطحونا
الا ملت بعينيك الغوادي • بك الثكلا فارقت الحسنا
وقمت ابا علي كل موت • علا الصدر مكرونا حزنا
ارهجت المقال وقلت انا • اتيناها المقال من هممنا
اذا اصبحت في نوبي مكان • وجانب حبك العتو لرزنا

تغضب ما استطعت فقد غضبنا * لو ان الدار بالمغضبينا
وصعد يديك وارفع راحتيها * وعض الشمس دون المبصرينا
حرقت بك عزتها قحطان حتى * عزمت لفوق نحسك ان تحينا
شغبت فملت كان لنا شعبت * وكان زعمت ربا لا مدينا

هذا كان عمر بن الصعاق ان كان يتخطا من الملك بينهم بسبب ملكهم بعضهم منه بعضا ○

ملكنا بعضنا منه ببعض * وكنا للاعاجم مشترينا
كذبت ولست سكر منك كذب * لانك من رجال يكذبونا
لنا سبب ولست لنا سبب * وكنا للرجال منتسبينا
ولكن انتم مالكم سبب * ولا سبب لنسل بني مرجونا
ولا متفضحين عن المعالي * رانا كم ولا متفقهينا
ولا متاهبيمو نابي سموه * علي الدنيا ولا باهيتمونا
ولاتا لسمونا في علو * مثالبه ولا شاطيتمونا
ولا كنتم لنا الا اناسا * على ارجائها متوهشينا
لنا الدنيا ومن اضحى عليها * فدع عنك الاباطح والحجونا
وقاطعي من حاطك بغض شي * فانك من ورا اسطا طينا
فلرسة كان لكم من كل فخر * سوى طحن فمنه تحرقونا
وقال لنا ما رحبه المعالي * معادون الدنيه مرتدينا
وقلت ولم يطا للعرب ارضا * ولكنا العجم واطئينا

ولعن

ولعن سوفنام بيهم وليوغا * الكلاب الضاربات اذا ضمنا
وروت الوغا فينا ومنا * نباح كلاب المتوقدينا
رايتك تستعن صفات قومي * وبلستها رجال اجمعينا
وما ان صفات ذوي يمان * بطول على الرجال ويعصرونا
امدني يا ابن احمد هل كلام * سمعت به بلا متكلمينا
وهل فعل بفاعل لم يكن اصـ * ـله فيما علمت لفاعلينا
فجعلت البحار من دماء الـ * ـرجال لما ضللتم تسفكونا
ولستم تعرفون دما عبيطا * عشي الاعداء بحشونا
وطوبى يا ابن احمد طوبى * وويح للذين يقتلونا
فلهتم بعض سوق هند * فامسوا يا كلون ويشربونا
ولما ان معشر اقلوا اعداه * واصبحوا في الدنيا يرفونا
وحتت الارض سرقا عن ما * تقوم في الدنيا مبحشينا
وما ليت العبايل مرمان * مذكر قائل مما تعرفونا
بهم اجحت قحطان بن هود * من الدنيا وصاروا مستفسا
رجل لم يكونوا من رحال * بخيل لم يرضني ولا اهلنا
كذلك قد علمت لكم ملوكا * بلا ملا فاصحوا ظاهرينا
فلرسة كان بهم الاسنا ما * اجب زعمت وانا لحسنا
وما قامت لكم عنهم نساء * ولا منهم وان لكم حينا
اسمت في الورى لما مت كلب * لعقلك مما سمعن ولا رحينا

ويوسع في البحر للاطحين * وكرم كردة للاكلينا
ويجبر ما عجت نعنا نا * وما لك ابة للسابلينا
وتطبح في العدوة لهم وشوى * ولا شعبا بحرف ولا لبونا
علمت مساق او جعلت فيها * جار ربنا نزل الشام فينا
وصدقها طعام الناس حتى * راينا هم بها نتعلقونا
ولم يك عن هيبتة وكنا * رطبى وعن المتهيلينا
ذهبت بنى اسك نعنى ذهن * فاصحوا داهنى متكحلينا
واثبت السراج نعنى ربت * فامسوا مظلمين مدلهمينا
ومن ماء السراب يا على * سعدت القوم لاماء معينا
على ساتكم كنتم ملوكا * ورعاعا لكم متهترمينا
فاما على قحطان بن هود * فانهم عليكم يحصنونا
ذكرت اوائلنا فنحن كنا * سدرام قبلك اولينا
اذا اسك امام طوالت * فسل بدرا بحرك البقينا
المنطلع بروكم شموس * فصرتم في لعلك معقلينا
فصحناكم بروكدا كنا * لكم في كل يوم فاصحنا
كيوم كدا امسكد يوم كنتم * ليوم الخيل الارح فيه ملطمينا
ويوم في حنين حيث ضربكم * ناوتحيلنا مثلو خرسنا
فانعصتم رووسكم وكنتم * ولستم بالوترا المتبا لمتبسلينا
فضربم وقتى فتلك تمانت * واخرى اهطعت في المهطعينا

واحتم

واحتم ولا احبات فكم * ولكن محسنين لمستبينا
فلما صار احمد نعبد اذا * بطعنفو وكر في المستنا
سعصتم من التقوى ليلا * تكونوا في الهيجا متبكلينا
وتللم عروش الدرع عمدا * وما كنتم لها بمقومينا
واطلعم الى الدنيا ولما * تكونوا فوقها متخلدينا
وبعث الله احمد بشيع بجيش * وكنا المتر بن المتمينا
واوجتم واوجتنا بنصر * واهضنا وكنتم ناهطينا
واتخلنا وادخلتم بحق * وارضنا وكنتم فارضينا
والقواعد ناسعة وكنتم * عليهم في الزمان مصدقينا
وجار سناهم في كل علم * وكنتم للهوج مدارسونا
ووجدنا والحدق لعمرى * واورثنا وكنتم مصلدينا
وصفو الدين صار لنا وفينا * وصرتم انتم المتعللينا
وما انتم وذكر خلائف كنتم * يجمعهم متربصينا
دعوهم انهم منا وفينا * وان كنتم لهم متحينا
لقول محمد سلمان منا * وسلمان يحل اخرينا
سبقناكم الى الاسلام طرا * وصتم بعدنا متحسبينا
وصرتم ناقسين لنا على سبقنا في الدرعن منافسينا
فلما ان نشيم بموت * زهوق منه في المنسينا
جعلتم نوبكم لما تق لى * رسول الله قبل الحالفينا

دعوا شرف الذي لنا اذا ما … نارعناه واعني لوا البطينا
وخانوا اعكم الحلفا منكم … فكنتم للمسيح مخالفينا
لعمكم حيدرا اشبعتن غاما … على ظهر المنابر ما تلونا
وما زلتم تلعنون بني علي … ولعن اسمهم متوعدينا
وعلم قبل دعوتنا دعيتم … فماذا اذ دعيتم تدعونا
نعم والله انكم دعيتم … ولكن لم تكونوا تسمعونا
وكان الله يدعوا كل عاص … ليقطع حجة المحتجينا
وكان الله يرسل حيث يعصى … وكنتم امة متحيرينا
ولولا نا عصينا الله كانت … النار سله ثواب وينا
ولم نزهم بكم ري … ولم ننكرهم متربصينا
وعاشوا فيكم باشر حال … وعشتم فيهم متنكرينا
وكانوا محنة نزلت عليكم … وما كنتم بهم متمسكينا
وما كنتم لمثواهم لديكم … علاة بابن ارقم مكرمينا
ومعولين معقولين فيكم … وصحتم ممهرين ومصرينا
احدنا ذا الفقار بحقه من … رسول الله خير محققينا
فما هذا الفقار سنا وكنا … لروس بني قوم فاقرينا
وعلم ان كان لكم زمان … ولما فيه كنا المحجحينا
وان لكم وقايع نحن منا … صفات تشعلين كلا طفينا
على كلمته نغته حلم … رواه في المنام الحالمونا

وعلم

وعلم نحن نعرفكم قديم الزمان مقال المهذبينا
فهلا اننا اندا واعتم … بكل وليعة مستعارفينا
ومهلا انكم في الدهر كنتم … لحوفكم لنا المتعافينا
هبوا انتم ربدوا تنطلوا محمدنا ابطال فوق عالينا
فانا نحن نبطل بعد منكم … وقد اسهم الربع الدهينا
واقوال لنزاعهم ملكا … ولم يك قلتم بالموتينا
وداك الملك ليس لكم بملك … ولا هو مثل ملك التبعينا
ولكن كان وحاتم امرا … وهيبا عن ونس الاوسطونا
انحسب احمدان فوق بني … متى يدعوك لا تستلحقونا
ونرجح ما بذلك ان من نجح … فان بني ابيك نرحمونا
فما انتم لنا كفوا اذا ما … نارعنا العلا متوا ربينا
ولا قدما وكم في المجد كانوا … على قدما بنا تتقدمونا
ولا كرما وكم الاعلهم … اذا اكرما ونا تكرمونا
ولا علما وكرما لفقد الا … سوا علمانا المتفقهينا
ولا لسلمكم في الحفل يأتي … بما ياتي بدهة متكلمونا
ولا وضحا وكم في الشعر يعلوا … على شعرانا المتفصحينا
ولا قرا وكم في الدهر الا … على قرانا سقرا وونا
ولا عمادكم الاعلهم … علت في دهرهم متعبدينا
تشعوانا الشراب فقد رانيا … مناقبا لو زاتستريونا

وعضوا امرانا ملكم وخروا • رقابكم العداة لو حصونا

من قصيده ابا زيد العدوي يتناجب المضنيه العدويه

نعدي في المقال اخو عدي • فاطنب في رجال مطينا
وجرم افاضلا لادم فيهم • وعتب محصنات المحصنينا
واصبح عاتبا بالشعر فيهم • فاصبح ضحكة للضاحكينا
وتاه بعروة الثقفي تيها • بعد امنيته التابهينا
ولم يك عروة الثقفي لو ما • بعد من الملوك الما لكينا
وقاف متوج فاستعربوه • وقاموا في الورا استعجموها
ولو انا نعد متوجينا • لكانوا للدسيطه يملوها
ابا زيد جممت مهلسينا • وهم اهل السمو وباتينا
وجملت بن ودس درب عمرو • وهجنت الرجال المحصنينا
والعشاد جممت ولم يزل لوا • بذم الفاضلين مولعينا
وحطانا لعنت لعين معنا • وصرفت بلعنات اللعينا
واسعت زودس منك نعصلا • ابا موسى رعيتم الاشعرينا
ولم يسطر ابو موسى لوفد • وكان من الرجال الوادينا
ولا عن دوله ولغدراكم • بادنى دوله تشطرونا
كعمرو وابنه ايام كسلا • بمصر معهرين تهادونا
فلم يسلتنا الايسر الا • تهاجي اصحابنا وانجسلا

ابا زيد رويدك قف فانا • يحسك صادقين مصدقينا
وبينا لكم ابا القرآن كنتم • هجيتم ام بما كنا هجينا
ومن اي امنا ام فيكم • احسنوا بالرجال الاربعينا
اباح الوحي لعنهم وانبا • بانهم الكابر مجرمينا
ومنكم سنه قتل امامهم • ولو ما لعنتا اصحوا ملومينا
ففي القرآن هجوكم جلي • وفي القرآن نحن ممدوحونا
فان قلتم فالهجو منكم • بحرب واسه شر البنينا
ومروان وعمرو وقوم • سيدكوهم من المتفرسينا
ودغفل والعضيبه وزرنح • وقوم بني اسد فعوبنا
فان رديتم فقلتم من سواهم • نقل انا امنه لن يمينا
وقد لعن النبي لكم رجالا • وبارك في رجال بني اسينا
فان قلتم علي من كان صلح • وبارك والملا متحشدونا
نقل صلى وبارك في بني ارجتنا والحمسة المتوفدينا
حي روزحمار وحسان • طاروا هبوا عند الحرفينا
وقالوا احوا الانصار حتى • فانهم لدي محتبونا
ولا تنساشوا ابدا عليهم • واحسن الكم تستارونا
هم اووا وهم نصروا وحادوا • بانهم لدي مجاهدينا
وهم هزوا الرماح على عدي • بحد منجدين ومسهمينا
وهم بذلوا الى السليم عفاف • وهم بذلوا الطريق فوازنا

وهم لي شيعة دون البرايا   وهم لي في الجنان مجاورينا

وموعدهم غدا حوض نبينا   وكتب لهم على الله الضمينا

وهم غدا في وهم بمحشر فحج   بهم دون البرية ممدحونا

وهم تابوا الى الرب بكل شان   وهم وقت لدي لو انتمونا

وهم فتحوا الفتوح ولم يكونوا   توابع امة ومولفينا

واوصاكم بهم خيرا وحسنى   فكنتم للوصية طالحينا

فلا تبغوا باحمد غير قوم   دعوه الصادق البر الامينا

وخطباء الانام معا وكانوا   له فيما يقول مصدقينا

وكان دخولهم في الدين طوعا   ولما يدخلوا مستكرهينا

وكنا لا نواخذ ان اسأنا   وكنتم بالذنوب تواخذونا

فقومك شر من ركب المطايا   وقومي خير من لبس الوصينا

اكلهم حسبكم بالمخوم قومي   وسدتم في الورى متلصصونا

واي دينة لم يقتلوها   واي حسنة لم تاكلونا

ويذكر رقعة ظرفا في عيوب بني امية حيث حكت بحروا بجلبهم

وان يذكر اميتكم تعينهم   عيوب فوق وصف لو اصفنا

رايت الليل منجليا ولكن   رايت عيوبهم لا تنجلينا

ولو وجدت مخازيهم ستبلى   عداة في الكتاب ابلى بلينا

فمنها انهم في ذا لوقت كانوا   لاحمد سبط مكة ناصبينا

ومنها



ومنها انهم للعرب كانوا   على حسين سجدا طاعنينا

ومنها انهم طردوه منها   وكان بهم وكان بها صبينا

ومنها معشر هدروا فكانوا   لآيات الكتاب ممزقينا

ومنهم معشر صلوا بقوم   فما قاموا يركعون ويسجدونا

ومنهم معشر قتلوا حسينا   وابناءه الكرام الطيبينا

ومنهم معشر سلبوا نساء   النبي ثيابها متحزبينا

ومنهم معشر قتلوا رجالا   من انصار الهدى والتابعينا

ومنهم معشر سروا بظلم   رعايا حسنة مستغفلينا

وقد كانوا كذلك يوم احد   بظلم كبد حمزة آكلينا

وسبط محمد بعد كانوا   له بالسم اجمع قاتلينا

وهند احزم من ركب المطايا   له حولي كانوا اصابئينا

وحتى هو سوء بغي حرم   وهم سجنوا اباذر الامينا

وهم شهدوا على حجر بزور   وهم قطعوا ضحا منه لوبينا

وهم وثبوا بعثمان وثوبا   الحامي الكتاب لما ردينا

وهم حموا على اعناق اهل   المدينة بالرصاص منكلينا

وهم سبوا الغواني والمعالي   الكبار وهدموا البيت الحصينا

وهم اخذوا لسلطان بظلم   وجورا كي يروا متولينا

وهم جدلوا ابن عفان لو رووا   عليه اعظم الحروب محاربينا

فلما مات قاموا يطلبون الفساد بشانه وهم هوينا

وبادروا العشاير واستباروا ... وهم كانوا بدا الملة بصبنا
وهم هزوا باهل الشام طرا ... وكانوا يا لوترى مستهترينا
وصدقهم طعام الشام حتى ... اباد هم امير المومنينا
واصبح ضاحكا بهم بن حرب ... واصحوا فى الفلاة مصرعينا
وهم خدعوا اباموسى بعمرو ... وعد به اصبحوا متحاكمينا
وهم خدعوا باقوام سواهم ... لشتا لدزام المومنينا
وهم بكوا البتة وحسين ... امان الله ذى البناكثينا
وقالوا الست اشلحا سدار ... لدينا حاضرين فتشهدونا
وهم خلوا اروس بنى على ... الى طاغوتهم يتباشرونا
وهم طلقا احد قد عرفتم ... وهم نكاتهم والقاسطونا
وهم قتلوا الحوارث لاجرم ... لدى نجران والمتبوئينا
وهم صنوا على فدك وكانوا ... لدم بحت احمد نار عتينا
وقالوا لاورانه مرضى ... وقال الله يل تورثونا
فهذا فى امسكم ولستم ... اذا الاهم تستحلونا
ولم يشرعوت القوم الا ... لشلكم رجال مهلبينا
وسادات الاشاعرهم فى قوما ... لقومى مرحبا للتانبينا
وهم كانوا لكل كربهة قد ونكم فى دهركم متحشمينا
وهم كانوا لكم فرسا وكنتم ... بهم فى دهركم مستعبدينا مستهدينا
وهم كانوا دروع محمد فى الحروب ... وهذه ذاك المكينا

وهم بدلوا لدينه تماعلمتم ... طرق المال والحسب المصونا
وهم صنوكر بالسعى حتى ... فلم دين احمد ضاعبينا
وهم كانوا لذى برى حبا لا ... كما كنتم لدى بدر كرتبنا
وهم بهم اسراحات المعالى ... وكانوا للمنابع حاملينا
وهم اووهم نصروا وكانت ... اليهم هجرة المتهجرينا
وهم جمعوا المحاسن والمعالى ... وكنتم للمنابت جامعينا
بهم نشط النبى بدا وكانوا ... على اعدا بى المتسلطينا
وكان محمد منهم ولسنا ... تكونوا قط عنه حرحسينا
ولم بطلك بهم بد لاسواهم ... ولا كانوا بد منبد لسينا
ووالوا وولاه وكنتم ... لاحد فى الرهة شانينا
وهم جلساوه كانوا ولما ... تكونوا للنبى مجالسينا
وهم رفعوا الرووس بهم وسيم ... هنالك للرووس منكسينا
وهم رافوا عليكم رب يوم ... طويل خاسرين وجا ارعينا
اذا خلعوا الدروع وانت فيهم ... رايهم لهما مستضعفينا
وهم اهل البلا فثل حرا ... اذا ادرعوا العشوربر الرمو
وان لاكوا الكلام ولا نكل ... ولا لحن ولا المتكلكسينا
وهم اوفى بذمتهم وحسنتم ... سلكم لاستلم مسلمينا
وكانوا اهم لعهدكم وفا ... ولستم للعقود مونفينا
فعلم فخرا صبرتما فعلتم ... بعرهم فكيف تا بمونسنا

لعنا لكم مكافحة فكنا — لا ثلتكم هنا لكن ناحسنا
وديرنا لكم لعسقام كنتنا — لثار النقوم انعتم ناقسنا
وقام بثارنا فيكم فدا لكم — رسول الله خير الناس دينا
فكسنا لكم بمكة ثم كنتا — بها لديارکم مستدينا
فلنا لكم تهاصة املتنا — حلالا والا نام محرمونا
ونكم لا الرحمن قا — تلوهم انهم سيعدونا
بايديكم ويخزيهم ويشفي — بقتلهم صدور المومنينا
وكنا بالنبي اذا وحبرنك — هنالك والخيام مونينا
فهلا عن ابي عيسى وقوم — لنا لستم لهم بمشاكلينا
بهم فتحوا الفتوح باصبهان — وكرمان وكانوا مكرمينا
وهم الوا بدسني ثم الوى — كذلك بالجبل المتهمدينا
وهم دخلوا العلاج والخرجوا — كنون الروم تما لا يخرجونا
فان فلم نزد مثل هذا — فانا لا محالة نابدونا
النبي محمد لما اصطفاه الاله — لنا موحد للعالمينا
وقال له المهيمن قم فانذر — عشيرتك الادناه الاقربينا
فقام منادنا فيكم وفيهم — بمتهاد عا فسخرونا
ولم شاعر بل ساحر بل — مجنون مفالتنا حرينا
فجاء الى عوامكم فكانوا — له فيما يقول مفندينا
واولوه الجفاء وسقطوه — بلا سبب وكانوا الناكثينا

دجا

٩٢

وجاء الى حسيعتكم فكانوا — له لما دعاهم متبعينا
وجا الى ثقيفكم فكانوا — له فيما يحاول معنتينا
واعرق اصبية لهم وكانوا — لهم ابن السير احمسنا
وجاء الى محاربكم فكانوا — له قبل العسل محاربينا
وما ولتم بد في كل حال — بسوء وجوهكم متطينا
فجاء الى قبائلكم جميعا — فما كانوا له متقبلينا
وجاء الى قبائلنا فكانوا — له دون الانام متابعينا
وسل البيض مرهفة عليكم — فصرتم بالسيوف منصعينا
وبلوا السمر مشرعة عليكم — فكنتم بالقنا متصعصعينا
وسقوا الخيل مسرجة عليكم — فصرتم في البلاد مشردينا
فهللتم وكبرتم نفاقا — وصليتم وصمتم مكرهينا
واكمنا رسول الله عنكم — وجدنا لكم لمن زعم الراعمينا
وكنا بالنبي روح دار ما — وكنتم بالاعنة راكحينا
فلانا لا يحون نفوسنا في — عبادتنا وكنتم خايفينا
واسنا الحواب له وانتم — تسبون الحواب وتكسرونا
وفلتم عن رقة النبي اعلا — واعظم من بني الهاشمينا
وتلتم ثلاثاه باخشد — وادم من الطهر الحسنا
ونابتم عليه لروش عمدا — وكنتم للحيا مستحسنا
فجاءوا ذكر احمد لسن فيه — لكم حظ ونحن به حظينا

وهنا الراية الزهراء ذات ۞ الذوائب للنبي موازرينا
وكانت اية هدت قوالكم ۞ وراعتكم وكنا الامنينا

حديث الراية وأما الراية فهي التي كانت
لملك كنده أوهبها للنبي صلى الله عليه وسلم

وذلك انه لما حضرته الوفاة اوصى بنيه بذلك وكانت محس
موصلس عليها اربعون شعرة من الحرير مخطط بالحمرة
والصفرة مسقوفين شتى محوكة الحواشي حسنة الدمقس وعلى
راسها سنان يلمع كانه راس الحية وفي اسفله رمانة ذهب
عليها اثنان ويلمون ذوائبه ولها حلقتان يسمع لهما طنين مكتوب
في صدر العلم لا اله الا الله محمد رسول الله
وفي يمنة العلم ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة وفي يسراه قل لن يصيبنا الا ما
كتب الله لنا هو مولانا وفي وسطه قمر اسود مضرج بالصفرة
حوله كواكب مستديرة مطلية بماء الفضة عليه سطران مكتوبان
ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص
وفي الثاني نصر من الله وفتح قريب فلما كان يوم الخندق وهو
يوم الاحزاب نصبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم على شفير
الخندق فدخلت فيه الريح فجعل يخفق كانه يتكلم فكان
ذلك مما هدم الكفار فنادى ابو سفيان لولم يفخر محمد ا

الا

المهند علينا اي بهذا العلم لكان كفا بنا فيه فاشتد حيي بن اخطب
ويلكم هذا من سحر محمد وحق التوراة ونادى حيي بن اخطب فقال
اما حيي الذي اجرت عليه الاحزاب وجمعت عليك العرب قال له النبي
يخذلك الله يا حيي ويحك لم رجعت فقال حيي في قصيدة طويلة

مكر علينا والكروب محمد ۞ يكل كمي جانم الراس فارس

فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبما بلغك عن كلبي يا
عدو الله والله لا علون كعب قريش بعد شعرك لانه ما تعرض بشتم
نبي احد الا اهلكه الله

فلما عصيتم واتيكم حشدا ثم ۞ ولما مات قسمتم تراثنا
فجانبتم اخاه بغير حق ۞ وقتلتم بنيه بكربلانا
ولم يعطفكم رحم عليهم ۞ وكنتم امة لا تحمونا
ولا عن قدرتم حدتم بعفو ۞ ولا كنتم لهم متوقعينا
تحكمتم عليه لو كنتم ۞ على اضعاف ما قد شاد ربينا
ستكلم الرجال وسبيكم للنساء ونضربكم لنا كتشا
قلتم الجعفريم ابنا عقيل ثم ال الفاطميينا
وخصصتم على فريق منهم فخاخ الارض والبلد الامينا
فلم يمنع بني الزهراء الا ۞ جبال الرزق تكهانها بنينا
وقد اوصى النبي بان هذا ۞ اخي ونبوه خير البنينا

واعلمكم بيوم غدير خم * ونادى واجمع غير سمعونا
مقالة وليكم هذا علي * ومولاكم وكونوا الطايعونا
واشهد ربه فيه عليكم * بكم للشهادة فاطعنا

فى ذكر قوله الرد عليهم قولهم انا نبغض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وشرف وعظم

وقلتم نحن نبغض اهل بيت * النبوة كيف ذلك خبرونا
اعن الناغضون لهم ام انتم * امس مسكم ام تنتشونا
الم يدفعكم عنهم واستم * بكلكلكم لهم متسيدونا
وقلتم سادة منهم كراما * وصيتا لهم تتشعشعونا
وافنيتم اوايلهم وقلتم * اواخرهم بلا جرم تسوقونا
وفيهم يسحبون بسحوح نوح * وفيهم بدمايهم يتشحطونا
قتلتم خير من ركب المطايا * حسينا وزين المصطفينا
وعوهم عليه الماء تجري * وانتم وسطه نهر تعوقونا
فحاما دونه منا رجال * الى ان عوجروا مستشهدينا
وما لتسم الدعاف فقلتم صنوه * حسنا امام المتقينا
وقبل القتل اذ انتم وكنتم * بكل السوء فيهم ناحسينا
وقمارلتم لهم محاربن جم * وما زالوا لكم مستمسنا
وكم هول مطلع عليهم * وكم فيهم كالزاهدينا

فان

فان كنتم كما قلتم لعمري * نحولا من فحول العالمينا
ممن سن الفحولة هم احسوا * بامهاتهم عند النوايب بدا ونا
واما ان عطمكم فهم مسيحا * تحلوا الطهر واعتزلوا البطينا
فانتم هم اكلت بنيها * كهي مثلا يرى للمثل شبا
وانتم يوم صفوان فذقتم * بقول الزور ام المومنينا
واصحاب النبي بغير جرم * قتلتم بعد ربه غادرينا
وكم للترابا ارباب شنو * وكما حمد للعالمينا
وقلتم في الملايك هم بنات * الا لله وانتم لا تستحونا
وكم في الرهبان اذا اعتزتم * اعرتم واهنتم وناهستنا

فى تخجيلهم وتشنيعه على افتخارهم بالانبيا

وان قلتم نبي الله منكم وعد * فعدتم طوايف اخرينا
فمنا الصالحون بكل عصر * ومنا الانبيا الاقدمونا
ومنا المصطفى هود ومنا * كذلك صالح في الصالحينا
ومنا الطهر حنظلة ومنا * شعيب في حصور المعتلينا
وتبع وهو كان نبي عصر * وان هو لم يكن في المرسلينا
ودعوا ادكرا لنبوة انكم ان * فخرتم بالنبوة مفتونينا
فخطكم الولادة لا سواها * وما في شانهم قلنا وفينا
وكان محمد بلوا عليكم * وكم بالنبي مبدا مرهنا
واوصلنا الجنان جنان عدن * واوصلكم جحيم داخرينا

وفلق هامكم وسبا نسائكم • وكان بنا عليكم مستعينا
وكان مصليا ابدا علينا • وكنتم منذ دانا تلعنونا
فاى فضيلة لكم بهذا • واى رياسة تبقى سوانا
احسوا الصادقين ولم يحبوا • محمد اننا الاماد فينا
الم تعتم الذى لنا وانتم • قيام فاشهدوا او كذبونا

في بتشمل على ذكر قريضة والاحزاب والخندق

خكمنا في قريضة قد علمتم • بحكم وافق الحق اليقينا
وكنا حين نعزم لا نبالى • وكنا في الامور عوا فتينا
تركناهم سنين اذ تعدوا • كامثال الكباش مذبحينا (منطرحينا)
واجلينا النضير ولم نكن اذ • عزمنا للنضير مقصرينا
فلنا فرقة منهم واخرى • نفيناهم وكنا غالبينا
وجرعنا احطهم حسينا • كؤوس الموت حتى مدهفينا
وكنا قبل ذلك قد ذبحنا • سلاما في الظلام مبيتينا
وحتم بيتنا استنى لنا • عصابة كان لذلك مخبرينا
نقود كرا ابو سفيان قوما • والحوان له متهو جرينا
وقاد فحسبه عمرو وقوم • والقاجرون خذفنا المومنا
وكنا لا نعد على ثلاث • ومثلها هنا لكم مسنا
فحتم حاسرين كما اتيتم • ولحافظا فرين مطفرينا

ولم يحصل بجمعكم اذا انتم • بجمعكم التشول لو كنتونا
ونعو المنتحه دسنا كم فكنتم • هنالك لهوة للطاحنينا
ولولا عطف احمد لم يبقى • لكم عشا هناك ولا سمينا
ولكن قال استوى سعد • وسعد يحصد الزرع الغثا
فارحنا عامنا وكنا • على اذ انا متعمتهنا
واعدنا قواصنا وكانت • تروق على عواتقهم رنينا
ولبسنا معا الاخطبطبا • فلا نوم هنالك او امنا

في [illegible] رؤيه [illegible] للنصر [illegible] اليمن

زعمتم اننا لا نصر لنا • بل في العالمين سوهنا
وقلتم انكم بالنصر اولى • وانكم بذلك موقنينا
فان كنتم كما قلتم وكنتم • نصرتم دين احمد صادقينا
فلم خلى قريشا في قراها • وهاجر نحو ارض الله حينا
وكان بطون مولع وشوق • عن بيت بمكة لظعونا
ونادى حين هاجر نحو قومى • ولم يك لا اعجم ولا لكبينا
الا حسب عنا ما مدينا • اذا ما غنك اهلك احرجونا
ونادى ربه سكنى واهلى • لدى جرهم المتحرمينا
وفي ارض محسنة كان رضي • وفي عرب لديك محتسبينا
فسكنه يثرب بين قوم • كرام سادة متخنينا
فثاروا في طريقته وصاروا • لديه للهوا وضرا الحضينا

وواقعهم هناك وواقعوه ✽ فاصبحوا متعدين وعدونا
عليهم كل سابغة دلاص ✽ وليسوا عنهن بلا بستنا
واصبحت منهم كتبهم خلاء ✽ واصبحهم بمكة جاورونا
كانهم لو بصرتهم لم يهاجر ✽ ولم يتعسف السفر الشطونا
ولكن كان ثم الكل منكم ✽ لم يصفوا العداوة ما اخفتنا
فلما عض ناب الحرب فيكم ✽ دخلتم في حلتنا متحببينا
وارعينا معاندة ورددنا ✽ وكنا للرواوض من غمستنا
فسدنا كم واحسنا فكنا ✽ كذلك للسياسة محسنينا
وكنا نستجيب اذا دعانا ✽ وكنتم تطمحون وتجمحونا
وكنا المخلصين ولم تكونوا ✽ عداة دخلتم بالمخلصينا
فاصبحنا الرؤوس على البرايا ✽ واصبحتم عبا هل مهملينا
الى ان نال ذاك العضرمينا ✽ وعلكم واستعام الاخرينا
لا لسنه ولا لحرب ✽ والاسهم المتمم وعشينا
فقلتم انهم سبا وشوعا ✽ واصبحتم بهم متحمسينا
وقلتم انهم اتيا على ✽ وشيعة احمد متغمسينا
واطهم طعاتكم وقلتم ✽ وصادهم هناك معدعينا
فان يحمل عليهم يلهثوا او ✽ بجهم بدعكم لم تقولوا لا هشينا
وقالتم لنا في كل حال ✽ ولم يهتدون ويعتدونا
وليس لكم بنا حول ولسنا ✽ عن اسباب العلا متعولينا

وتمازكنا لنو دبكم ولكن ✽ رأينا انكم اذ تمونا

ذكر شي من التفسير

بعض فيه دعوى الصقاني ودعوى ابي زيد العدوي
وقبلهما لابي المهلب ابي صفرة ولثابت ولابي موسى الاشعري
وللاشعث الكندي ويذكر فيه قصة قدوم عائشة ومصيرها
الى البصرة وحديث قتل حجر بن عدي الكندي وحديث
الشهادة عليه وكلام جلساء معوية على الحسن بن علي رضي الله عنه
ويوم رفع المصاحف وبعض حديث احاديث الحجاج بن يوسف
والمختار بن ابي عبيد الثقفي وبعض ايام الاوس والخزرج
في الاسلام والجاهلية ويذكر حديث قطام التميمية
مع ابن ملجم وحديث عبد الله بن سعد بن ابي سرح الذي كان يكتب
الوحي مغلوبا ويقول انا انزل مثل ما انزل الله ويذكر حديث
المذحجي مع هشام بن عبد الملك وحديث البكري مع المغيرة
بن شعبة وحديث الشيخ المصري مع الحجاج وسعاية سعيد
بن العاص الاشدق الى معوية وخبر سعيد بن معاذ ومعاغرة
عطارد التميمي للنبي وحديث الخوارج وطرف من التهاجي
وخبر القطامي مع الحجاج وغير ذلك ويذكر فخرهم بغزوة
ابن مسعود الثقفي ويذكر قصة عمرو بن العاص عمرة وقصة
الاربعين والستة ولعن عثمن ورجل امتد والصلوة على و فد

النمر وبذكر حديث البصرة وعوف بني امية وذكر الخلافة وقتل
الحسين والوقعة بالناكثين من اهل الجمل وبعض اخبار صفين
ووقعة بني النضير وبني قريظة وطرفا من ايام عثمن وبذكر حروبهم
بالاسنا ونذكر قصة الاحزاب ووقعة الخندق

في حديث الاحزاب يوم الاحزاب وهو يوم الخندق

وبهذه الحادثة

فهو حين لما قاموا يوم الاحزاب مولاي سفين بن حرب والي اليهود
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى الاوس والخزرج
ولذلك امر النبي بحفر الخندق فلما عزمت العرب على الهجمة
على النبي بكامنت نقطع الاجزاء والعهود التي كانت بينهم وبين
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعلوا ذلك ثم تحزبوا والتقوا
من كل نهج ونقضوا كل عقد ولا ذم وتعاقلوا الاشعار لوقف
بعضهم بعضا للاحزاب لثار واى سعوا في الهجاءات للنبي
والانصار وكان احرضهم على ذلك وعلى شتم النبي بالشعر وغير
حيي بن اخطب اليهودي وكعب اليهودي وكان لهما من اهل بدر
من قال في مكة من اتى كثير وينكف ويحضض على العام بحرب
النبي صلى الله عليه وآله وسلم واستهاضات العرب وكلام نحو
الى ذلك فلما كان يوم الاحزاب خرج ابو سفيان وكان في عشرة
الاف من قريش والاحابيش وكنانة ثم نزل بدومة الجندل وهو
يقول شعر سرنا الليل في خميس جحفل • حتى اوا الله طحين الفيلق

لها

شهبا لامعة الحديد كانها • مطر العريض بكفه مطبق
واقبل جبير بن مطعم وهو جرة بن وقش في عشرة الاف من سليم
وسيدهم حاتم بن الاعور السلمي وهو يقول
تحاوبت القبايل من سليم • لنصر اللات في البلد الحرام
وتما فاد الكتاب مثل صحر • اخي الصلوات والبطل الهمام
وجاء كنانة من الربيع بن ابي الحقيق وعمه عامر بن ابي الحقيق اليهودي
في عشرة الاف من كنانة جديعة وسيدهم مصعب بن حابر وجا
حيي بن اخطب اليهودي وهبيرة بن ابي وهب المخزومي وعشرة
الاف من ذبيان وسيدهم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري
وهو يقول
يا بني قيلة ما قد جئناكم • بجيوش كالجراد المنتشر
بنو قيلة الاوس والخزرج امهم قيلة بنت عبيد بن سليم بن
حكم سعد العشيرة بن مذحج وجاء صفوان بن امية حليف
بن وهب الجمحي وعكرمة بن ابي جهل المخزومي في عشرة الاف
من بني اسد بن خزيمة وسيدهم حازم بن عامر الاسدي وهو
يقول اذهب يا سفيان قد القحتها حربا زبونا ما ان تطول
واقبل الربيع بن ابي الحقيق اليهودي ان في عشرة الاف غطفان
وسيدهم نطلة بن مالك وهو يقول
لولا ابو سفيان لم يات ارضكم • ما دامت الارض فيها الماء والشجر

ي

انى لا ارجوا اذا ما فاقة نزلت ۞ فضل الاله فى كفيك تبتدر
ونزلت سلم بذات الاوس ونزلت دينار بالسهدين ونزلت شابور
غطفان بعين الحزاد ونزلت كنانة بمجتمع السيول ونزلت اسد
بصدان وكان عادهم الحروب وشنارها لابى سفيان وكان ذلك
بعد فراغ النبى من حفر الخندق فكان الامر كما قال تعالى ورد
الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المومنين القتال
وقد كانت قريش قالت لحيى بن اخطب اليهودى انكم معشر اليهود
تقراون الكتاب افديننا خير ام دين محمد فقال حيى بن اخطب
انا نجد فى التورية صفة نبى يقال له محمد وليس محمد بكم هذا
انما هذا ساحر ولا خير فى دينه فانزل الله فيه الم تر الى الذين
اوتوا نصيبا من الكتاب يومنون بالجبت والطاغوت ويقولون
للذين كفروا هولاء اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك
الذين لعنهم الله الاية واما ابو سفيان فهو عدو النبى صلى
الله عليه واله وسلم حتى ظهر الاسلام والسيف فاسلم يوم
فتح مكة كرها على يدى العباس عم النبى صلى الله عليه واله وسلم
وقد حبسه النبى صلى الله عليه واله وسلم ذلك اليوم فى المضيق
الوادى وامر اهل الخيل ان تحمل عليه كلما مرت به فقال النبى
صلى الله عليه انى اتيتها فى حمالتى عسيه العذرة وكان من كتاب
ابى سفيان بن حرب للنبى يوم الاحزاب من ابى سفيان

بن حرب الى محمد بن عبد الله اما بعد فانى قد جئتك لاستاصلك ومن
معك فاذا انت قد امتنعت منى بهذا الخندق ولعمرى ما منعك منهم
منى يوم احد فلما كان بالنبى صلى الله عليه واله وسلم ه بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد فان الله هيمنى حين لا يحصل تهلكك وافرق بها
جمعك واست برامرك وافرق مجمعك وارغم برانفك واهيى
من كيدك ومن كيد الله ما عزا يغيظك على عقبيك يا احموبني
غالب ولما صالح النبى صلى الله عليه واله وسلم ابى سفيان وقريشا
يوم الحديبية كتب هذا ما تقاضى عليه محمد صلى الله عليه
ومشركوا قريش فقال ابو سفيان وسهيل بن عمرو يا محمد لئن كنت
رسول الله لقد ظلمناك فصبر على ذلك بالحلم عن امر النبى صلى
الله عليه واله وسلم وكتب هذا ما تقاضى عليه محمد بن عبد الله ومشركوا
قريش ولولم يكن فى هولاء القوم من عدوان على رسول الله الا
الحسن واخذ حرم النبى لكان ذلك كفاية لهم ويجب على كل
عاقل ان لا يفلحوا كيف اولادهم من شراب امة محمد بهذا
وغيره وكفى سلبهم لبنات النبى وسوقهن من الطف الى
دمشق الشام وكانوا من قتلوا مع الحسين اخاه العباس بن على
ومع اخيه القاسم والحسن بن الحسين وابنه على الاكبر وابو
بكر وعوتى وعبد الله بن نوح وعبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابى طالب
وعون ومحمد ابنا جعفر الطيار بن ابى طالب ومسلم بن عقيل

بالكوفة وقيل معه هانئ بن عروة المرادي صاحب علي بن ابي طالب
وقيل انا الطيار بعد الحسين قتلهما كثير بن الاسود صاحب زياد
والذي رمى الحسين حتى ضعف حرملة بن الكاهل الاسدي
واراد شمر وبعض الرجال ان يحزوا راسه فارتعد وكان صالحا
لعلي ثم رجع من اعوان يزيد وكان قد ارتد على عهد النبي صلى الله
عليه واله وسلم وكان موذن سجاح التميمية المدعية للنبوة
ثم رجع لما سمع مسيلمة الكذاب وهو يقول لشمر ذي الجوشن
لما اراد الحملة على الحسين لا تفعل يا شمر فانه من الاشرع
البطين الذي ما بين له احدا الا قتله وحرملة هو قاتل عبد الله
بن الحسين وابنه قاتل علي الاكبر وعبد الله بن نهشل الاسدي قاتل
القاسم والذي حز راس الحسين شمر بن ذي الجوشن السلولي
من بني غيلان وهو الكلب لا يقع مجرا سيه وهو يقول شعر

اقتلك اليوم ونفسي تعلم • علما يقينا ليس فيه من عمى

ان اباك خير من تكلم والذي حز خمسة عشر راسا ليس على وجه
الارض مثلها ما تركت منها تحطاني الى عمرو بن سعد الطائي
كان امير الجيش وحمله الى بن زياد على ذلك وهو كاره وفي ذلك
تقول شعر راس جالوت اليهودي فقال والله لو خلف فينا
هرون حمر وكلب لعظمناه وقيل لما مروا براس الحسين فقتل
يزيد بن معوية الحامل لما فعل ذلك قال شعر لما وصلت

الروس

الروس الى يزيد بن معوية هبا هبا امرا ثم كان في قصد وذهبا
اي قتل الملك الحجبا قتلت خير الناس اما وابا فقتله يزيد
وقال قوم بل هو شمر وانما قتل شمر بعد يزيد فقتله اصحاب
المختار عبد الله الثقفي وسليمن بن صرد الخزاعي رحمه الله عليه
ولما وضع راس الحسين في طشت بين يدي يزيد نكت ثناياه بالقضيب
وهو يقول شعر

ليت اشياخي ببدر شهدوا • جزع الخزرج من وقع الاسل
فاهلوا واستهلوا فرحا • ثم قالوا يا يزيد لا تشل
لجزيناهم ببدر مثلها • واقمنا مثل بدر فاعتدل
لست من خندف ان لم انتقم • من بني احمد ما كان فعل

وكان علي بن ابي طالب رضي الله عنه قد كان قتل يوم بدر حنظلة
بن ابي سفيان وعتبة وشيبة ابنا ربيعة ابا هند ام معوية وعمها
والوليد بن عتبة اخاها وهي التي اكلت كبد الحمزة وابنها
يزيد الذي نبش قبر حمزة ولما نظر عبد الرحمن بن الحكم الحميري
الى يزيد وهو ينكث ثنايا الحسين قال له مهلا يا يزيد قطع الله
يدك وفت عضدك فقال يزيد اخرجوا هذا الشيخ الخرف فخرج
الشيخ وهو يقول يا ايها الناس انتم الضعفاء بعد القوة
والاذلاء بعد العزة فهم يزيد بقتله فمنعته حمير وكانوا اثنا
عشر الفا من ذوي الكلاع وكذلك الكلبي النازل في بني

الهيد وامرأته ام وهب من النمر بن قاسط فابليا بين يدي الحسين
رعلى حتى قتلا وهما قاتلا مولى بن زياد وهو يقول

اني زعيم لك ام وهب • بالطعن فيهم صعدا والضرب
• ان يستوي فانا ابن الكلب •

فلما قتل انكبت عليه ام وهب فحمل عليها غلام شمر بن ذي الجوشن
فقتلها ومما اورث فعل هذه من فعل نسيبة بنت كعب المازنية
الحارثة الانصارية ابنها بن زيد رحمة الله عليهما وذلك ان الناس
انكشفوا عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلم يبق الا في
نفر قليل عشرة رجال ونسيبة وابنها وزوجها يذبون عن النبي
صلى الله عليه واله وسلم فنادى النبي صلعم رجلا موليا فقال يا
صاحب الترس الق ترسك الى من يقاتل به فالقى الترس الى
مراة فضربها رجل من المشركين فاتقته بالترس وضربت عرقوب
فرسه فوقع على ظهره فنادى النبي يا بن ام عاصم امك امك
فاعتوراه فقتلاه وابناها حبيب وعبد الله واخذ احدهما مسيلمة
بن حبيب الحنفي الكذاب صاحب اليمامة فقال اتشهد اني رسول الله
قال لا اسمع فجعل مسيلمة يقطعه اربا اربا حتى مات فخرجت امه
في جملة في ابي بكر بن ابي قحافة في الردة فباشرت الحرب بنفسها
حتى قتل مسيلمة الكذاب لعنه الله ورجعت وفيها اثنا عشر جرحا
ما بين طعنة وضربة تم الحديث وقيل مع

الحسن